

من نوادر مخطوطات مكتبة
الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة
في النجف الأشرف - العراق

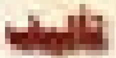




الآيات الناسخة والمنسوخة

من رواية

أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني



تأليف

علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى



تحقيق

علي جهاد الحساني


بسم الله الرحمن الرحیم

الآيات الناسخة و المنسوخة

كاتب:

الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى

نشرت فى الطباعة:

موسسة البلاغ

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الآيات الناسخة و المنسوخة

اشارة

نام كتاب: الآيات الناسخة و المنسوخة نويسنده: الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى موضوع: نسخ تاريخ وفات مؤلف: ۴۳۶ ق زبان: عربى تعداد جلد: ۱ ناشر: موسسة البلاغ مكان چاپ: بيروت سال چاپ: ۱۴۲۱ / ۲۰۰۰ نوبت چاپ: اوّل

الإهداء

الإهداء إليك يا رسول الله ... إليك ... يا شموخ المجد إليك ... يا لطف السماء إليك ... يا أرفع معنى حواه ضمير الوجود، و سرى له الإجلال فى أوصال الخلود إليك ... يا أعز آية رفعت على راحتيها عظمة الله و إجلاله إليك ... يا غاية الجمال و ذروة الكمال إليك ... يا معدن الحكمة و منبع الخير و معين الإيمان إليك يا رسول الله ما جادت به أنامل السيد المرتضى و ما خطته يدى، اللهم فتقبله منى و امنن علىّ بنظرة الإحسان و الرضا. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷

تقديم

تقديم الحمد لله الذى أنزل القرآن بلاغا عربيا و نهجا قويما سويا، و الصلاة و السلام على من جعله بشيرا و نذيرا و سراجا منيرا سيدنا محمد و آل بيته الأطهار أئمة العباد و سحائب نوره، و على من اهتدى بهديهم الى يوم المعاد. فمن دواعى التوفيق و بواعث حسن الحظ إن وفقت للاطلاع على رسالة جادت بها أنامل عالم من علماء المسلمين و مجتهد من مجتهدى شريعة سيد المرسلين ألا و هو ذو المجدين السيد المرتضى، الذى أغفلت عنها دواهى الأيام فحفظتها يد القدرة المطلقة فوصلت إلينا بعض نسخها القيّمة الثمينة .. من هنا كان و لا بد لنا من إبراز هذه الرسالة محققة منقحة مرتبة كى يعم نفعها الباحثين و الدارسين ليستفيدوا منها و يستعينوا بها. و لا حسب على براعى إذا وقف مداده فى تجديد مكانة شخصيته هذا السيد الشريف و منزلته، و ليس علىّ لوم إذا تلجلج لسانى فى الإفاضة عن رفيع مقامه. لأن جوانب فضله لا تنحصر بواحدة فهى مآثر و فضائل ... نعم أىّ منصّة من الفضيلة أنحو ... أجد فيها ... الموقف الأسمى، و الى أى صهوة يقع خيالى عليها فله الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸ هناك مرتبع ممتّع. فهو إمام الفقه و مؤصّل مبانيه، و أستاذ الكلام، و راوية الحديث، و أستاذ المناظرة و القدوة فى اللغة و نابغة فى الشعر، فبه الأسوة فى العلوم العربية كلها، و قد حاز منها ما لم يدانه فيه أحد فى زمانه. و رسالته (الآيات الناسخة و المنسوخة) بين أيدينا تعدّ المنهل الأصيل لعلوم التفسير و الحديث، فقد ألفها و استخلص مطالبها و مضامينها من التفسير المنسوب الى (أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى). و يبدو ليس من الصعب للناظر الناقد ان يتمكن التأكد من صحة نسبة الرسالة التى التبس على كثير من الرواة و المفسرين و أصحاب التراجم بأنها هى ((تفسير النعمانى)) أو مأخوذة بأكملها منه. و علينا أن نثبت صحتها سندا و متنا بعد أن نحقق نسبتها الى السيد المرتضى أولا .. و عندئذ ينبغى أن يعلم أو مما تجدر الإشارة إليه هو أن هناك كتابا فى تفسير القرآن بالمأثور برواية أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى، و قد ذكره أجلاء علماء الحديث و التراجم و أعترف بوجوده إلا إننا لم نطّلع عليه على الرغم إننا مضينا فى البحث و التتبع و لو على نسخة منه حتى و لا على جزء منه باستثناء ما نسبه العلامة المجلسى «۱» إليه حسب اعتقاده و سنأتى على قوله لنتأمل .. و هناك رسالة للسيد المرتضى تردد أسمها بين (الآيات الناسخة و المنسوخة) و بين (المحكم و المتشابه). (____ ۱) بحار الأنوار ج- ۱۱/ ۹۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹ و العودة الى مؤلفات السيد و كلمات أصحاب التواريخ و التراجم يظهر ان الاسمين لكتاب واحد و ان

الاسم الحقيقى هو الأول (الآيات الناسخة و المنسوخة) استنادا الى أسماء النسخ المخطوطة التى اعتمدنا عليها فى التحقيق و أما الثانى فهو عنوان أنتزع من محتوى الرسالة، إذ تناول السيد الشريف مسألة النسخ و ما هو منسوخ من القرآن و معنى النسخ و الحكمة من ورائه من ضمن الموضوعات القرآنية المتعددة التى بحثها ... ظهر لى بعد اطلاعى على مجموعة من أهل التحقيق فى كتب الحديث و التراجم «۱» أنهم قد انقسموا فى نسبة هذه الرسالة الى السيد المرتضى، و هؤلاء بين طائفتين:- الأولى: تعتقد ان ما نجده باسم المحكم و المتشابه هو- تفسير النعمانى- الذى ذكرناه فى أول الكلام و تعتقد ان رسالة السيد المسماة (المحكم و المتشابه) فقدت و ان ما بأيدينا من نسخها- مخطوطها و مطبوعها- ليس سوى (تفسير النعمانى)، و من هؤلاء البحاثة الناقد الشيخ محمد باقر المجلسى فى بحاره فقد نقل محتويات هذه الرسالة بتمامها باسم (تفسير النعمانى). و مما يلاحظ عليه: ۱- إن ما يوجد فى هذا التفسير لا يمكن ان يؤخذ به رواية عن الإمام الصادق عليه السّلام عن الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام، كما هو منقول فى معنى تفسير النعمانى فان الذى ترجم لنا تفسير النعمانى قال انه من

(۱) معجم رجال الحديث ج- ۱۴/ ۲۳۴- الذريعة ج- ۴/ ۳۱۸- روضات الجنات- حجرى/ ۵۵۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰ رواية النعمانى بسنده عن الإمام الصادق عليه السّلام عن الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام. نستنتج من ذلك الى ان هذا الموجود فى كتاب بحار الأنوار تأليف العلامة المجلسى يحتوى على الردود على جملة من مخالفى مذهب الحق و فيه ردّ على من قال بالجبر و القائلين بالاكتساب ورد على المشبهة و القائلين باعتبار القياس و حججهم و من أنكر عصمة الأنبياء و الأوصياء. و من المعلوم ان هذه الفرق و احتجاجاتها حديثة عهد فى الأسلوب نشأة زمان الصادقين عليهم السّلام و ما بعدهما، و ان الردود التى جاءت فى الرسالة لم تأت بصيغة السؤال و الاستفهام الروائى بل هى أسلوب استنباطى من الرواية. ۲- ان لغة ما نقله العلامة المجلسى فى بحار الأنوار- على انه تفسير النعمانى- لا يتلائم و لغة الحديث و الرواية ما عدا نص الرواية التى مطلعها ((قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى ... الى ان يقول .. و ما يتعلق بذلك و ما يتصل به)) الى هنا ينتهى قول الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام فى نص الرواية، و ما بعده شرح للسيد المرتضى فيه احتجاج و اعتراض و جواب .. بل أنه أسلوب جدلى نشأ عليه علماء الكلام بعد سقوط الدولة الأموية و اعتلاء العباسيين زمام الأمور. ۳- ليس للعلامة المجلسى و غيره شاهدا على ما يدعى فإنه لم يذكر سنده الى النعمانى و كيف وصلت نسخة تفسير النعمانى إليه بالخصوص الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱ دون غيره و دون معاصريه من المحدثين الإجلاء مثل الحويزى صاحب تفسير (نور الثقلين) ت ۱۱۱۲ ه- الذى تحمل على عاتقه جميع ما ورد من التفسير المنقول عن أهل بيت العصمة عليهم السّلام و كيف لم تصل تلك النسخة الى البحرانى صاحب تفسير (البرهان) ت ۱۱۰۷ ه- و قد حاول استقصاء قدر المستطاع- ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام- فى تفسير القرآن حتى دفعه حرصه على ذلك الى إدراج الروايات الضعيفة فى تفسيره، و كيف لم تصل تلك النسخة الى على بن إبراهيم القمى ت ۳۰۷ ه- الذى حاول جمع ما روى عن الصادقين عليهما السّلام فى تفسير الآيات و لا سيما ما يخص آيات الأحكام، فأن الموقف الذى أختاره (صاحب البحار) يدعو الى مزيد من التأمل و البحث. الطائفة الثانية:- نعتقد ان ما بأيدينا باسم (التفسير النعمانى هو رسالة المحكم و المتشابه أو الآيات الناسخة و المنسوخة) للسيد المرتضى علم الهدى و ليس فى ذلك شيء من تفسير النعمانى سوى ما جاء فى مقدمة الرسالة من تقسيم القرآن الى أصناف و ما جاء فى السطرين الأخيرين من الرسالة. و هذا الموقف يميل إليه الناقد البصير البحاثة الشيخ محسن آقابزرگ فى الذريعة حينما تعرض لكتاب المحكم و المتشابه للسيد المرتضى «۱». و لنا عليه ملاحظتان: ۱- ان التأمل فى رسالة (المحكم و المتشابه. الآيات الناسخة

(۱) الذريعة ج- ۲ / ۱۵۴ - ۱۵۵.

الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲ و المنسوخة) يفضى بالاعتقاد بأن معظم استخلاص الروايات التى وردت فى هذه الرسالة هى عن طريق رواية النعمانى عن الإمام الصادق عليه السّلام و ليس الأسطر الأولى فى الرسالة هى المأخوذة من تفسير النعمانى فقط. نعم ان

السيد الشريف تمكن حسب خبرته و اطلاعه الواسع ان ينتخب من تفسير النعمانی ما يستعين به لأجل الرد علی المجبّرة و المشبهة و المنكرين لعصمة الأنبياء و الأوصياء. و يستشهد أيضا بأقوال الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فی كل موضع من مواضيع الرسالة. ٢- يبدو ان الشيخ محسن حينما تعرض لتفسير النعمانی يميل الی الاعتقاد بان ما بأيدينا هو تفسير النعمانی حيث قال: ((قال الشيخ الحر- أنی قد رأيت قطعة من تفسيره- و لعل مراده من القطعة هی الروايات المبسوطة التی رواها النعمانی بإسناده الی الإمام الصادق عليه السّلام و جعلها مقدمة تفسيره و هی التی دونت مفردة مع خطبة مختصرة و تسمی بالمحكم و المتشابه و تنسب الی السيد المرتضی و قد أوردها بتمامها العلامة المجلسی فی مجلد القرآن من البحار)) «١». و حينما يتعرض الشيخ محسن (لرسالة المحكم و المتشابه) يميل الی إنها من مؤلفات السيد و ليس فيها شیء من تفسير النعمانی إلا الأسطر الأولی و شدد علی المحدث الحر العاملی فی الوسائل و المحدث البحرانی فی اللؤلؤة إذ أعتقد المحدثان بأن معظم هذه الرسالة مأخوذة من تفسير النعمانی «٢».

(١) الذريعة ج- ۴/ ٣١٨. (٢) الذريعة ج- ٢٠/ ١۵۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٣

التحقيق

اشاره

التحقيق الذی تبين لنا بالتأمل حول (الآيات الناسخة و المنسوخة) أمران: الأول: أنه ليس نفسه تفسير النعمانی و ذلك: ١- ما أشرنا إليه ضمن ما تقدم من ان الكتاب يشتمل علی أسلوب جدلی كلامی لا يلائم بوجه الأثر و النقل للرواية عن أهل البيت عليهم السّلام. ٢- إن الكتاب يضم الردود علی المذاهب المنحرفة و الأفكار الخارجة عن حدود الإسلام و قد نشأت فی أسلوبها الجدلی بعد الإمام الصادق عليه السّلام. ٣- إن الكتاب حين الرد علی بعض الاعتراضات يحتوی علی هذه الفقرات: قال الإمام الصادق عليه السّلام ... سأل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فأجاب كذا ... و بعد الخطبة قال أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانی رضی الله عنه فی كتابه فی تفسير القرآن .... هذه الفقرات تكشف من انه ليس كله يضم الأخبار و الروايات كما انه ليس كله تفسير النعمانی بل هو منتقی من رواية النعمانی التی ذكرنا بدايتها و خاتمتها فيما تقدم. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١۴ الثانی: ان الكتاب يشمل علی مجموعة غير قليلة من الروايات و كل رواية أشار إليها المؤلف حين البدء بها الی ما يدل علی انه قد بدأ بالرواية مما يشهد بان هذه الرسالة تحتوی علی كثير من الروايات و كلها عن الإمام الصادق عليه السّلام و كثير منها ينقلها الإمام الصادق عليه السّلام عن جده أمير المؤمنين عليه السّلام و هذا هو الذی حث المحدثين الحر العاملی فی الوسائل و يوسف البحرانی فی اللؤلؤة «١» علی الاعتقاد بان الرسالة مأخوذة و مطالبها مستنقاة من تفسير النعمانی و قد أصابا فيما ذهبا إليه و أيدهما فی ذلك المحدث النوری فی خاتمة المستدرك «٢». الثالث: ما يثبت بالتأكيد ان هذه الرسالة هی (رسالة الآيات الناسخة و المنسوخة) من مؤلفات السيد المرتضی بشهادة المحدث الحرّ العاملی فی خاتمة الوسائل «٣» انه تلقی هذه الرسالة باسم المحكم و المتشابه ضمن كتب أخری بسند متصل الی السيد المرتضی و هو يأخذ الروايات الموجودة فيها المتعلقة بالأحكام لأجل ان يدرجها فی كتابه (الوسائل) إذ يقول: ((و نروی رسالة المحكم و المتشابه للسيد المرتضی بالإسناد السابق «۴» عن الشيخ أبی جعفر الطوسی عن السيد المرتضی علی بن الحسين الموسوی)). و هذا يجعلنا ان نجزم أو نقترب من ذلك بان الكتاب هو

(١) لؤلؤة البحرين/ ٣٢٢. (٢) وسائل الشيعة ج- ٢٠/ ۵۵. (٣) الأسناد السابق: مشايخه فی الرواية متصلة الی الشيخ الطوسی عن السيد المرتضی/ وسائل الشيعة/ ۵٠- ۵٣. (۴) وسائل الشيعة و مستدركاتها ج- ٢/ ٨٢. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١۵ (رسالة الآيات الماسخة و المنسوخة برواية النعمانی) من

مؤلفات السيد الجليل علم الهدى. هذا ما توصلنا إليه بعون الله و رعايته. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶

علمنا في التحقيق

علمنا في التحقيق الحقيقة ان التحقيق هو إظهار مخطوطة الكتاب الذي نحققه بالمظهر الذي يليق بها و بأهمية مادتها العلمية. و لما كنا لم نتمكن من العثور على النسخة التي كتبها المؤلف. فقد اعتمدنا على ثلاث نسخ: ۱- و هي الأصل نسخة واضحة الخط و كاملة حصلنا عليها من خزانة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامة في النجف تحت رقم: (۲۷/ ۱/ ۱- علوم القرآن) بخط نسخ جميل و لم يدرج فيها اسم الناسخ و لا سنة النسخ و لكن قدمها تبين من حيث الورق و نوع الخط و مادة الحبر المستعمل الى ما يقارب ۱۰۵۰ ه- أما عدد أوراقها (۶۵) ورقة في كل صفحة (۱۷) سطرا و متوسط عدد الكلمات في السطر (۹) كلمات و قياسها ۳، ۱۹* ۳، ۱۲ سم. في وجه الورقة الأول كتب ((هذا الكتاب يسمى بالآيات الناسخة و المنسوخة تأليف الشريف الأجل السيد الأوحد ذي المجدين وارث علوم الأنبياء و المرسلين (صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين) المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى (قدس الله أرواحهم)))، و في ظهر الورقة كتب ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العدل ذي العظمة و الجبروت و العزّ و الملكوت الحي الذي لا يموت .... الخ)). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۷ و في نهاية الورقة الأخيرة كتب ((و هو على مثل هذه الحال نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى و أتباع الهوى و إياه نستعين على ما يقرب منه أنه سميع مجيب)). ۲- النسخة الثانية و هي أيضا واضحة و بخط نسخ جميل و كاملة حصلنا عليها من خزانة مكتبة الحكيم العامة في النجف تحت رقم: (۱۵۵ م- علوم القرآن)، و لم يدرج فيها اسم الناسخ و لا سنة النسخ و هي أحدث من الأولى من حيث الورق و الخط و يحتمل نسخها يرجع الى ما يقارب (۱۰۸۰ ه-) أما عدد أوراقها (۷۲) ورقة في كل صفحة (۱۶) سطرا و متوسط عدد الكلمات في السطر (۹) كلمات و قياسها ۵. ۲۱* ۵. ۱۲ سم. و قد كتب في وجه الورقة الأولى ((تفسير القرآن و تأويله على الوجه الجملي أكثره من كلام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله و سلامه عليه) ينسب تأليفه الى السيد المرتضى علم الهدى (قدس سره) و هو يروى عن أبي عبد الله النعماني بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد و هو يروى عن جده أمير المؤمنين عليه السّلام)) و في ذيل الصفحة ((هذا الكتاب كله حديث واحد بعد الخطبة و التمهيد مروى عن الإمام الصادق عليه السّلام)). و قد خطّت عبارة على شكل ختم و هي ((بحمد الله تعالى بلغ مقابلة)) بين كل ۱۰- ۱۵ صفحة و في آخر صفحة الكتاب أيضا. ۳- النسخة الثالثة و هي واضحة و بخط نسخ جميل أيضا و كاملة باسم ((الآيات الناسخة و المنسوخة لعلم الهدى علي بن الحسين بن موسى الملقب بالمرتضى)) حصلنا عليها من خزانة مكتبة دار الكتب في القاهرة الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸ و قد نسخت بخط سيد إبراهيم الملقب بميرزا آقا فرغ من كتابتها ليلة السبت السادس من شهر ربيع الثاني سنة ۱۳۳۱ ه- أما عدد أوراقها (۹۰) ورقة و أسطرها (۱۳ سطرا) لكل صفحة و بقياس ۱۱* ۱۷ سم، و برقم (۲۰۳۱۵ ب). و يمكن تلخيص ما قمت به من عمل في التحقيق بالنقاط الآتية: ۱- ثبّت عنوان الرسالة باسم الآيات الناسخة و المنسوخة اعتمادا على أسماء النسخ الخطية و هي الأصل للرسالة. ۲- اعتمدت في التحقيق على النسخة الأصل و اثّبت ما فيها و رجعت الى النسختين الأخيرتين في المقابلة و أشرت الى الزيادة و النقيصة بين النسخ في الحاشية. ۳- أشرت الى ما وجدت بين النسخ من التفاوت و اختلاف في الحاشية و هو قليل. ۴- تخريج الآيات القرآنية التي وردت في الكتاب. ۵- إرجاع الأحاديث الشريفة الى كتب الصحاح و كتب الحديث الأخرى. ۶- كتابة النص القرآني و الحديث النبوي بين أقواس صغيرة مزخرفة، أما ما كتب بين الأقواس المعقوفة الكبيرة هو إشارة الى صحة العبارة و الساقط منها و ما يحدث من اختلاف النسخ عند المقابلة و ذكرها في الحاشية. ۷- عنونة مواضيع الكتاب مطابقة لمفهوم النص. ۸- قمت بوضع فهارس للآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹ الشريفة و عرّجت بعدها الى ذكر مصادري في التحقيق ليتسنى للقارئ الكريم الاطلاع عليها. و بذلك أرجو من العلي القدير قد وفقت في إخراج هذا الكتاب بصورته الصحيحة و الله الموفق للخير و الصواب. علي جهاد الحساني النجف الأشرف الآيات الناسخة و

المنسوخة، ص: ۲۰

ترجمة المؤلف

أسمه و نسبه

من أبيه

من أبيه : هو أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى (الكاظم) بن الإمام جعفر (الصادق) بن الإمام محمد (الباقر) بن الإمام على (زين العابدين) بن الإمام الحسين (الشهيد) بن الإمام على بن أبى طالب (أمير المؤمنين) عليه السّلام «۱». و قد توفى والده ببغداد ليلة السبت لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة ۴۰۰ ه- و كان عمر الشريف المرتضى ۴۵ سنة و الشريف الرضى ۴۱ سنة.

من أمه

من أمه : هو ابن أم كريمة شريفة و هى السيدة فاطمة بنت أبى محمد الحسن الناصر الصغير بن أبى الحسين أحمد بن محمد الناصر الكبير بن على بن الحسين بن على الأصغر بن عمر الأشرف بن على (زين العابدين) بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام. و قد توفيت فى بغداد فى ذى الحجة سنة ۳۸۵ ه- و كان عمر

(______ ۱) رجال النجاشى/ ۱۹۲، معالم العلماء/ ۶۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱ السيد المرتضى يوم ذاك ۳۰ سنة و الرضى ۲۶ سنة «۱».

ألقابه

ألقابه لقب بالمرتضى و الاجل، الطاهر، و ذى المجدين، و لقّب بعلم الهدى سنة ۴۲۰ ه- عند ما مرض الوزير أبا سعيد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم فى تلك السنة فرأى فى منامه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ. فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ فقال: على بن الحسين الموسوى. فكتب إليه فقال رضى الله عنه: الله الله فى أمرى فان قبولى لهذا اللقب شناعة علىّ فقال الوزير: و الله ما كتبت إليك إلا ما أمرنى به أمير المؤمنين عليه السّلام «۲». و لقّب بالثمانين لما كان له من الكتب ثمانون ألف مجلدا و من القرى ثمانين قرية تجبى إليه. و كذلك من غيرها، و صنّف كتابا يقال له الثمانون.

ولادته و نشأته

ولادته و نشأته ولد فى رجب سنة ۳۵۵ ه- فى دار أبيه بمحلة باب المحول فى الجانب الغربى من بغداد الذى يعرف اليوم بالكرخ أيام خلافة المطيع (______ ۱) عمدة الطالب/ ۲۰۵، الفهرست/ ۱۲۶، معالم العلماء/ ۶۹، رياض العلماء- مخطوط- ج- ۳ ق ۱/ ۳۲۷، حصلنا عليها من مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامة فى النجف. (۲) ذكره الشيخ الشهيد فى أربعينه. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲ لله بن المقتدر الخليفة الثالث و العشرين من خلفاء بنى العباس «۱». و قد عنيت والدته الشريفة بتربيته هو و أخيه الشريف الرضى و حرصت عليهما بالغ الحرص على تهيئة المناخ المناسب الذى يضمن لها نقاوة المسلك و طيب المشرب. لذلك نجدها أخذت بوجهها شطر شيخ الفقهاء و المتكلمين

فی عصره الشیخ المفید طالبة منه ان یتولی تعلیمهما الفقه. فلبی ذلک باحترام بالغ. حیث أنعم الله علیهما و فتح لهما من أبواب العلم و الفضائل ما أشتهر عنهما فی آفاق الدنیا «۲». و من هذین الأبوین اللذان تقدمنا بشیء عن حیاتهما نشأ و ترعرع الشریف المرتضی علی المجد الباذخ و الشرف و النفسیة العالیة ذات الطموح و الکفاءات المختارة. و کان من أوصاف شمائله أنه ربع القامة نحیف الجسم أبیض اللون حسن الصورة فصیح اللسان یتوقد ذکاء. مدّ الله فی عمره الی ان أصبح نیّف علی الثمانین و بسط له فی المال و الجاه و النفوذ. ففی المال: کان له ثمانون قریة تدرّ علیه فی السنة ب- (۲۴) ألف دینار عراقی «۳» و ثلاثمائة ألف کتاب تحتاج الی (۷۰۰) بعیر لتحملها. و قد قیّمت بعد وفاته ب- (۳۰) ألف دینار «۴». و قدّرت بثمانین ألف مجلد بعد ان أهدی منها الی الرؤساء

(______________________________ ۱) معالم العلماء/ ۶۹، عمدة الطالب/

۲۰۵. (۲) شرح نهج البلاغة ج- ۱/ ۲۴۱. (۳) معجم الأدباء ج- ۳/ ۱۵۴، قاطعة اللجاج فی حل الخراج/ ۴۰- ۴۱. (۴) إنقاذ البشر/ ۲۰ و ۲۳. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳ و الوزراء «۱». و ترک بعد وفاته (۵۰) ألف دینار و من الآنیة و الفرش و الضیاع ما یزید علی ذلک «۲»، و کانت له أربعة دور ببغداد «۳». أما فی الجاه و النفوذ: فقد تولی نقابة الطالبیین شرقا و غربا و أمارة الحاج و الحرمین و النظر فی المظالم، و قضاء القضاة ثلاثین سنة و أشهر «۴». و فوق هذه البسطة بسطه الله فی العلم و فضّله علی کثیرین، فکان وحید زمانه علما و فضلا و فقها و کلاما و حدیثا و سفرا و خطابة و کرما و جاها «۵». و هو أول من جعل داره دار العلم و قدّرها للمناظرة و یقال أنه أمّر و لم یبلغ العشرین، و کان قد حصل علی رئاسة الدنیا فی العلم و العمل الکثیر فی الوقت الیسیر و المواظبة علی تلاوة القرآن، و قیام اللیل، و إفادة العلم، و کان لا یؤثر علی العلم شیئا مع البلاغة و فصاحة اللهجة «۶». و کان المرتضی رئیس الإمامیة ... و کان متکلما «۷». و کان یناظر عنده فی کل المذاهب «۸».

(______________________________ ۱) أعیان الشیعة ج- ۴۱/ ۱۹۰. (۲)

غایة الاختصار/ ۷۶. (۳) دیوان المرتضی ج- ۱/ ۱۱۰. (۴) صحاح الأخبار/ ۶۱. (۵) الدرجات الرفیعة/ ۴۵۹. (۶) لسان المیزان ج- ۴/ ۲۲۳. (۷) جمهرة أنساب العرب/ ۵۶. (۸) المنتظم ج- ۸/ ۱۱۹. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴ و قد انتهت إلیه الرئاسة ببغداد فی المجد و الشرف و العلم و الأدب و الفضل و الکرم «۱». و کان إماما فی التشیّع و الکلام و الشعر و البلاغة، کثیر التصانیف، متبحرا فی فنون العلم «۲» ... کان أمام أئمة العراق بین الاختلاف و الافتراق إلیه فزع علماؤها و أخذ عنه عظماؤها، صاحب مدارسها و جامع شاردها و أنسها ممن سارت أخباره و عرفت بها أشعاره و حمدت فی ذات الله مآثره و آثاره و توالیفه فی أصول الدین، و تصانیفه فی أحکام المسلمین مما یشهد انه فرع تلک الأصول و من أهل ذلک البیت الجلیل «۳». و بعد ان جاز الشریف المرتضی عقود الشباب حتی تکاملت شخصیته العلمیة علی أساتذته الأعلام الذین أفاد منهم خبراته ورعوا مواهبه و ملکاته و برع فی مختلف العلوم و الفنون و طار صیته فی الأوساط العلمیة و الأدبیة و لمع أسمه فی سماء الثقافة العربیة و الإسلامیة حیث ان الفترة التی تأهل فیها الشریف المرتضی لمقامه العلمی الرفیع و اجتذب إلیه الأقطار و کانت من أخصب الفترات فی عمر بغداد- إذ بلغ النضج العلمی أوجه و انبسطت أشعة العلماء فی شتی العلوم و الفنون من فقه و لغة و أدب و تأریخ و جغرافیة و نقد و فلسفة فظهرت فی کل هذه الجوانب کتب جامعة هی فی الحق ما تزال- حتی الیوم- تنبض بالحیاة و الحرکة. و لذلک لم یخصص الشریف المرتضی اهتمامه بجانب خاص من (______________________________ ۱) تتمة الیتیمة ج- ۱/ ۵۳.

(۲) العبر فی خبر من غبر ج- ۳/ ۱۸۶. (۳) مرآة الجنان/ ۵۶. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۵ جوانب المعرفة بل أضطلع فی جمیع العلوم التی کانت منتشرة فی عصره و أصبح فی کل فرع من تلک الفروع مشارا الیه بالبنان. فکان أصولیا صاحب نظریات خاصة کانت موضع بحث من تأخر عنه، و قد تطور علم أصول الفقه علی یدیه تطورا ملموسا ظاهرا فی مؤلفاته الأصولیة. و کان فقیها من أکبر الفقهاء عارفا بکیفیة الاستنتاجات الفقهیة من الکتب و السنة و غیرهما من مصادر الفقه الجعفری، و کان لمؤلفاته الفقهیة وقع حسن فی نفوس فقهاء سائر المذاهب الإسلامیة. و کان أدیبا عظیما خلّف ثروة أدبیة کبیرة تشهد بأنه کان یفهم الأدب و یتذوقه و

يكتب فيه كتابة من يكون فی قمة الأدب. و كان ناقدا شديد النقد قوی الحجة ذرب اللسان. و كان شاعرا خلّف ديوانا ضخما يزيد على عشرين ألف بيت تعدّ من عيون الشعر العربی. و فی أوليات القرن الخامس كانت حياة الشريف المرتضی تتصف بالعطاء الجزل و الحركة النابضة فما من شیء كان تعلمه إلا و أفاض به، و ما من مسألة تطرح عليه إلا و أجاب عنها حيث كان دوره منتجعا لأهل العلم و طالبی الفضل و المعرفة يرتادونها للتعلم و الدراسة و الرفادة و يستريح فی رحابها الوافدون عليه من شتی الجهات فكان قلب السيد المرتضی يسعهم و يغدق عليهم من فيوضه و افاضاته و ينيلهم من خيراته و مبرّاته فكان ذلك امتدادا حيا لجده الأعظم الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام المعروف ببره و عطفه و إحسانه. و بعد ان تقدم السن بالشريف المرتضی و هو على أشراف العقد الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶ الخامس من عمره بدء أن يخلّد ما أعدّ نفسه و يستنزف بقية عمره من قراءة و درس و تأليف. و لكن سرعان ما فجع بأخيه الشريف الرضی عن عمر لم يتجاوز ۴۷ عاما قد توفی فی يوم الأحد السادس من المحرم سنة ۴۰۶ ه- فهدّ موته أخاه المرتضی و هزّ مشاعره و بدء الجزع عليه و من دواعی حزنه انه لم يصلّی عليه لعدم تمالك نفسه من الحزن و دفن فی داره الكائنة فی محلة الكرخ بخط مسجد الأنباريين «۱».

مناصبه العلمية و الإدارية

اشاره

مناصبه العلمية و الإدارية لم يتم على وفاة الشريف الرضی شهرا حتی بدأت مشاغل السيد المرتضی تتكاثر و مسئولياته تتعاظم شيئا فشيئا. فقد عادت مناصب أبيه و أخيه من قبل تخطب و ده و تلقی إليه بأزمتها و لم يعد يمكنه ممانعتها نفسه، و إيثاره العلم و المعرفة على مواصلتها فقد عهد اليه الخليفة القادر بالله العباسی بتولية مناصب أبيه، و قلد ذلك فی اليوم الثالث من صفر سنة ۴۰۶ ه- و كتب له بذلك عهدا مضمونه (هذا ما عهد عبد الله أبو العباس أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين الى علی بن الحسين بن موسى العلوی حين قربته اليه الأنساب الزكية و قدمته لديه الأسباب القوية و أستظل معه بأغصان الدوحة المحمدية الكريمة، و أختص عنده بوسائل الحرمة الوكيدة، فقلد الحج و النقابة ...) «۲». فبدأ الشريف المرتضی يجمع إلى وقار العلم كمرجع عام فی

(____ ۱) غاية الاختصار/ ۶. (۲) المنتظم ج- ۷/ ۲۷۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۷ شئون الدرس و الفتيا و المناظرات، جلال الدين و بهاء السلطة، كنقيب دينی أستقطب العلويين و الأشراف و كأمير على الموسم و الحرمين أنيطت به كل مهامها. و من المناصب التی تولاها الشريف المرتضی هی:

۱: نقابة النقباء الطالبيين:

۱: نقابة النقباء الطالبيين: و هذه ولاية عامة على عموم الطالبيين فهو المسئول الأول على إدارة شئونهم و إقامة العدل بينهم و توفير الحماية و الدفاع عنهم و تغطية كافة احتياجاتهم.

۲: أمارة الحاج و الحرمين:

۲: أمارة الحاج و الحرمين: و هی الأشراف على سير الحج و مسيرة الحجاج فی موسم الحج، و ما يتطلبه ذلك من إدارة و حماية و دفاع و خصوصا قوافل الحجاج الخاصة بالأماكن البعيدة و المجاورة.

۳: ولاية المظالم:

۳: ولایهٔ المظالم: أی الاحتکام لدیه فی الشئون القضائیهٔ و حسم المرافعات التی تکون دائما منظورهٔ للقضاهٔ و الحکام و الإداریین.

۴: قضاء القضاهٔ:

۴: قضاء القضاهٔ: هذه المهمهٔ مرتبطهٔ ارتباطا وثیقا بسابقتها و تتصل بروحیتها اتصالا مباشرا، فباشر فی الواقع رئاسهٔ تمییز الأحکام و تدقیقها کنحو ما علیه الیوم فی ملاک وزارهٔ العدل «۱».

(۱) الأحکام السلطانیهٔ/ (۶۴، ۸۲-۸۳). الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۲۸ هذا جمیع ما تولاه الشریف المرتضی من مهام إداریهٔ و قضائیهٔ- دینیهٔ- و التی أضطلع بها علی ما یزید ثلاثین عاما و التی استنزفت من وقته و نشاطه الکثیر. و إذا بالقدر المحتوم یفجعه بموت شیخه و راعی نبوغه (الشیخ المفید) فی الثالث من شهر رمضان عام ۴۱۳ ه- و الشریف یناهز الستین من العمر و منها انتقلت المرجعیهٔ الدینیهٔ العامهٔ الیه لاستجماع العوامل و المقومات الأساسیهٔ لها بالسید المرتضی. فکان الناس تفد علیه و تؤم داره مستنیلهٔ و منتجعهٔ و مستفتیهٔ و مسترشدهٔ حیث یکون الجواب حاضرا و الرأی سدیدا مما فتح الله علیه من أبواب المعرفهٔ و مکن له من أسرار العلوم و دقائقه. لذا کان نمطا فذا فی عالم المرجعیهٔ الدینیهٔ حیث زخرت أدوار حیاته بالعطاء الوفر و الخیر العمیم. و کان لنا من تراثه الفکری الذی أبدع فیه ما یدل بوضوح علی ما کان علیه الشریف المرتضی من ترکیز علمی و کفاءات و خبرات نادرهٔ أغنی بثمارها المکتبهٔ العربیهٔ و الإسلامیهٔ.

أساتذته و شیوخه

أساتذته و شیوخه کان من ألمع المنابع التی أستمدّ منها الشریف المرتضی خبراته العلمیهٔ و نمّی بمناهلها مواهبه هم أساتذته و شیوخه الإجلاء «۱»: ۱- تتلمذ علی الشیخ أبی عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی الملقب ب- (الشیخ المفید) فی الفقه و أصوله و الکلام و التفسیر، المتوفی سنهٔ ۴۱۳ ه-.

(۱) ریاض العلماء/ مخطوط/ ج- ۳ ق ۱/ ۳۳۶- ۳۳۷. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۲۹ ۲- و علی أبی نصر عبد العزیز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباته السعدی فی المبادئ العربیهٔ من النحو و اللغهٔ و الصرف و المعانی و البیان و البدیع، المتوفی سنهٔ ۴۰۵ ه-. ۳- و علی الشیخ أبی عبید الله محمد بن عمران بن موسی الکاتب المرزبانی البغدادی فی الشعر و فنون الأدب المتوفی سنهٔ ۳۸۴ ه-. ۴- و قد روی عن أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری الشیبانی المتوفی سنهٔ ۳۸۵ ه-. ۵- و عن الشیخ الحسین بن علی بن الحسین (أخی الشیخ الصدوق). ۶- و عن أبی الحسن أحمد بن علی بن سعید الکوفی الکاتب. ۷- و عن أبی عبد الله الحسین بن محمد بن نصر الحلوانی. ۸- و عن الشیخ محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی الملقب ب- (الشیخ الصدوق) المتوفی سنهٔ ۳۸۱ ه-. ۹- و عن الشیخ أحمد بن محمد بن عمران النهشلی الکاتب. ۱۰- و عن أبو القاسم عبید الله بن عثمان بن یحیی الدقاق المعروف ب- (ابن جنیقا) المتوفی سنهٔ ۳۹۰ ه-. ۱۱- و عن أحمد بن سهل الدیباجی. ۱۲- و عن الحسین بن علی بن الحسین- الوزیر المغربی-. ۱۳- و عن الشیخ أبی علی الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوی المتوفی سنهٔ ۳۷۷ ه-. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۳۰ ۱۴- و عن أبی الحسن علی بن محمد بن عبد الرحیم بن دینار الکاتب. ۱۵- و عن أبی القاسم علی بن حبشی الکاتب التلعکبری. ۱۶- و عن أبی الحسن علی بن محمد بن إبراهیم بن الحسن الطیب المصری المعروف ب- (أبی التحف).

تلامذته

تلامذته من المتعسر جدا حصر تلامذة السيد المرتضى لكون مجالسه كانت دائما مكتظّة بالوافدين مليئة بالعلماء و الأدباء و المحدثين إلا اننا نذكر فيما يلى أسماء من تلاميذه الذين لهم شهرة ذائعة فى الأوساط العلمية آنذاك و هم «۱»:- ۱- أبو الحسن الطيورى. ۲- أبو الحسن محمد بن أبى الغنائم على بن أبى الطيب المعروف بالنسابة. ۳- أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد البصرى الشاعر المتوفى سنة ۴۴۳ ه-. ۴- أبو الحسين هبة الله بن الحسن الملقب ب- (ابن الحاجب). ۵- أبو الصلاح تقى بن نجم الحلبى خليفة المرتضى فى حلب. ۶- أبو الصمصام ذو الفقار محمد بن معبد بن الحسن الملقب ب- (حميدان المروزى). (______________________________۱) رياض العلماء/ مخطوطة/ ح- ۳ ق

۱/ ۳۵۱، معجم رجال الحديث ج- ۱۴/ ۲۳۲، الذريعة ح- ۴/ ۳۱۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۱ ۷- أبو الفتح عثمان بن جنّى. ۸- أبو الفرج يعقوب بن إبراهيم البيهقى. ۹- أبو الفضل ثابت بن عبد الله البنانى. ۱۰- أبو بكر الخطيب. ۱۱- أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمى المتوفى سنة ۴۸۸ ه- و قيل ۴۶۳ ه-. ۱۲- أبو زيد بن كيابكى الحسينى الجرجانى. ۱۳- زربى بن عين. ۱۴- السيد أبو تراب المرتضى- أخو المجتبى-. ۱۵- السيد أبو يعلى محمد بن حمزة العلوى. ۱۶- السيد التقى ابن أبى طاهر الهادى النقيب الرازى. ۱۷- السيد الحسين بن الحسن بن زيد الجرجانى. ۱۸- السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوى. ۱۹- الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى المتوفى سنة ۴۶۳ ه-. ۲۰- الشيخ أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى. ۲۱- الشيخ أبو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى المتوفى سنة ۴۴۸ ه-. ۲۲- الشيخ أبو المعالى أحمد بن قدامة. ۲۳- الشيخ أبو جعفر الطوسى الملقب ب- (شيخ الطائفة) توفى الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۲ سنة ۴۶۰ ه-. ۲۴- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الرازى الدوريستى. ۲۵- الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن التبان المتوفى سنة ۴۱۹ ه-. ۲۶- الشيخ أبو عبد الله محمد بن على الحلوانى. ۲۷- الشيخ أبو غانم العصمى الهروى. ۲۸- الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الرازى الملقب ب- (الشيخ المفيد الثانى). ۲۹- الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابورى الخزاعى. ۳۰- الفقيه الداعى بن القاسم الحسينى. ۳۱- القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى المتوفى سنة ۴۴۷ ه-. ۳۲- القاضى عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج الطرابلسى المتوفى سنة ۴۸۱ ه-. ۳۳- القاضى عز الدين بن عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى. هذا ما تيسّر لدينا من حصر هؤلاء الأعلام الذين تتلمذوا على الشريف المرتضى و أخذوا عنه أو تحملوا فى الرواية عنه و كتبوا ... الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۳

آثاره العلمية

آثاره العلمية من فضائل ما خطه يراعه القويم من كتب و رسائل استفاد بها أعلام الدين فى أجيالهم و أدوارهم هى «۱»:- ۱- الآيات الناسخة و المنسوخة (كتابنا المحقق)، (المحكم و المتشابه). ۲- أحكام أهل الاخرة. ۳- الأصول الاعتقادية. ۴- الانتصار/ مطبوع. ۵- الأنصاف. ۶- إبطال القول بالعدد. ۷- إنقاذ البشر من القضاء و القدر طبع فى النجف/ ۱۹۳۵. ۸- المسائل السلّارية. ۹- تتبع أبيات المتنبى الذى تكلم عليها ابن جنى. ۱۰- تتمة الأغراض فى جمع أبى رشيد. ۱۱- تفسير الحمد و قطعة من سورة البقرة. (______________________________۱) معالم العلماء/ ۶۰- ۶۳، رياض

العلماء/ مخطوط/ ج- ۳ ق ۱/ ۳۵۳، سير النبلاء ج- ۱۱ ق ۱/ ۱۳۱، تأريخ ابن الأثير ج- ۸/ ۴۰- ۴۱، لسان الميزان ج- ۴/ ۲۲۳- ۲۲۴، الذريعة الأجزاء (۱- ۶، ۱۰، ۱۳- ۱۶، ۱۸- ۲۳) فى صفحات موزعة، روضات الجنات/ ۳۷۴- ۳۷۸ رسائل الشريف المرتضى ج- ۱/ ۳۳- ۳۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۴ ۱۲- تفسير الخطبة الشقشقية. ۱۳- تفسير قوله تعالى: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ. ۱۴- تفسير قوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا. ۱۵- تفضيل الأنبياء على الملائكة. ۱۶- تقريب الأصول فى علم الكلام. ۱۷- تكملة الغرر و الدرر. ۱۸- تنبيه الغافلين عن فضل الطالبيين فى الآيات النازلة فى شأن الأئمة

الطاهرين. نسبت للسيد المرتضى كما ذكرها صاحب الذريعة ج- ۴/ ۴۴۶. ۱۹- تنزيه الأنبياء طبع فى النجف/ ۱۳۵۲ ه-. ۲۰- جمل العلم و العمل. ۲۱- جواب أهل الحجاز فى نفى سهو النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم. ۲۲- جواب الملاحدة فى قدم العالم. ۲۳- جواب شبهات بعض العامة. ۲۴- حجّية الإجماع. ۲۵- الحدود و الحقائق. ۲۶- الحلبية الأخيرة. ۲۷- الحلبية الأولى. ۲۸- الخطبة القمصة. ۲۹- الخلاف فى أصول الفقه. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۵ ۳۰- دليل الخطاب. ۳۱- الديلمية فى الفقه. ۳۲- ديوان شعر فى ۳ أجزاء طبع فى مصر/ ۱۹۵۸. ۳۳- الذخيرة فى الأصول. ۳۴- الذريعة فى أصول الفقه. ۳۵- رجال السيد علم الهدى. ۳۶- الرد على ابن عدى فى حدوث الأجسام. ۳۷- الرد على ابن عدى فى مسألة سماها طبيعة المسلمين. ۳۸- الرسالة الباهرة فى العترة الطاهرة. ۳۹- رسالة فى الارادة. ۴۰- رسالة فى التأكيد. ۴۱- رسالة فى التوبة. ۴۲- رسالة فى العهد. ۴۳- رسالة فى المتعة. ۴۴- رسالة فى علم الله. ۴۵- الروميات ۷ مسائل. ۴۶- سائل فى عدة آيات. ۴۷- الشافى فى الإمامة. ۴۸- شرح بائية الحميرى طبع فى مصر/ ۱۳۱۳ ه- بعنوان القصيدة الذهبية. ۴۹- شرح قصيدة له (الميمية). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۶ ۵۰- الشهاب فى الشيب و الشباب طبع فى مصر/ ۱۳۰۲ ه-. ۵۱- الصرفة فى بيان أعجاز القرآن (المسمى بالموضح). ۵۲- طبيعة المسلمين. ۵۳- الطرابلسية الأخيرة ۲۳ مسئلة. ۵۴- طرق الاستدلال على صحبة فروع الإمامية. ۵۵- طيف الخيال. ۵۶- عجائب الأغلاط. ۵۷- غرر الفوائد و درر القلائد (الأمالى). ۵۸- الفرائض فى نصر الرواية. ۵۹- الفصول المختارة من العيون و المحاسن. ۶۰- الفقه الملكى. ۶۱- فهرست تصانيف السيد المرتضى. ۶۲- القصيدة الرائية فى مدح الأمير عليه السّلام. ۶۳- كتاب البرق (المرموق فى أوصاف البروق). ۶۴- كتاب الثمانين. ۶۵- كتاب الوعيد. ۶۶- الكلام على من تعلق بقوله: وَ لَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَ حَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ. ۶۷- متولى غسل الإمام. ۶۸- مجال التأويلات. ۶۹- مسألة فى الاستثناء. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۷ ۷۰- مسألة فى الاعتماد. ۷۱- مسألة فى الطلاق. ۷۲- مسألة فى المسح على الخفين. ۷۳- مسألة فى الولاية من قبل السلطان الجائر. ۷۴- مسألة فى تقديم القبول بلفظ الأمر فى العقود. ۷۵- مسألة فى توارد الأدلة. ۷۶- مسألة فى صيغة النكاح. ۷۷- مسألة فى عدم الدليل و دليل العدم و بيان مورده. ۷۸- مسألة فى عدم حجية الخبر الواحد. ۷۹- مسألة فى نفى الرواية. ۸۰- مسائل انفرادات الإمامية. ۸۱- المسائل البادرائيات ۱۴ مسئلة. ۸۲- المسائل التبانيات فى ۱۰ فصول. ۸۳- المسائل الجرجانية. ۸۴- مسائل الخلاف فى الفقه. ۸۵- المسائل الرازية فى ۱۱ مسألة. ۸۶- المسائل الرسيّة الأولى. ۸۷- المسائل الرسيّة الثانية. ۸۸- مسائل الرمليات. ۸۹- المسائل الصباوية. ۹۰- المسائل الصيداوية. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۸ ۹۱- المسائل الطبرية. ۹۲- المسائل الطرابلسية الأولى. ۹۳- المسائل القوسية. ۹۴- المسائل القوسية. ۹۵- المسائل الكلامية. ۹۶- المسائل المحمديات ۵ مسائل. ۹۷- المسائل المصرية الأولى ۵ مسائل. ۹۸- المسائل المطلبيات. ۹۹- المسائل الواسطيات. ۱۰۰- مسائل فى فنون شتى ۱۰ مسائل. ۱۰۱- مسائل ميافارقين ۶۶ مسئلة. ۱۰۲- المصباح فى الفقه. ۱۰۳- المصريات الثانية. ۱۰۴- معنى العصمة. ۱۰۵- مفردات فى أصول الفقه. ۱۰۶- المقنع فى الغيبة. ۱۰۷- الملخص فى الأصول. ۱۰۸- مناظرة أبى العلاء المعرى. ۱۰۹- مناظرة الخصوم و كيفية الاستدلال عليهم. ۱۱۰- الموصلية الأولى ۳ رسائل. ۱۱۱- الموصلية الثالثة ۱۱۰ مسئلة. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۳۹ ۱۱۲- الموصلية الثانية ۹ مسائل. ۱۱۳- الناصرية فى الفقه. ۱۱۴- النجوم و المنجمون. ۱۱۵- النقض على ابن جنى فى الحكاية و المحكى. ۱۱۶- نقض مقالة ابن عدى فيما لا تناهى. ۱۱۷- نكاح أمير المؤمنين أبنته من عمر. ۱۱۸- الوجيزة فى الغيبة. هذا ما تم الحصول عليه من آثاره العلمية من مخطوط و مطبوع من الذين سبقونا فى الكتابة عن السيد المرتضى و من تحرينا الشخصى على أكثرها. و قد جمعت كامل رسائله و طبعت بثلاث أجزاء سميت (رسائل الشريف المرتضى- تحقيق السيد أحمد الحسينى).

وفاته و مدفنه

وفاته و مدفنه خمد صوت العلم المدوى و أطفئت شعلة الأدب المضيئة و تقوض منار الحق المرشد الى الطريق الحق السّوى فى شهر

ربیع الأول لخمس بقین منه سنة ۴۳۶ ه- «۱». فتولی غسله فی داره تلمیذه أحمد بن الحسین النجاشی و عاونه الشریف أبو یعلی محمد الجعفری و سلّار بن عبد العزیز و صلی علیه ابنه فی داره بالکرخ و دفن فی مساء الیوم الذی توفی فیه. (____ ۱) ریاض العلماء- مخطوط- ج- ۳ ق ۱/ ۳۳۹. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۰ فکان لوفاته صدی مؤلم فی الأوساط الدینیة و العلمیة. حیث ذهب جسده الشریف فی أطباق الثری و بقی ذکره طیا عبر القرون مشفوعا بالاحترام البالغ. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۱

المقدمة

المقدمة بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد لله العدل ذی العظمة و الجبروت و العزّ و الملکوت الحی الذی لا یموت مبدئ الخلق و معیده و منشئ کل شیء و مبیده الذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد لا کالآحاد (الخالی) «۱» من الانداد لا اله إلا هو راحم العباد و صلی الله علی نوره الساطع و ضیائه اللامع محمد نبیّه و صفیّه و عروته الوثقی و مثله الأعلی المفضّل علی جمیع الوری و علی أخیه و وصیّه و وارث علمه و آیته العظمی و علی آله الأئمة المصطفین و عترته المنتجبین المفضلین علی جمیع العالمین مصابیح الدجی و أعلام الهدی سفن النّجاة الذین قرنهم الله بنفسه و نبیّه حیث یقول جلّ ثناؤه أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «۲» فدلّ سبحانه و أرشد إلیهم فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ((أنی مخلّف فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلّوا الثقلین کتاب الله و عترتی فان ربی اللطیف الخبیر أنبأنی____ (۱) الأصل (الخانی). (۲) سورة النساء/ ۵۹. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۲ أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض)) «۱». و قال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام فی خطبة له ((ألا إن العلم الذی هبط به آدم من السماء الی الأرض و جمیع ما فضّلت به النبیّون من عترة خاتم النبیین)) «۲». و أعلم یا أخی وفقک الله لما یرضیه بفضله (و جنّبک) «۳» ما یسخطه برحمته ان القرآن جلیل خطره عظیم قدره و لما أخبرنا رسول الله. ((ان القرآن مع أهل بیتی و هم التراجمة عنه (و) «۴» المفسرون له)) «۵». وجب أخذ ذلک عنهم (و منهم) «۶» قال الله تعالی: [فَسْئَلُوا] «۷» أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ «۸» ففرض جلّت عظمته علی الناس العلم و العمل بما فی القرآن فلا یسعهم مع ذلک جهله و لا یعذرونه فی ترکه و جمیع ما أنزله فی کتابه عن أهل بیته الذین ألزم العباد طاعتهم (____ ۱) الحدیث جاء بلفظ آخر ((أنی مخلف فیکم الثقلین ما ان تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله و عترتی أهل بیتی فإن ربی اللطیف الخبیر أنبأنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض)) فهو من الأحادیث المتواترة تواترا معنویا و ذکره صحیح مسلم/ فضائل الصحابة/ (۳، ۳۷)، الترمذی ج- ۵/ ۳۲۸، الدارمی/ فضائل القرآن، مسند أحمد ج- ۳/ ۱۷ و ۲۶، کنز العمال ج- ۱/ ۴۷، المستدرک علی الصحیحین ج- ۳/ ۴۸، ینابیع المودة/ ۳۳ و ۴۰. (۲) شرح نهج البلاغة ج- ۱/ ۲۱۳. (۳) الأصل (و خیبک). (۴) الأصل (ساقطة). (۵) هذا اللفظ جامع لمضمون مجموعة من الأحادیث منها ما تقدم تخریجه (أنی مخلف فیکم الثقلین ...) و قد روی ابن سعد فی الطبقات: ج- ۶/ ۱۶۷ عن جبلة بنت المصفح عن أبیها قال: قال لی علی علیه السّلام: یا أخا بنی عامر سلنی عما قال الله و رسوله فإنا نحن أهل البیت أعلم بما قال الله و رسوله و کذا فی کنز العمال ج- ۶/ ۱۵۶، و شواهد التنزیل ج- ۱/ ۳۳۵ ما محصله: و أخرج الدیلمی عن سلمان عن النبی ([] قال: أعلم أمتی من بعدی علی بن أبی طالب علیه السّلام. (۶) الأصل (و معهم). (۷) الأصل (فاسأل). (۸) سورة النحل/ ۴۳. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۳ و فرض سؤالهم و الأخذ عنهم حیث یقول: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ «۱» فالذکر هاهنا رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلم «۲» قال تعالی: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ [ذِکْراً] «۳» رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُمْ [آیاتِ اللَّهِ] «۴» «۵» الآیة، و أهل الذکر هم أهل بیته «۶» و لما أختلف الناس فی ذلک أنزل الله تعالی: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا «۷» فلم یفرض علی عباده طاعة غیر (____ ۱) سورة الأنبیاء/ ۷. (۲) تفسیر

الطبری ج- ۲۸/ ۱۵۲. (۳) الأصل (ساقطة). (۴) الأصل (آیاته). (۵) سورة الطلاق/ ۹- ۱۰. (۶) ذکره الطبری فی تفسیره ج- ۱۷/ ۵: حدثنی أحمد بن محمد الطوسی قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا موسی بن عثمان عن جابر الجعفی قال (لما نزلت فسئلوا أهل الذکر ان کنتم لا- تعلمون) قال علی علیه السّلام: نحن أهل الذکر. و ذکره الحسکانی فی شواهد التنزیل ج- ۱/ ۳۳۴- ۳۳۷: حدثنا عبدویه بن محمد حدثنا سهل بن نوح بن یحیی حدثنا أبو الحسن الحبابی حدثنا یوسف بن موسی القطان عن وکیع عن سفیان عن السدی عن الحرث قال: سألت علیا عن هذه الآیة: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ قال: و الله أنا لنحن أهل الذکر نحن أهل العلم و نحن معدن التأویل و التنزیل، و لقد سمعت رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: ((أنا مدینة العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأته من بابه)). و أخبرنا أبو بکر الحرشی أخبرنا أبو منصور الأزهری أخبرنا أحمد بن نجده بن العریان أخبرنا عثمان بن أبی شیبة أخبرنا یحیی بن یمان عن إسرائیل عن جابر عن أبی جعفر فی قوله فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ قال: نحن أهل الذکر. و أخبرنا أبو العباس الفرغانی أخبرنا أبو المفضل الشیبانی أخبرنا أبو زید محمد بن أحمد بن سلام الأسدی بالمراغة أخبرنا السری بن خزیمة الرازی أخبرنا منصور بن أبی مویرة کذا عن محمد بن مروان عن السدی عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفر فی قوله تعالی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ قال: هم الأئمة من عترة رسول الله و تلا- (و أنزلنا علیکم ذکرا رسولا). (۷) سورة فاطر/ ۳۲ تفسیر هذه الآیة ذکره الحسکانی فی شواهد التنزیل ج- ۲/ ۱۰۴- ۱۰۵: عن أبی بکر محمد بن الحسین بن صالح السبیعی قال: حدثنی الحسین بن إبراهیم بن الحسن الجصاص حدثنی الحسین بن الحکم حدثنی عمرو بن خالد حدثنی أبو جعفر الأعشی عن أبی حمزة الثمالی عن علی بن الحسین علیه السّلام قال: انی جالس عنده إذ جاءه رجلا- ن من أهل العراق فقالا- یا ابن رسول الله جئناک کی تخبرنا عن آیات من القرآن فقال: و ما هی؟ قالا: قول الله تعالی: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا فقال: یا أهل العراق الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۴ من اصطفاه و طهره دون من وقع منه الشک أو الظلم و یتوقع فالویل لمن خالف الله تعالی و رسوله و أسند أمره الی غیر المصطفین قال الله تعالی: وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا «۱» فالسبیل هاهنا أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا* لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی «۲» و الذکر هاهنا إشارة الی أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) یا رَبِّ إِنَّ قَوْمِی اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً «۳» و القرآن هاهنا إشارة إلی أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) تم وصف الأئمة علیهم السّلام «۴» فقال تعالی: التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ [السَّائِحُونَ] «۵» الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ «۶» أ لا تری انه لا یصح ان یأمر بالمعروف إلا من قد عرف المعروف کلّه حتی لا یخطأ فیه و لا یزلّ و لا ینسی و لا یشک و لا ینهی عن المنکر إلا و أیش یقولون؟ قالا- یقولون: انها

نزلت فی امة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال علی بن الحسین علیه السّلام: أمة محمد کلهم إذا فی الجنة!! قال: فقلت من بین القوم: یا ابن رسول اللّه و فیمن نزلت؟ فقال: نزلت و الله فینا أهل البیت- ثلاثة مرات- قلت: أخبرنا من فیکم الظالم لنفسه؟ قال: الذی استوت حسناته و سیئاته- و هو فی الجنة- فقلت: و المقصود؟ قال: العابد لله فی بیته حتی یأتیه الیقین، فقلت السابق بالخیرات؟ قال: من شهر سیفه و دعا الی سبیل ربه. و أخبرنا عقیل أخبرنا علی أخبرنا محمد أخبرنا محمد بن عبید بن الورا ببغداد أخبرنا عبد الله بن أبی الدنیا أخبرنا أبو نعیم بن وکین اخبرنا سفیان عن السدی عن عبد خیر عن علی علیه السّلام قال: سألت رسول الله عن تفسیر هذه الآیة فقال: هم ذریتک و ولدک، إذا کان یوم القیامة خرجوا من قبورهم علی ثلاثة أصناف: ظالم لنفسه یعنی المیت بغیر توبة، و منهم مقتصد استوت حسناته و سیئاته من ذریتک، و منهم سابق بالخیرات من زادت حسناته علی سیئاته من ذریتک. (۱) سورة الفرقان/ ۲۷. (۲) سورة الفرقان/ ۲۸- ۲۹. (۳) سورة الفرقان/ ۳۰. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) الأصل (السالحون). (۶) سورة التوبة/ ۱۱۲. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۵ من عرف المنکر کله و أهله و لا یجوز لأحد ان یقتدی و یأتمّ إلّا بمن هذه صفته و هم الراسخون فی العلم الذین قرنهم الله تعالی بالقرآن و قرن القرآن بهم. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۶

روایة النعمانی

روایـهٔ النعمانی قال أبو عبد اللّه محمد بن إبراهیم بن جعفر النعمانی «۱» فی کتابه تفسیر القرآن عن احمد بن محمد بن سعد بن عقدهٔ «۲» قـال حـدثنا أحمـد بـن یوسـف بـن یعقـوب الجعفی «۳» عـن إسـماعیل بـن مهران «۴»

(______________________________ ۱) هـو عبـد الله الکـاتب النعمـانی

المعروف بابن زینب شیخ من أصحابنا عظیم القدر شریف المنزلهٔ صحیح العقیدهٔ کثیر الحدیث قدم بغداد و خرج الی الشام و مات بها، له کتب منها کتاب الغیبهٔ، کتاب الفرائض، کتاب الرد علی الإسماعیلیهٔ. یقول النجاشی رأیت أبا الحسین محمد بن علی الشجاعی الکاتب یقرأ علی کتاب الغیبهٔ تصنیف محمد بن إبراهیم بن النعمانی بمشهد العتیقهٔ لانه کان قرأه علیه و وصی له ابنه أبو عبد الله الحسین بن محمد الشجاعی بهذا الکتاب و بسائر کتبه و النسخهٔ المقروءهٔ عندی و کان الوزیر أبو القاسم الحسین بن علی بن الحسن بن الحسین بن علی بن محمد بن یوسف المغربی ابن بنته فاطمهٔ بنت أبی عبد الله محمد بن إبراهیم النعمانی (رحمه الله). الرجال/ ۲۷۱. و قال الشیخ الحر ((و هذا من تلامذهٔ محمد بن یعقوب الکلینی. و من مؤلفاته تفسیر القرآن رأیت قطعهٔ منه و رأیت کتاب الغیبهٔ و هو حسن جامع)). تذکرهٔ المتبحرین/ ۶۹۱. و قد ذکره السید أبو القاسم الخوئی و أکد ثقته فی الروایهٔ. معجم رجال الحدیث ج- ۱۴/ ۲۳۴. (۲) أحمد بن محمد بن سعید بن عقدهٔ: رجل جلیل من أصحاب الحدیث مشهور بالحفظ و الحکایات تختلف عنه فی الحفظ و کان کوفیا زیدیا جارودیا علی ذلک حتی مات و ذکره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إیاهم و عظم محله و ثقته و أمانته. له کتب فی التأریخ و الحدیث و التفسیر. الرجال/ ۷۳. (۳) أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی: ذکره السید الخوئی فی معجمه فقط ((روی عن محمد بن یزید النخعی و روی عنه أحمد بن محمد بن سعید و روی عن الحسن بن علی بن بنت الیاس)). معجم رجال الحدیث ج- ۲/ ۳۷۸. و مجهول فی باقی کتب الرجال. (۴) إسماعیل بن مهران: ذکره الکشی عن محمد بن مسعود قال: سألت علی بن الحسن عن إسماعیل بن مهران قال: رمی بالغلو، قال محمد بن مسعود: و یکذبون علیه و کان تقیا ثقهٔ خیرا فاضلا. الرجال/ ۴۹۲. و ذکره النجاشی قال: یکنی أبا یعقوب ثقهٔ معتمد علیه روی عن جماعهٔ من أصحابنا عن أبی عبد الله، له کتاب الملاحم و کتاب ثواب القرآن و الإهلیلجهٔ و غیرها. الرجال/ ۱۹. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۴۷ عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ «۱» عن أبیه عن إسماعیل بن جابر «۲» قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام یقول: إن الله تبارک و تعالی بعث محمدا فختم به الأنبیاء فلا نبی بعده و أنزل علیه کتابا فختم به الکتب فلا کتاب بعده أحلّ فیه حلالا فحلاله حلال الی یوم القیامهٔ و حرامه حرام الی یوم القیامهٔ فیه شرعکم و خبر من قبلکم و بعدکم و جعله النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علما باقیا فی أوصیائه فترکهم الناس و هم الشهداء علی أهل کل زمان و عدلوا عنهم ثم قتلوهم و أتبعوا غیرهم و أخلصوا لهم الطاعهٔ حتی عاندوا من [أظهر] «۳» ولایهٔ ولاهٔ الأمر و طلب علومهم قال الله سبحانه: [وَ نَسُوا] «۴» حَظًّا مِمَّا ذُکِّرُوا بِهِ [وَ لا- تَزالُ] «۵» تَطَّلِعُ عَلی خائِنَهٍٔ مِنْهُمْ «۶» و ذلک انهم ضربوا بعض القرآن ببعض و احتجوا بالمنسوخ و هم یظنون انه الناسخ و احتجوا بالمتشابه و هم یظنون أنه المحکم و احتجوا بالخاص و هم یقدّرون انه العام و احتجوا بأول الآیهٔ و ترکوا السبب فی تأویلها و لم ینظروا الی ما یفتح الکلام و الی ما یختمه و لم یعرفوا موارده و مصادره إذ لم یأخذوه عن أهله (______________________________ ۱)

الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ: ذکره النجاشی: عن محمد بن مسعود قال: سألت علی بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ البطائنی فقال: کذاب ملعون رویت عنه أحادیث کثیر و کتبت عنه تفسیر القرآن کله من أوله الی آخره إلا اننی لا أستحل أن أروی عنه حدیثا واحدا. و حکی لی أبو الحسن حمدویه بن نصیر عن بعض أشیاخه انه قال: الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ رجل سوء. الرجال/ ۴۶۲. (۲) إسماعیل بن جابر: روی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السّلام و هو الذی روی حدیث الأذان له کتاب ذکره محمد بن الحسن بن الولید فی فهرسته. الرجال/ ۱۸. (۳) الأصل (ظهر). (۴) الأصل (فنسوا). (۵) الأصل (و لا یزال). (۶) سورهٔ المائدهٔ/ ۱۳. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۴۸ فضلوا و أضلوا. و أعلموا رحمکم الله انه من لم یعرف من کتاب الله عز و جلّ الناسخ و

المنسوخ و الخاص من العام و المحكم من المتشابه و الرّخص من العزائم و المكى من المدنى و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن فى ألفاظه المنقطعة و المؤلفة و ما فيهم من علم القضاء و القدر و التقديم و التأخير و المبين و العميق و الظاهر و الباطن و الابتداء من الانتهاء و السؤال و الجواب و القطع و الوصل و المستثنى منه و الجار فيه و الصفة لما قبل ما يدل على ما بعد و المؤكد منه و المفصّل و عزائمه و رخصه و مواضع فرائضه و أحكامه و معنى حلاله و حرامه الذى هلك فيه الملحدون و الموصول من الألفاظ و المحمول على ما قبله و على ما بعده فليس بعالم بالقرآن و لا هو من أهله و متى ما أدعى معرفة هذه الأقسام مدّع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب و رسوله و مأواه جهنم و بئس المصير. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۴۹

ما يحتويه القرآن

ما يحتويه القرآن و لقد سئل الإمام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) شيعته عن مثل هذا فقال: ((إن الله تبارك و تعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام «۱» كل قسم منها شاف كاف و هى أمر، و زجر، و ترغيب، و ترهيب، و جدل، و مثل، و قصص. و فى القرآن ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه، و خاص

(۱) ذكرت فى كتب الحديث فى أماكن كثيرة بعضها بهذا اللفظ و بعضها بهذا المعنى. و قد ذكرت على سبعة أبواب فى رواية يونس بأسناده عن ابن مسعود عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم انه قال: كان الكتاب الأول نزل من باب واحد و على حرف واحد، و نزل القرآن من سبعة أبواب و على سبعة أحرف: زجر و أمر و حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال، فأحلوا حلاله و حرموا حرامه و أفعلوا ما أمرتم به، و انتهوا عما نهيتم عنه، و اعتبروا بأمثاله و أعملوا بمحكمه و أمنوا بمتشابهه و قالوا أمنا به كل من عند ربنا (تفسير الطبرى ج- ۱/ ۲۳). و جاءت الأبواب بمعنى آخر فى رواية محمد بن بشار بأسناده عن أبى قلامة قال: بلغنى إن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و قصص و مثل. (تفسير الطبرى ج- ۱/ ۲۴). و قد روى على ان القرآن نزل على سبعة أحرف برواية عبيد الله بن محمد العمرى القاضى عن إسماعيل بن أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)) و قد ذكرها الطبرانى فى المعجم الكبير ج- ۱۰/ ۱۰۲، و الهيثمى فى مجمع الزوائد ج- ۷/ ۱۵۲. و ذلك غير المعنى المتقدم و فيه اختلاف فمنهم أتخذها بأنها سبعة أوجه من المعانى المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو ((عجل و أسرع و اسع)) و منهم من أتخذها على لغات العرب الفصيحة كلغات مضر و قريش و هذيل و غيرهم، و بعضهم من أتخذها هى وجوه اختلاف فى القراءات و بذلك ذهبوا عن مورد حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف. و بعضهم ذهب بأن يراد من الأحرف السبعة بأنها اللهجات المختلفة فى لفظ واحد. صحيح مسلم/ باب القرآن ج- ۲/ ۱۰۲، بخارى/ باب القرآن ج- ۶/ ۱۰۰ و ۱۵۶، الترمذى ج- ۱۱/ ۶، تفسير الطبرى ج- ۱/ ۱۵، التبيان/ ۳۹ و ۶۵، أعجاز القرآن/ ۷۰. و كل ما تقدم دليل على إن نزول القرآن على سبعة أقسام و أنما نزوله على سبعة أحرف لا يرجع الى معنى صحيح فلا بد من مراجعة الروايات الدالة عليه لأن هناك من يستدل على تضعيفها و تكذيبها، و أن القرآن إنما نزل على حرف واحد و ان الاختلاف جاء من قبل الرواة. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۰ و عام، و مقدم و مؤخر، و عزائم و رخّص، و حلال و حرام، و فرائض و أحكام، و منقطع و معطوف، و منقطع غير معطوف، و حرف (مكان حرف) «۱». و منه ما لفظه خاص، و منه ما لفظه عام، و منه محتمل العموم، و منه ما لفظه واحد و معناه جمع، و منه ما لفظه جمع و معناه واحد، و منه ما لفظه ماض و معناه مستقبل، و منه ما لفظه على الخبر و معناه حكاية عن قوم أخر، و منه ما هو باق محرف عن جهته، و منه ما هو على خلاف تنزيله، و منه ما تأويله فى تنزيله، و منه ما تأويله قبل تنزيله، و منه ما تأويله بعد تنزيله، و منه ما تأويله مع تنزيله. منه آيات بعضها فى سورة و تمامها فى سورة أخرى، و منه آيات نصفها منسوخ و نصفها متروك على حاله، و منه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى، و منه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى، و منه آيات فيها رخصة و إطلاق بعد العزيمة. لأن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما

یؤخـذ بعزائمه. و منه رخصهٔ صاحبها [فیها] «۲» بالخیرات، ان شاء أخـذ بها و ان شاء ترکها، و منه رخصـهٔ ظاهرها خلاف باطنها یعمل بظاهرها عند التقیهٔ و لا یعمل بباطنها مع التقیهٔ، و منه مخاطبهٔ لقوم و المعنی لآخرین، و منه مخاطبهٔ للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و معنـاه واقـع علی أمتـه، و منـه لا یعرف تحریمـه إلا بتحلیلـه، و منـه مـا تـألیفه و تنزیلـه علی غیر معنی مـا أنزل فیـه.

(۱) الأصل (ساقطهٔ). (۲) الأصل (فیه).

الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۵۱ و منه رد من الله تعالی و احتجاج علی جمیع الملحدین و الزنادقهٔ و الدهریهٔ و الثنویهٔ [و القدریهٔ] «۱» و المجبرهٔ و عبـدهٔ الأوثـان و عبـدهٔ النیران، و منه احتجاج علی النصاری فی المسیح علیه السّـلام و منه الرد علی الیهود، و منه الرد علی من زعم انه لیس بعـد الموت و قبـل القیامـهٔ ثواب و عقـاب. و منه رد علی من أنکر فضل النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم علی جمیع الخلـق، و منـه رد علی مـن أنکر الأسـراء به لیلـهٔ المعراج، و منه رد علی من أثبت الرؤیـهٔ، و منه صـفات الحق و أبـواب معـانی الأیمان، و منه وجوبه و وجوهه، و منه رد علی من أنکر الأیمان و الکفر و الشرک و الظلم و الضلال، و منه رد علی من زعم إن الله عز و جلّ لا یعلم الشیء حتی یکون، و منه رد علی من لم یعلم الفرق بین المشـیئهٔ و الارادهٔ و القـدرهٔ فی مواضع، و منه معرفـهٔ ما خاطب الله علیه السّـلام به الأئمهٔ و المؤمنین. و منه أخبار خروج القائم منا عجل الله فرجه، و منه ما یبین الله تعالی فیه شـرائع الإسلام، و فرائض الأحکام، و السبب فی [معنی] «۲» بقاء الخلق و معایشـهم و وجوه ذلک، و منه أخبار الأنبیاء و شـرائعهم و هلاک أممهم، و منه ما بین الله تعالی فی مغازی النبی صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و حروبه، و فضائل أوصیائه، و ما یتعلق بذلک و یتصل به)) «۳». فکانت الشیعهٔ إذا تفرغـت مـن تکالیفهـا تسـأله عـن قسـم قسـم فیخبرهـا.

(۱) الأصـل (العددیـهٔ). (۲) الأصل (منع). (۳) تفسیر القمی/ ۵- ۶. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۵۲

الناسخ و المنسوخ فی القرآن

اشاره

الناسخ و المنسوخ فی القرآن فمما سألوه ... عن الناسخ «۱» و المنسوخ «۲» فقال (صلوات الله علیه): ان الله تبارک و تعالی بعث رسوله صلّی اللّه علیـه و آلـه و سـلّم بالرأفـهٔ و الرحمـهٔ، فکـان من رأفته و رحمته أنه لم ینقـل قـومه فی أول نبـوءته عن [عـاداتهم] «۳» حتی اسـتحکم الاسلام فی قلوبهم [و حلت] «۴» الشـریعهٔ فی صدورهم فکان من شـریعتهم فی الجاهلیهٔ ان المرأهٔ إذا زنت حبست فی بیت و أقیم بأودهـا حتی [یأتیها] «۵» المـوت، و إذا زنی الرجـل نفـوه من مجالسـهم و شـتموه و آذوه و عیروه و لم یکونـوا یعرفون غیر هـذا.

(۱) الناسخ:- ۱. النسـخ فی اللغهٔ یأتی علی ثلاث معانی: أ. بمعنی الإزالـهٔ: کقولنا نسـخت الشـمس الظل أی أزالته. ب. بمعنی التغییر: کقولنا نسـخت الریـح آثار الـدیار أی غیرتهـا. ج. بمعنی الإبطـال: کقولنا نسـخه و أقام شیئا مقامه أی أبطله. ۲. النسـخ عنـد الأصولیین: تعنی تبـدیل حکم بآخر لانتهاء أمد الحکم السابق. ۳. النسخ عند المفسـرین: فهو یشـمل التخصیص و التقیید و الاستثناء و ترک العمل بالحکم لانتهاء أمده أو لتغییر ظرفه أو تبـدل موضوعه. (الناسخ و المنسوخ ۶- ۷). (۲) المنسوخ: فی کتاب الله تعالی علی ما رتبه المفسـرون علی ثلاث أضـرب: ما نسـخ خطه و حکمه معا. ما نسـخ خطه و بقی حکمه. ما نسـخ حکمه و بقی لفظه. (الناسـخ و المنسوخ/ ۲۲- ۲۴). و هذا سوف نلاحظه عند السید المرتضـی فی استشـهاده لمعنی الناسـخ و المنسوخ. (۳) الأصـل (عادتهم). (۴) الأصـل (و حلیـت). (۵) الأصـل (یأتی). الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۵۳

نسخ الحبس و الأذی فی الزنا بالجلد

نسخ الحبس و الأذى فى الزنا بالجلد قال الله تعالى فى أول الاسلام «۱»: وَ اللَّاتِی یَأْتِینَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِکُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَیْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْکُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِکُوهُنَّ فِی الْبُیُوتِ حَتَّی یَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ یَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِیلًا* وَ الَّذانِ یَأْتِیانِها مِنْکُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ کانَ تَوَّاباً رَحِیماً «۲». فلما کثر المسلمون و قوی [الإسلام] «۳» و استوحشوا أمر الجاهلیة، أنزل الله تعالی: الزَّانِیَةُ وَ الزَّانِی فَاجْلِدُوا کُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ «۴» الی آخر الآیة فنسخت هذه الآیة آیة الحبس و الأذی.

نسخ عدة المرأة فی الوفاة من السنة إلی الأربعة أشهر و عشرا

نسخ عدة المرأة فی الوفاة من السنة إلی الأربعة أشهر و عشرا و من ذلک ان العدة کانت فی الجاهلیة علی المرأة سنة کاملة، و کان إذا مات الرجل ألقت المرأة خلف ظهرها شیئا- بعرة و ما جری مجریها- ثم قالت: البعل أهون علی من هذه، فلا أتکحل و لا أمتشط و لا أتطیب و لا أتزوج سنة فکانوا لا یخرجونها من بیتها بل یجرون علیها من ترکة زوجها سنة، فأنزل اللّه تعالی فی أول الإسلام وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْکُمْ وَ یَذَرُونَ [أَزْواجاً وَصِیَّةً] «۵» لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَی الْحَوْلِ غَیْرَ إِخْراجٍ «۶» فلما قوی الإسلام أنزل الله تعالی وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْکُمْ (______________________________ ۱) الکلام منتف من أصل الروایة. (۲) سورة النساء/ ۱۵- ۱۶. (۳) الأصل (المسلمین). (۴) سورة النور/ ۲. (۵) الأصل (ساقطة). (۶) سورة البقرة/ ۲۴۰. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۴ وَ یَذَرُونَ أَزْواجاً یَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ [عَلَیْکُمْ] «۱» «۲» الی آخر الآیة.

نسخ ترک الأذی بالقتال

نسخ ترک الأذی بالقتال قال «۳» علیه السّلام: و منه ان الله تبارک و تعالی لما بعث محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمره فی بدء أمره ان یدعوا بالدعوة فقط، و أنزل علیه یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِیراً* وَ داعِیاً إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِیراً* وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا کَبِیراً* وَ لا تُطِعِ الْکافِرِینَ وَ الْمُنافِقِینَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ وَکِیلًا «۴» فبعثه الله تعالی بالدعوة فقط، و أمره أن لا یؤذیهم. فلما أرادوه بما همّوا به من تبییته أمره الله تعالی بالهجرة و فرض علیه القتال فقال سبحانه: أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ «۵». فلما أمر الناس بالحرب، جزعوا و خافوا فأنزل الله تعالی أ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّکاةَ فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ یَخْشَوْنَ النَّاسَ کَخَشْیَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْیَةً وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ کَتَبْتَ عَلَیْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ- الی قوله سبحانه- (______________________________ ۱) الأصل (علیهن). (۲) سورة البقرة/ ۲۳۴. (۳) هذا هو استشهاد من السید المرتضی بقول الإمام علی علیه السّلام فی شرح جزءا من الروایة و سوف یأتی هذا فی أماکن عدة من الکتاب. (۴) سورة الأحزاب/ ۴۵- ۴۸. (۵) سورة الحج/ ۳۹. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۵ أَیْنَما تَکُونُوا یُدْرِکْکُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَةٍ «۱». فلما کان یوم بدر و عرف الله تعالی حرج المسلمین، أنزل علی نبیه وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ «۲» فلما قوی الإسلام، و کثر المسلمون أنزل الله تعالی [فَلا] «۳» تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَی السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَکُمْ وَ لَنْ یَتِرَکُمْ أَعْمالَکُمْ «۴» فنسخت هذه الآیة التی أذن لهم فیها ان یجنحوا، ثم أنزل سبحانه فی آخر السورة [فَاقْتُلُوا] «۵» الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ «۶» الی آخر الآیة.

نسخ المصابرة علی القتال بالعشرة و الصبر علی الاثنین

نسخ المصابرة على القتال بالعشرة و الصبر على الاثنين و من ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الأمة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين، فقال سبحانه: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ «۷» الى آخر الآية، ثم نسخها سبحانه فقال: الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ «۸» الى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها،

(______________________________
۱) سورة النساء/ ۷۷- ۷۸. (۲) سورة الأنفال/ ۶۱. (۳) الأصل (و لا). (۴) سورة محمد/ ۳۵. (۵) الأصل (و اقتلوا) .. (۶) سورة التوبة/ ۵. (۷) سورة الأنفال/ ۶۵. (۸) سورة الأنفال/ ۶۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۶ فصار من [فرّ من] «۱» المؤمنين فى الحرب ان كانت عدة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف، و ان كان العدة رجلين لرجل فارا من الزحف.

نسخ الإرث بالأخوة فى الدين بالإرث بالأرحام

نسخ الإرث بالأخوة فى الدين بالإرث بالأرحام و قال عليه السّلام: و من ذلك نوع آخر، و هو ان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما هاجر الى المدينة آخى بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار و جعل المواريث على الأخوة فى الدين لا فى ميراث الأرحام، و ذلك قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا [بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ] «۲» فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا] «۲» أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا «۴» فأخرج الأقارب من الميراث، و أثبته لأهل الهجرة، و أهل الدين خاصة، ثم عطف بالقول فقال تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ [تَكُنْ] «۵» فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ «۶» فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه و تركته لأخيه فى الدين، دون القرابة و الرحم [و الوشيجة] «۷» فلما قوى الإسلام أنزل الله النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ

(______________________________
۱) الأصل (فرض). (۲) الأصل (ساقطة). (۴) سورة الأنفال/ ۷۲. (۵) الأصل (كمن). (۶) سورة الأنفال/ ۷۳. (۷) الأصل (الوشيحة) حتى باقى نسخ المقابلة. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۷ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً «۱» فهذا المعنى نسخ آية الميراث.

نسخ التوجه الى بيت المقدس فى الصلاة بالتوجه الى الكعبة

نسخ التوجه الى بيت المقدس فى الصلاة بالتوجه الى الكعبة و منه وجه آخر و هو ان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما بعث كانت الصلاة الى قبلة بيت المقدس سنّة بنى اسرائيل، و قد أخبرنا الله بما قصه فى ذكر موسى عليه السّلام ان يجعل بيته قبلة، و هو قوله وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً «۲» و كان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أول مبعثه يصلى الى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة. و بعد هجرته الى المدينة بأشهر، فعيّرته اليهود [و قالوا] «۳» أنت تابع لقبلتنا، فأحزن رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذلك منهم فأنزل الله تعالى عليه و هو يقلب وجهه فى السماء و ينتظر الأمر قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ «۴» [و قول تعالى] «۵» لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ «۶» يعنى اليهود فى هذا الموضع. ثم أخبرنا الله عليه السّلام ما العلة التى من أجلها لم يحول قبلته من أول مبعثه، فقال تبارك و تعالى: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ

(______________________________
۱) سورة الأحزاب/ ۶. (۲) سورة يونس/ ۸۷. (۳) الأصل (و قال). (۴) سورة البقرة/ ۱۴۴. (۵) الأصل (ساقطة). (۶) سورة البقرة/ ۱۵۰. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۸ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ

لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «۱» فسمى سبحانه الصلاة هاهنا إيمانا، و هذا دليل واضح على ان كلام البارى سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه أفعاله أفعالهم، و لهذه العلة و أشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى و تأويله إلا نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أوصياؤه.

نسخ التسوية فى قصاص الذكر و الأنثى و الحر و العبد بالتفضيل

نسخ التسوية فى قصاص الذكر و الأنثى و الحر و العبد بالتفضيل و من الناسخ ما كان مثبتا فى التوراة من الفرائض فى القصاص، و هو قوله: وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ «۲» الى آخر الآية فكان الذكر و الأنثى و الحر و العبد شرعا سواء. فنسخ الله تعالى ما فى التوراة بقوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثى بِالْأُنْثى «۳» فنسخت هذه الآية وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ.

نسخ التكاليف الغليظة

نسخ التكاليف الغليظة و من الناسخ أيضا أصؤر «۴» غليظة كانت على بنى اسرائيل فى الفرائض. فوضع الله تعالى تلك الآصار عنهم، و عن هذه الأمة (______________________________، ۱) سورة البقرة/ ۱۴۳.

(۲) سورة المائدة/ ۴۵. (۳) سورة البقرة/ ۱۸۷. (۴) أصؤر: مفردها (أصر) و هو الثقل أو حبس الشيء بقهره رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا. سورة البقرة/ ۲۸۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۵۹ فقال سبحانه: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ «۱».

نسخ حرمة النكاح فى ليالى شهر رمضان بالحل

نسخ حرمة النكاح فى ليالى شهر رمضان بالحل و منه انه تعالى لما فرض الصيام فرض ان لا ينكح الرجل أهله فى شهر رمضان بالليل و لا بالنهار على معنى صوم بنى اسرائيل فى التوراة، فكان ذلك محرما على هذه الأمة، و كان الرجل إذا نام فى أول الليل قبل ان يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النوم، أفطر أو لم يفطر. و كان رجل من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يعرف بمطعم بن جبير شيخا، فكان فى الوقت الذى حضر فيه الخندق حفر فى جملة المسلمين، و كان ذلك فى شهر رمضان، فلما فرغ من الحفر و راح الى أهله، صلى المغرب و أبطأت عليه زوجته بالطعام، فغلب عليه النوم فلما أحضرت إليه الطعام أنبهته فقال لها: استعمليه أنت فأنى قد نمت و حرم على و طوى [ليلته] «۲» و أصبح صائما، فغدا الى الخندق و جعل يحفر مع الناس فغشى عليه فسأله رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن حاله فأخبره. و كان من المسلمين [شبّان] «۳» ينكحون نسائهم بالليل سرا لقلة صبرهم، فسأل النبى الله سبحانه فى ذلك فأنزل الله عليه أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما (______________________________۱) سورة الأعراف/ ۱۵۷. (۲) اليه/ فى

نسخ المقابلة الأخرى. (۳) الأصل (شيئان). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۰ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ «۱» فنسخت هذه الآية ما تقدمها.

نسخ خلق الخلق للعبادة بخلقهم للرحمة

نسخ خلق الخلق للعبادة بخلقهم للرحمة و نسخ قوله تعالى: وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ «۲» قوله عز و جلّ وَ لا يَزالُونَ

مُخْتَلِفِينَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ «۳» أى للرحمة خلقهم.

نسخ ارتزاق ذى القربى من التركة بالإرث

نسخ ارتزاق ذى القربى من التركة بالإرث و نسخ قوله تعالى: وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً «۴» قوله سبحانه: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ «۵» الى آخر الآية.

نسخ وجوب حق التقوى بما يستطاع منها

نسخ وجوب حق التقوى بما يستطاع منها و من المنسوخ قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «۶». نسخها قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ «۷».

(۱) سورة البقرة/ ۱۸۷. (۲) سورة الذاريات/ ۵۶. (۳) سورة هود/ ۱۱۸ و ۱۱۹. (۴) سورة النساء/ ۸. (۵) سورة النساء/ ۱۱. (۶) سورة آل عمران/ ۱۰۲. (۷) سورة التغابن/ ۱۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۱

نسخ اتخاذ الخمر بتحريمها

نسخ اتخاذ الخمر بتحريمها و نسخ قوله تعالى: وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً «۱» أية التحريم و هو قوله جل ثناؤه قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ «۲» و الإثم هاهنا هو الخمر.

نسخ عموم ورود جهنم بإبعاد الخواص عنها

نسخ عموم ورود جهنم بإبعاد الخواص عنها و نسخ قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا «۳» قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ* لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ* لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ «۴».

نسخ مهادنة اليهود بقتالهم

نسخ مهادنة اليهود بقتالهم و نسخ قوله سبحانه: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً «۵» يعنى اليهود و حين هادنهم رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلما رجع من غزاة تبوك أنزل الله تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ

(۱) سورة النحل/ ۶۷. (۲) سورة الأعراف/ ۳۳. (۳) سورة مريم/ ۷۱. (۴) سورة الأنبياء/ ۱۰۱- ۱۰۳. (۵) سورة البقرة/ ۸۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۲

صاغِرُونَ «۱» فنسخت هذه الآية تلك الهدنة.

أول ما أنزل الله من القرآن

أول ما أنزل الله من القرآن و سئل (صلوات الله عليه) عن أول ما أنزل الله عز و جلّ من القرآن فقال عز و جلّ: أول ما أنزل الله عز و

جـل مـن القرآن بمكـة سـورة اقْرَأْ بِـاسْمِ رَبِّكَ الَّذِی خَلَـقَ «۲» و أول مـا أنزل بالمدینـة سـورة البقرة.

(____ ۱) سورة التوبة/ ۲۹. (۲) سورة العلق/

۱. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۳

الحکم و المتشابه فی القرآن

تفسیر المحکم من القرآن

تفسیر المحکم من القرآن «۱» ثم سألوه صلوات الله علیه عن تفسیر المحکم من کتاب اللّه عز و جلّ فقال: أما المحکم الذی لم ینسخه شیء من القرآن فهو قول الله عز و جلّ: هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ «۲» و أنما هلک الناس [فی] «۳» المتشابه لأنهم لم یقفوا علی معناه، و لم یعرفوا حقیقته فوضعوا له تأویلات من عند أنفسهم بآرائهم و استغنوا بذلک عن مسألة الأوصیاء و نبذوا قول رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وراء ظهورهم. و المحکم مما ذکرته فی الأقسام مما تأویله فی تنزیله من تحلیل ما أحلّ الله عز و جلّ فی کتابه، و تحریم ما حرم الله من المآکل و المشارب و المناکح. و منه ما فرض الله عز و جـلّ مـن الصـلاة و الزکـاة و الصـیام و الحـج و الجهـاد

(____ ۱) المحکم: کل کلام فصیح الألفاظ صحیح المعانی. و کل بناء وثیق أو عقد وثیق لا یمکن حله فهو (محکم)، و المحکم هو الذی یحتمل وجها واحدا و قیل هو ما یعلم تأویله و قیل ما عرف المراد منه أما بالظهور أو بالتأویل. و قیل هو الذی یدل علی معناه بوضوح لا خفاء فیه، فیدخل فیه النص الذی وضع للمعنی الراجح المتبادر. إرشاد الفحول ج ۱/ ۳۲، متشابهات القرآن/ ۲، الأصول العامة/ ۱۰۱، مباحث فی علوم القرآن/ ۳۲۲، الأتقان ج ۲/ ۲- ۳. (۲) سورة آل عمران/ ۷. (۳) الأصل (ساقطة). الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۴ و مما دلهم به مما لا غناء بهم عنه فی جمیع تصرفاتهم مثل قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ وَ أَرْجُلَکُمْ إِلَی الْکَعْبَیْنِ «۱» الآیة و هذا من المحکم الذی تأویله فی تنزیله لا یحتاج فی تأویله الی أکثر من التنزیل و منه قوله عز و جلّ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ «۲» فتأویله فی تنزیله. و منه قوله تعالی: حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمَّاتُکُمْ وَ خالاتُکُمْ «۳» الی آخر الآیة فهذا کله محکم لم ینسخه شیء قد استغنی بتنزیله من تأویله، و کل ما یجری هذا المجری.

تفسیر المتشابه من القرآن

تفسیر المتشابه من القرآن «۴» ثم سألوه علیه السّلام عن المتشابه من القرآن فقال: و أما المتشابه من القرآن فهو الذی أنحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنی، مثل قوله عز و جلّ یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ «۵» فنسب الضلال «۶» الی نفسه فی هذا

(____ ۱) سورة المائدة/ ۶. (۲) سورة المائدة/ ۳. (۳) سورة النساء/ ۲۳. (۴) المتشابه: أی یشبه بعضه بعضا بحیث یعجز الذهن عن التمییز و یصدق بعضه بعضا. و هو الذی یحتمل وجهین فصاعدا و قیل هو ما لا یعلم تعیین تأویله و قیل ما أستأثر الله بعلمه و قیل هو الذی یخلو من الدلالة الراجحة علی معناه و یدخل فیه المجمل و المؤول و المشکل لأن المجمل یحتاج الی تفصیل و المؤول لا یدل علی معنی إلا بعد التأویل، و المشکل خفی الدلالة فیه لبس و ابهام. إرشاد الفحول/ ۳۲، متشابهات القرآن/ ۲، الأصول العامة/ ۱۰۱، مباحث علوم القرآن/ ۳۲۲، الأتقان ج- ۲/ ۲- ۳. (۵) سورة فاطر/ ۸. (۶) الضلال: فی مقابلة الهدی و الغی فی مقابلة الرشد، یقال ضل بعیری و لا یقال غوی، و الضلال: أی لا

يجد السالك الى مقصده طريقا أصلا. أى العدول عن الطريق المستقيم. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۵ الموضع. و هذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم، [و نسبه] «۱» الى الكفار فى موضع آخر و نسبه الى الأصنام فى آية أخرى. فمعنى الضلال على وجوه: فمنه محمود، و منه ما هو مذموم، و منه ما ليس بمحمود و لا مذمون و منه ضلال النسيان. ۱- فالضلال المحمود هو المنسوب الى الله تعالى و قد بيناه. ۲- و المذموم هو قوله تعالى: وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدى «۲» و قوله تعالى: وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ «۳» و مثل ذلك فى القرآن كثير. ۳- و أما الضلال المنسوب الى الأصنام فقوله تعالى فى قصة إبراهيم عليه السّلام وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ* رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ «۴» الآية. و الأصنام لم تضلّن أحدا على الحقيقة و إنما ضل الناس بها و كفروا حين عبدوها من دون الله عز و جلّ. ۴- و أما الضلال الذى هو النسيان، فهو قوله تعالى: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى «۵». و قد ذكر الله تعالى الضلال فى مواضع من كتابه فمنه ما نسبه الى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله تعالى: وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى «۶» معناه

(۱) الأصل (و نسبهم). (۲) سورة طه/ ۷۹. (۳) سورة طه/ ۸۵. (۴) سورة إبراهيم/ ۳۵- ۳۶. (۵) سورة البقرة/ ۲۸۲. (۶) سورة الضحى/ ۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۶ وجدناك فى قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك. و من الضلال المنسوب الى الله تعالى الذى هو ضد الهدى، و الهدى هو البيان، و هو معنى قوله سبحانه: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ «۱» معناه أى أ لم أبين لهم مثل قوله سبحانه: فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى «۲» أى بينا لهم. و وجه آخر و هو قوله تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ «۳» و أما معنى الهدى فقوله عز و جلّ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۴». و معنى الهادى هنا المبين لما جاء به المنذر من عند الله و قد أحتج قوم من المنافقين على الله تعالى إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها «۵» و ذلك ان الله تعالى لما أنزل على نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فقال طائفة من المنافقين: ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا؟ فأجابهم الله تعالى بقوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ*- الى قوله- أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ «۶». فهذا معنى الضلال المنسوب اليه تعالى، لأنه أقام لهم الإمام

(۱) سورة السجدة/ ۲۶. (۲) سورة فصلت/ ۱۷. (۳) سورة التوبة/ ۱۱۵. (۴) سورة الرعد/ ۷. (۵) سورة البقرة/ ۲۶. (۶) سورة البقرة/ ۲۶- ۲۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۷ الهادى لما جاء به المنذر، فخالفوه و صرفوا عنه، بعد ان اقروا بفرض طاعته، و لما بين لهم ما يأخذون و ما يذرون، فخالفوه، ضلوا. هذا مع علمهم بما قاله النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو قوله: ((لا تصلوا علىّ صلاة مبتورة إذا صليتم على بل صلوا [على] «۱» أهل بيتى و لا تقطعوهم منى فأن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببى و نسبى)) «۲» و لما خالفوا الله تعالى ضلوا و أضلوا فحذّر الله تعالى الأمة من اتّباعهم. و قال سبحانه: وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ «۳» و السبيل هاهنا الوصى و قال سبحانه: وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ «۴» الآية فخالفوا ما وصاهم به الله تعالى و أتبعوا أهوائهم فحرّفوا دين الله جلّت عظمته

(۱) الأصل (إلى). (۲) ذكره السمهودى فى جواهر العقدين ج- ۱ ق ۲/ ۴۹ بلفظ آخر: روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: ((لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا و ما الصلاة البتراء يا رسول الله قال: تقولون اللهم صلى على محمد و تسكتون بل قولوا اللهم صلى على محمد و آل محمد)). و ذكره أيضا ابن حجر فى الصواعق المحرقة/ ۱۴۴ ط القاهرة، و البلخى القندوزى فى ينابيع المودة/ ۷، و ذكره الكاشانى فى المحجة البيضاء ج- ۲/ ۳۱۴، و الكلينى فى الكافى ج- ۲/ ۴۹۵ بلفظ آخر أيضا قال: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سمع أبى رجلا متعلقا بالبيت و هو يقول: ((اللهم صلى على محمد، فقال له

أبی علیه السّلام لا تبترها لا تظلمنا حقنا، قل اللهم صلی علی محمد و آل بیته)). و جاء ذکر الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أهل بیته فی صحیح البخاری و مسلم ج- ۲/ ۱۶ و أحمد بلفظ آخر: ((عن محمد بن المثنی و محمد بن البشار و اللفظ لابن المثنی قالا- حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بن الحکم قال کتب ابن أبی لیلی قال لقیت کعب بن غمرة فقال أ لا أهدی لک هدیة خرج علینا رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقلنا قد عرفنا کیف نسلم علیک فکیف نصلی علیک قال: قولوا اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی آل إبراهیم أنک حمید مجید اللهم بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی آل إبراهیم أنک حمید مجید. (۳) سورة المائدة/ ۷۷. (۴) سورة الأنعام/ ۱۵۳. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۸ و شرائعه و بدلوا فرائضه و أحکامه و جمیع ما أمر به کما عدلوا عمن أمروا بطاعته و أخذ علیهم العهد بموالاتهم و اضطرهم ذلک الی استعمال الرأی «۱» و القیاس «۲» فزادهم ذلک حیرة و التباسا. و منه قوله سبحانه: وَ لِیَقُولَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْکافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا کَذلِکَ یُضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشاءُ «۳» فکان ترکهم أتباع الدلیل الذی أقام الله لهم ضلالة لهم فصار ذلک کأنه منسوب إلیه تعالی لما خالفوا أمره فی أتباع الإمام ثم افترقوا و اختلفوا، و لعن بعضهم بعضا. و أستحل بعضهم دماء بعض فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ «۴». و لما «۵» أردت قتل الخوارج بعد ان أرسلت إلیهم ابن عباس لإقامة الحجة علیهم قلت: یا معشر الخوارج أنشدکم الله أ لستم تعلمون ان فی القرآن ناسخا و منسوخا و محکما و متشابها و خاصا و عاما؟ قالوا: اللهم نعم فقلت: اللهم أشهد علیهم. ثم قلت: أنشدکم الله هل تعلمون ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه و خاصه و عامه؟ قالوا:

(______________________________________ ۱) الرأی: هو الاعتبار العقلی الظنی الراجح الی الاستحسان فلا یشمل حمل اللفظ علی ظاهره اللغوی و العرفی فالتفسیر بالرأی أما حمل اللفظ علی خلاف ظاهره أو أحد احتمالیه لرجحان فی نظره القاصر و عقله الفاتر. (۲) القیاس: فی اللغة (التقدیر) أی قست القماش بالذراع أی قدرته و عند الأصولیین التماس العلل الواقعیة للأحکام الشرعیة فی طریق العقل و جعلها مقیاسا لصحة النصوص التشریعیة و هو علی أربعة أرکان: الأصل: و هو المقیس علیه، و الفرع: و هو المقیس، و العلة: و هی المعنی المشترک و الحکم: و هو المطلوب إثباته فی الفرع. (۳) سورة المدثر/ ۳۱. (۴) سورة یونس/ ۳۲. (۵) الکلام هنا هو من ضمن جواب الإمام علی بن أبی طالب للسؤال السابق تحت عنوان (تفسیر المتشابه من القرآن). الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۶۹ اللهم لا- قلت: أنشدکم الله هل تعلمون أنی أعلم ناسخه و منسوخه، و محکمه و متشابهه، و خاصه و عامه؟ قالوا: اللهم نعم، فقلت: من اضلّ منکم إذ قد أقررتم بذلک، ثم قلت: اللهم أنک تعلم أنی حکمت فیهم بما أعلمه. ثم قال (صلوات الله علیه): و أوصانی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: ((یا علی ان وجدت فئة تقاتل بهم فأطلب حقک، و إلا فألزم بیتک، فانی قد أخذت لک العهد یوم غدیر خم بأنک خلیفتی و وصیی، و أولی الناس بالناس من بعدی، فمثلک کمثل بیت الله الحرام، یأتونک الناس و لا تأتیهم، یا أبا الحسن حقیق علی الله أن یدخل [أهل] «۱» الضلال الجنة)) «۲». و انما عنی بهذا المؤمنین الذین قاموا فی زمن الفتنة علی الایتمام بالإمام الخفی، المکان المستور عن الأعیان، فهم بامامته مقرون، و بعودته مستمسکون، و لخروجه منتظرون موقنون غیر شاکین صابرون مسلمون، و انما ضلوا عن مکان امامهم و عن معرفة شخصه. یدل علی ذلک ان الله تعالی اذ حجب عن عباده عین الشمس التی جعلها دلیلا علی اوقات الصلاة، فموسّع علیهم تأخیر الوقت، لیتبین لهم الوقت بظهورها و یستیقنوا أنه قد زالت، فکذلک المنتظر

(______________________________________ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) ذکره الشیخ الطوسی فی الغیبة/ بلفظ آخر ((غط/ ابن أبی جید عن ابن الولید عن محمد بن أبی القسم عن أبی سمیة عن حمادین عیسی عن إبراهیم بن عمر عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی عن جابر بن عبد الله و عبد الله بن عباس قالا قال رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی وصیته لأمیر المؤمنین علیه السّلام یا علی ان قریشا ستظاهر علیک و تجتمع کلمتهم علی ظلمک و قهرک فان وجدت اعوانا فجاهدهم و ان لم تجد اعوانا فکف یدک و أحقن دمک فأن الشهادة من ورائک لعن الله قاتلک)). الآیات الناسخة و

المنسوخة، ص: ۷۰ لیتبین لهم الوقت بظهورها و یستیقنوا أنه قد زالت، فکذلک المنتظر لخروج الإمام علیه السّلام المتمسک بإمامته موسّع علیه. جمیع فرائض الله الواجبة علیه مقبولة منه بحدودها غیر خارج عن معنی ما فرض علیه، فهو صابر محتسب لا تضره غیبة أمامه.

الوحی فی القرآن

الوحی فی القرآن ثم سألوه (صلوات الله علیه) عن لفظ الوحی فی کتاب الله تعالی فقال: منه وحی النبوة، و منه وحی الإلهام، و منه وحی الإشارة، و منه وحی أمر، و منه وحی کذب، و منه وحی تقدیر، و منه وحی الرسالة، [و منه وحی الخبر] «۱». فأما تفسیر وحی النبوة و الرسالة فهو قوله الله تعالی إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ کَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ «۲» الی آخر الآیة. و أما وحی الإلهام فقوله علیه السّلام وَ أَوْحى رَبُّکَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ «۳» و مثله وَ أَوْحَيْنا إِلى [أُمِ] «۴» مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِی الْيَمِّ «۵».
(۱) الأصل (ساقطة). (۲) سورة النساء/ ۱۶۳. (۳) سورة النحل/ ۶۸. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة القصص/ ۷. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۱ و أما وحی الإشارة فقوله عز و جلّ فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَةً [وَ عَشِيًّا] «۱» «۲» أی أشار إلیهم لقوله تعالی: أَلَّا تُکَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً «۳». و أما وحی التقدیر فقوله تعالی: وَ أَوْحى فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها «۴» و قوله تعالی: وَ بارَکَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها «۵». و أما وحی الأمر فقوله سبحانه: وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِی وَ بِرَسُولِی «۶». و أما وحی الکذب فقوله عز و جلّ: شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِی بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ «۷» الی آخر الآیة. و أما وحی الخبر فقوله سبحانه [وَ جَعَلْناهُمْ] «۸» أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّکاةِ وَ کانُوا لَنا عابِدِينَ «۹».
(۱) الأصل (و أصیلا). (۲) سورة مریم/ ۱۱. (۳) سورة آل عمران/ ۴۱. (۴) سورة فصلت/ ۱۲. (۵) سورة فصلت/ ۱۰. (۶) سورة المائدة/ ۱۱۱. (۷) سورة الأنعام/ ۱۱۲. (۸) الأصل (و جعلنا منهم). (۹) سورة الأنبیاء/ ۷۳. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۲

متشابه الخلق فی القرآن

متشابه الخلق فی القرآن و سألوه (صلوات الله علیه) عن متشابه الخلق فقال: هو علی ثلاثة أوجه و رابع فمنه: خلق الاختراع «۱» فقوله سبحانه: خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ «۲». خلق الاستحالة «۳» فقوله تعالی: يَخْلُقُکُمْ فِی بُطُونِ أُمَّهاتِکُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ «۴» و قوله تعالی: [فَإِنَّا خَلَقْناکُمْ] «۵» مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَکُمْ وَ نُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ ما نَشاءُ «۶». و أما خلق التقدیر «۷» فقوله لعیسی علیه السّلام [وَ إِذْ تَخْلُقُ] «۸» مِنَ الطِّينِ کَهَيْئَةِ الطَّيْرِ «۹» الی آخر الآیة.
(۱) أی خلق الخلق عز و جلّ فی الدنیا. (۲) سورة الأعراف/ ۵۴. (۳) أی الخلق فی الدنیا کقوله تعالی: خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ المؤمنون/ ۱۲- یعنی خلق الخلق حین خلقهم الله عز و جلّ فی الدنیا .. (۴) سورة الزمر/ ۶. (۵) الأصل (هو الذی خلقکم) خطأ فی النسخ. (۶) سورة الحج/ ۵. (۷) أی بمعنی التصویر: و هی عظمة أمر الخلق بتعلق العنایة به، و مثله قوله تعالی: وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ. النحل/ ۲۰. (۸) الأصل (و إذ یخلق لکم). (۹) سورة المائدة/ ۱۱۰. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۳ و أما خلق التغییر «۱» فقوله تعالی: وَ لَآمُرَنَّهُمْ [فَلَيُغَيِّرُنَّ] «۲» خَلْقَ اللَّهِ «۳».

متشابه الفتنة فی القرآن

متشابه الفتنة فی القرآن و سألوه علیه السّلام عن المتشابه فی تفسیر الفتنة فقال: الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ «۴» و قوله لموسی علیه السّلام: وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً «۵». و منه فتنة الکفر «۶» و هو قوله تعالی: لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ «۷». و قوله تعالی: وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ «۸» یعنی هاهنا الکفر. و قوله سبحانه فی الذین استأذنوا رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی غزوة تبوک ان یتخلفوا عنه من المنافقین فقال الله تعالی فیهم: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا [فِي] «۹ (______) ۱) و تأتی بمعنی الدین أی الخروج عن حکم الفطرة و ترک الدین الحنیف کقوله تعالی: لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. الروم/ ۳۰. (۲) الأصل (فلیغرن). (۳) سورة النساء/ ۱۱۹. (۴) سورة العنکبوت/ ۱ – ۲. (۵) سورة طه/ ۴۰. (۶) أی السقوط فی الکفر و مثله قوله تعالی: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ. سورة النور/ ۶۳. أی ان یصیبهم الکفر و کذلک تأتی بمعنی الشرک. (۷) سورة التوبة/ ۴۸. (۸) سورة البقرة/ ۲۱۷. (۹) الأصل (ساقطة). الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۴ الْفِتْنَةِ سَقَطُوا «۱» یعنی ائذن لی و لا تکفرنی. فقال عز و جلّ: أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ «۲». و منه فتنة العذاب «۳» و هو قوله تعالی: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ «۴» أی یعذبون ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ «۵» أی ذوقوا عذابکم. و منه قوله تعالی: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا «۶» أی عذبوا المؤمنین. و منه فتنة المحبة للمال و الولد کقوله تعالی: أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ «۷» أی انما حبکم لها فتنة لکم. و منه فتنة المرض «۸» و هو قوله سبحانه: أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ «۹» أی یمرضون [و یعتلون] «۱۰ (______». ۱) سورة التوبة/ ۴۹. (۲) سورة التوبة/ ۴۹. (۳) أی العذاب فی الدنیا و مثله فی قوله تعالی: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا. سورة النحل/ ۱۱۰. و قوله تعالی: فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ. سورة العنکبوت/ ۱۰. أی عذاب الدنیا کعذاب الآخرة و قد نزلت فی عباس بن أبی ربیعة أخی أبو جهل، و کان هذا من المستضعفین بمکة و هاجر الی الحبشة و الی المدینة ثم خدعه أبو جهل. تفسیر القرطبی ج- ۱۳/ ۳۲۸، الإصابة ج- ۴/ ۷۵، تهذیب التهذیب ج- ۸/ ۱۹۷. (۴) سورة الذاریات/ ۱۳. (۵) سورة الذاریات/ ۱۴. (۶) سورة البروج/ ۱۰. (۷) سورة الأنفال/ ۲۸. (۸) أی البلاء و مثله أیضا فی قوله تعالی: أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ. سورة العنکبوت/ ۱. أی لا یبتلون فی إیمانهم و قوله لموسی علیه السّلام: وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً. سورة طه/ ۴۰ أی ابتلیناک ابتلاء. (۹) سورة التوبة/ ۱۲۶. (۱۰) الأصل (و یقتلون). الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۵

متشابه القضاء فی القرآن

متشابه القضاء فی القرآن و سألوه (صلوات الله علیه) عن المتشابه فی القضاء. فقال: هو عشرة أوجه مختلفة المعنی فمنه قضاء فراغ، و قضاء عهد، و منه قضاء اعلام، و منه قضاء فعل، و منه قضاء إیجاب، و منه قضاء کتاب، و منه قضاء اتمام، و منه قضاء حکم و فصل، و منه قضاء خلق، و منه قضاء نزول الموت. أما تفسیر قضاء الفراغ «۱» من الشیء فهو قوله تعالی: وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ «۲» معنی فَلَمَّا قُضِيَ أی فلما فرغ، و کقوله: فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ «۳». أما قضاء العهد «۴» فقوله تعالی: وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ «۵» أی عهد و مثله فی سورة القصص وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ [الْغَرْبِيِ] «۶» إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ «۷» أی عهدنا إلیه. (______۱) أی بمعنی الانتهاء و مثله قوله: فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ. سورة النساء/ ۱۰۳. أی اذا فرغتم من الصلاة المکتوبة. (۲) سورة الأحقاف/ ۲۹. (۳) سورة البقرة/ ۲۰۰. (۴) أی بمعنی

الوصايا. (۵) سورة الأسراء/ ۲۳. (۶) الأصل (الطور). (۷) سورة القصص/ ۴۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۶ أما قضاء الاعلام «۱» فقوله تعالى: وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ «۲» و قوله سبحانه وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ [فِي] «۳» الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ «۴» أي أعلمناهم في التوراة ما هم عاملون. أما قضاء الفعل فقوله تعالى في سورة طه: فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ «۵» أي أفعل ما أنت فاعل، و منه في سورة الأنفال لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا «۶» أي يفعل ما كان في عمله السابق، و مثل هذا في القرآن كثير. أما قضاء الايجاب للعذاب كقوله تعالى في سورة إبراهيم عليه السّلام وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ «۷» أي لما وجب العذاب، و مثله في سورة يوسف عليه السّلام قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ «۸» معناه أي وجب الأمر الذي عنه تساءلان. أما قضاء الكتاب و الحتم فقوله تعالى في قصة مريم وَ كانَ أَمْراً مَقْضِيًّا «۹» أي معلوما. «۱۰»

(۱) أي الإخبار. (۲) سورة الحجر/ ۶۶.

(۳) الأصل (ساقطة). (۴) سورة الأسراء/ ۴. (۵) سورة طه/ ۷۲. (۶) سورة الأنفال/ ۴۲. (۷) سورة إبراهيم/ ۲۲. (۸) سورة يوسف/ ۴۱. (۹) سورة مريم/ ۲۱. (۱۰) أي اذا وجب العذاب يوقع بأهل النار حتما. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۷ و أما قضاء الإتمام فقوله تعالى في سورة القصص: فَلَمَّا قَضى مُوسَى الْأَجَلَ «۱» أي فلما أتم شرطه الذي شارطه عليه، و كقوله موسى عليه السّلام أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ «۲» معناه اذا أتممت. و أما قضاء الحكم «۳» فقوله تعالى: وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۴» أي حكم بينهم، و قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَقْضِي [بينهم] «۵» بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۶» و قوله سبحانه: (و اللّه يقضي بالحق و هو خير الفاصلين) «۷» و قوله تعالى في سورة يونس: وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ «۸». و أما قضاء الخلق فقوله سبحانه: فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ «۹» أي خلقهن.

(۱) سورة القصص/ ۲۹. (۲) سورة القصص/ ۲۸. (۳) أي بمعنى الفصل. (۴) سورة الزمر/ ۷۵. (۵) زائدة لا محل لها في الآية. (۶) سورة غافر/ ۲۰. (۷) الآية في المصحف الشريف هكذا إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ. سورة الأنعام/ ۵۷. لكنه أيضا من القراءات المشهورة: قال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز و عاصم (يقص الحق) و الباقون (يقضي الحق)، حجة من قرأ (يقضي الحق) قوله: وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. و حكى عن أبي عمرو أنه أستدل بقوله: وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ في ان الفصل في الحكم ليس في القصص، و حجة من قرأ (يقص) قوله: (و الله يقول الحق) و قالوا: قد جاء الفصل في القول أيضا في نحو قوله: (أنه لقول فصل). (۸) سورة يونس/ ۵۴. (۹) سورة فصلت/ ۱۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۸ و أما قضاء انزال الموت فكقول أهل النار في سورة الزخرف [وَ نادَوْا] «۱» يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ «۲» أي لينزل علينا الموت، و مثله لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها «۳» أي لا ينزل عليهم الموت فيستريحوا و مثله في قصة سليمان بن داود عليه السّلام [فَلَمَّا] «۴» قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ «۵» يعني تعالى لما أنزلنا عليه الموت.

(۱) الأصل (و قالوا). (۲) سورة الزخرف/ ۷۷. (۳) سورة فاطر/ ۳۶. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة سبأ/ ۱۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۷۹

أقسام النور في القرآن

أقسام النور في القرآن و سألوه (صلوات الله عليه) عن أقسام النور «۱» في القرآن قال: النور- القرآن-، و النور- اسم من أسماء الله تعالى-، و النور- التوراة-، و النور- القمر-، و النور- ضوء المؤمن- و هو الموالاة التي يلبس لها نورا يوم القيامة، و النور في مواضع من التوراة و الإنجيل و القرآن.

(۱) قسم النور في القرآن الى عشرة وجوه منها: ۱. نور: يعني دين الإسلام، قوله تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ سورة التوبة/

۳۲. ۲. نور: یعنی الإیمان، قوله تعالی: وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ سورهٔ الأنعام/ ۱۲۲. ۳. نور: یعنی هدی، قوله تعالی: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ سورهٔ النور/ ۳۵. ۴. نور: یعنی نبیا أو وصیا، قوله تعالی: نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ سورهٔ النور/ ۳۵. ۵. نور: یعنی ضوء النهار، قوله تعالی: وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ سورهٔ الأنعام/ ۱. ۶. نور: یعنی ضوء القمر، قوله تعالی: وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِیهِنَّ نُوراً سورهٔ نوح/ ۱۶. ۷. نور: یعنی ضوء المؤمنین علی الصراط یوم القیامهٔ، قوله تعالی: یَسْعی نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ سورهٔ الحدید/ ۱۲. ۸. نور: یعنی بیان الحلال و الحرام و الأحکام و المواعظ التی فی التوراهٔ، قوله تعالی: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَٔ فِیها هُدیً وَ نُورٌ سورهٔ المائدهٔ/ ۴۴. ۹. نور: یعنی بیان الحلال و الحرام الذی فی الفرقان (القرآن)، و قوله تعالی: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا سورهٔ التغابن/ ۸. ۱۰. نور: یعنی ضوء الرب عز و جلّ، قوله تعالی: وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها سورهٔ الزمر/ ۶۹. الأشباه و النظائر/ ۳۳، الوجوه و النظائر/ ۳۳۹، إصلاح الوجوه/ ۴۶، وجوه القرآن/ ۲۹۱، کشف السرائر/ ۲۷۲. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۸۰ حجهٔ الله علیه السّلام علی عباده، و هو المعصوم، و لما کلم الله تعالی ابن عمران علیه السّلام أخبر بنی اسرائیل فلم یصدقوه، فقال لهم: ما الذی یصحح ذلک عندکم؟ قالوا: [سماعه] «۱» قال: فاختاروا سبعین رجلا من خیارکم. فلما خرجوا معه، أوقفهم و تقدم فجعل [یناجی] «۲» ربه سبحانه، و یعظمه، فلما کلمه قال لهم: أسمعتم؟ قالوا: بلی، و لکنا لا ندری أ هو کلام الله أم لا؟ فلیظهر لنا حتی نراه و نشهد لک عند بنی اسرائیل، فلما، قالوا ذلک صعقوا فماتوا. فلما أفاق موسی مما تغشاه، و رآهم، جزع و ظن أنهم إنما اهلکوا بذنوب بنی اسرائیل فقال: یا رب أصحابی و إخوانی أنست بهم، و أنسوا بی، و عرفتهم و عرفونی «۳» أ تُهْلِکُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا إِنْ هِیَ إِلَّا فِتْنَتُکَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِی مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِیُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَیْرُ الْغافِرِینَ «۴». فقال تعالی: عَذابِی أُصِیبُ بِهِ مَنْ [أَشاءُ] «۵» وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ- الی قوله سبحانه- النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِٔ وَ الْإِنْجِیلِ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ [إِصْرَهُمْ] «۶» وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۷» فالنور فی هذا الموضع هو القرآن.

(____۱) الأصل (أسمائه). (۲) الأصل (ینا).

(۳) تفسیر المیزان ج- ۹/ ۲۸۳- ۲۸۹، الجامع لأحکام القرآن ج- ۳/ ۲۹۴، الدر المنثور ج- ۳/ ۱۲۸، تفسیر ابن کثیر ج- ۳/ ۲۲۶. (۴) سورهٔ الأعراف/ ۱۵۵. (۵) الأصل (تشاء). (۶) الأصل (أثرهم). (۷) سورهٔ الأعراف/ ۱۵۶- ۱۵۷. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۸۱ و مثله فی سورهٔ التغابن قوله تعالی: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا «۱» یعنی سبحانه القرآن و جمیع الأوصیاء و المعصومین، حملت کتاب الله عز و جلّ، و خزنته و تراجمته، الذین نعتهم الله فی کتابه فقال: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا «۲». و هم المنعوتون الذین أنار الله بهم البلاد و هدی بهم العباد. قال الله تعالی فی سورهٔ النور اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکاهٍٔ فِیها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍٔ الزُّجاجَهُٔ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ الی آخر الآیهٔ. فالمشکاهٔ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و المصباح الوصی و الأوصیاء علیه السّلام و الزجاجهٔ فاطمهٔ علیها السّلام. و الشجرهٔ المبارکهٔ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الکوکب الدری القائم المنتظر الذی یملأ الأرض عدلا. ثم قال تعالی: یَکادُ زَیْتُها یُضِیءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ أی ینطق به ناطق. ثم قال تعالی: نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ «۳» ثم قال عز و جلّ: فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ* رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ

(____۱) سورهٔ التغابن/ ۸. (۲) آل عمران/ ۷. (۳) سورهٔ النور/ ۳۵. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۸۲ تِجارَهٌٔ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِٔ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِٔ «۱» و هم الأوصیاء. قال الله تبارک و تعالی فی سورهٔ الأنعام فی ذکر التوراهٔ، و أنها نور قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ «۲» و قال الله تعالی فی سورهٔ یونس هُوَ الَّذِی جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً «۳» و مثله فی سورهٔ نوح قوله تعالی: وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِیهِنَّ نُوراً «۴» و قال سبحانه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ «۵» یعنی اللیل و النهار و قال

سبحانه فی سورة البقرة اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ «۶» یعنی من ظلمة الکفر الی نور الإیمان، فسمی الإیمان هاهنا نورا و مثله فی سورة إبراهیم لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ «۷». و قال عز و جلّ فی سورة براءة یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ «۸» یعنی نور الاسلام بکفرهم و جحودهم، و قال سبحانه فی سورة النساء: وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ «۹».

(۱) سورة النور/ ۳۶ – ۳۷. (۲) سورة الأنعام/ ۹۱. (۳) سورة یونس/ ۵. (۴) سورة نوح/ ۱۶. (۵) سورة الأنعام/ ۱. (۶) سورة البقرة/ ۲۵۷. (۷) سورة إبراهیم/ ۱. (۸) سورة التوبة/ ۳۲. (۹) سورة النساء/ ۱۷۴. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۳ و قال سبحانه فی سورة الحدید فی ذکر [المؤمنین] «۱» یَسْعی نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ بُشْراکُمُ الْیَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ «۲» و فیها انْظُرُونا [نَقْتَبِسْ] «۳» مِنْ نُورِکُمْ «۴» أی نمشی فی ضوئکم، و مثل هذا فی القرآن کثیر.

(۱) الأصل (المؤمن). (۲) سورة الحدید/ ۱۲. (۳) الأصل (نقطبس). (۴) سورة الحدید/ ۱۳. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۴

أقسام الأمة «۱» فی القرآن

أقسام الأمة «۱» فی القرآن و سألوه (صلوات الله علیه) عن أقسام الأمة فی کتاب الله تعالی فقال: قوله تعالی کانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ «۲» أی علی مذهب واحد فی الجهالة. و منها الأمة أی الوقت الموقّت کقوله سبحانه فی سورة یوسف: وَ قالَ الَّذِی نَجا مِنْهُما وَ ادَّکَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ «۳» أی بعد وقت. و قوله سبحانه

(۱) قسمت الأمة الی ثمانیة وجوه: أمة: یعنی عصبة، قوله تعالی: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ سورة البقرة/ ۱۲۸. أمة: یعنی ملة، قوله تعالی: إِنَّ هذِهِ أُمَّتُکُمْ أُمَّةً واحِدَةً. سورة الأنبیاء/ ۹۲ و سورة المؤمنون/ ۵۲. أمة: یعنی وقت و سنین، قوله تعالی: وَ ادَّکَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ. سورة یوسف/ ۴۵. أمة: یعنی قوم، قوله تعالی: أَنْ تَکُونَ أُمَّةٌ هِیَ أَرْبی مِنْ أُمَّةٍ. سورة النحل/ ۹۲. أمة: یعنی الإمام، قوله تعالی: إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّةً. سورة النحل/ ۱۲۰. أمة: یعنی الأمم الخالیة من الکفار، قوله تعالی: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ. سورة فاطر/ ۲۴. أمة: یعنی أمة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المسلمین المؤمنین الصالحین خاصة، قوله تعالی: کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ. سورة آل عمران/ ۱۱۰. أمة: یعنی أمة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للکفار و منهم خاصة، قوله تعالی: کَذلِکَ أَرْسَلْناکَ فِی أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ. سورة الرعد/ ۳۰ التصاریف/ ۱۵۰، وجوه القرآن/ ق ۱۷، إصلاح الوجوه/ ۴۲، نزهة الأعین/ ۱۴۲. (۲) سورة البقرة/ ۲۱۳. (۳) سورة یوسف/ ۴۵. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۵ وَ لَئِنْ [أَخَّرْنا] «۱» عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۲» أی الی وقت معلوم. و الأمة هی الجماعة قال الله تعالی: وَجَدَ عَلَیْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ یَسْقُونَ «۳». و الأمة [الواحد] «۴» من المؤمنین قال الله تعالی: إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّةً «۵». و الأمة جمع دواب و جمع طیور قال الله تعالی وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُکُمْ «۶» أی جماعات یأکلون و یشربون و یتناسلون و أمثال ذلک.

(۱) الأصل (أخذنا). (۲) سورة هود/ ۸. (۳) سورة القصص/ ۲۳. (۴) الأصل (الواحدة). (۵) سورة النحل/ ۱۲۰. (۶) سورة الأنعام ۳۸. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۶

الخاص و العام فی القرآن

اشاره

الخاص و العام فى القرآن و سألوه (صلوات الله عليه) عن الخاص و العام فى كتاب الله تعالى، فقال: ان من كتاب الله تعالى آيات لفظها الخصوص و العموم، و منه آيات لفظها لفظ الخاص و معناه عام، و من ذلك لفظ عام يريد به الله تعالى العموم و كذلك الخاص أيضا.

ما لفظه عام و معناه خاص

ما لفظه عام و معناه خاص فأما ما ظاهره العموم و معناه الخصوص فقوله عز و جلّ يا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَ أَنِّی فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِینَ «۱». فهذا اللفظ يحتمل العموم و معناه الخصوص، لأنه تعالى إنما فضلهم على عالم أزمانهم بأشياء خصهم بها، مثل المن و السلوى، و العيون التى فجرها لهم من الحجر، و أشباه ذلك، و مثله قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِینَ «۲» أراد الله تعالى أنه فضلهم على عالمى زمانهم و كقوله تعالى: [وَ أُوتِیَتْ] «۳» مِنْ كُلِّ شَیْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِیمٌ «۴» يعنى سبحانه بلقيس

(۱) سورة البقرة/ ۴۷. (۲) سورة آل عمران/ ۳۳. (۳) الأصل (و أنت). (۴) سورة النمل/ ۲۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۷ و هى مع هذا لم يؤت أشياء كثيرة مما فضل الله تعالى به الرجال على النساء و مثل قوله عز و جلّ تُدَمِّرُ كُلَّ شَیْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها «۱» يعنى الريح و قد تركت أشياء كثيرة لم تدمرها. و مثل قوله عز و جلّ ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفاضَ النَّاسُ «۲» أراد سبحانه بعض الناس و ذلك ان قريشا كانت فى الجاهلية تفيض «۳» من المشعر الحرام، و لا يخرجون الى عرفات كسائر العرب، فأمرهم الله سبحانه ان يفيضوا من حيث أفاض رسول الله صلى اللّه عليه و آله و سلّم و أصحابه، و هم فى هذا الموضع الناس على الخصوص و أرجعوا عن سنتهم. و قوله لِئَلَّا یَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ «۴» يعنى بالناس هاهنا اليهود فقط. و قوله تعالى: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ «۵» و هذه الآية نزلت فى أبى [لبابة] «۶» بن عبد المنذر «۷».

(۱) سورة الأحقاف/ ۲۵. (۲) سورة البقرة/ ۱۹۹. (۳) تفيض: إفاضة: أى صدور الناس عن المكان جماعة. (۴) سورة النساء/ ۱۶۵. (۵) سورة الأنفال/ ۲۷. (۶) الأصل (أمامه). (۷) قال الكلبى و الزهرى نزلت فى أبى لبابة بن عبد المنذر الأنصارى و ذلك أن رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حاصر يهود قريضة احدى و عشرون ليلة فسألوا رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الصلح على ما صالح عليه أخواتهم من بنى النضير على ان يسيروا الى أخواتهم الى أذرعات و أريحا من أرض الشام فأبى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا أرسل إلينا أبا لبابة و كان مناصحا لهم لأن عياله و ماله و ولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأتاهم فقالوا ما ترى يا أبا لبابة أ ننزل على حكم سعد بن معاذ، فأشار أبو لبابة بيده الى حلقة أنه الذبح فلا تفعلوا فأتاه جبرائيل عليه السّلام فأخبره بذلك قال أبو لبابة فو الله ما زالت قدماى من مكانهما حتى عرفت أنى قد خنت الله و رسوله فنزلت الآية فيه. فلما نزلت شد نفسه على سارية من سوارى المسجد و قال و الله لا أذوق طعاما و لا شرابا حتى أموت أو يتوب الله على الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۸ و قوله عز و جلّ: وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً «۱» نزلت فى أبى لبابة «۲» و أنما هو رجل واحد. و قوله تعالى: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ «۳» نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة «۴» و هو رجل

فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما و شرابا حتى خر مغشيا عليه تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابة قد يتب عليك فقال لا و الله لا أحل نفسى حتى يكون رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هو الذى يحلنى فجاءه فحله بيده ثم قال أبو لبابة ان من تمام توبتى ان أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب و ان أنخلع من مالى فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يجزئك الثلث ان تصدق به. مجمع البيان ج- ۴/ ۵۳۵، تفسير الرازى ج- ۱۵/

۱۵۱، تفسیر ابن کثیر ح- ۳/ ۳۰۴، الجامع لأحکام القرآن ج- ۷/ ۳۹۴. (۱) سورة التوبة/ ۱۰۲. (۲) عن علی بن أبی طلحة عن ابن عباس قال أنهم کانوا عترة من الأنصار منهم أبو لبابة و قیل سبعة نفر عن قتادة، و قیل کانوا ثلاثة عن أبی حمزة الثمالی منهم أبو لبابة بن عبد المنذر و ثعلبة بن ودیعة و أوس بن حذام، تخلفوا عن رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عند مخرجه الی تبوک فلما بلغهم ما أنزل الله فیمن تخلف عن نبیه أیقنوا الهلاک و أوثقوا أنفسهم بسواری المسجد (الساریة الأسطوانة) فلم یزالوا کذلک حتی قدم رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فسأل عنهم فذکر له أنهم أقسموا ان لا یحلون أنفسهم حتی یکون رسول الله صلی اللّه علیه و آله و سلّم یحلهم و قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله و سلّم و أنا أقسم لا أکون أول من حلهم الا ان أؤمر فیهم بأمر فلما نزل عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ عمد رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلیهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم الی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقالوا: هذه أموالنا التی خلفتنا عنک فخذها و تصدق بها عنا قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما أمرت فیها فنزل خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً الآیات. و روی عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام أنها نزلت فی أبی لبابة فقط. مجمع البیان ج- ۵/ ۶۷، تفسیر الرازی ج- ۱۶/ ۱۷۵، تفسیر ابن کثیر ج- ۳/ ۴۴۷، الجامع لأحکام القرآن ج- ۸/ ۲۴۲. (۳) الممتحنة/ ۱. (۴) نزلت فی حاطب بن أبی بلتعة و ذلک ان سارة مولاة أبی عمر بن صیفی بن هشام أتت رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من مکة الی المدینة بعد بدر بسنتین فقال لها رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أ مسلمة أنت؟ قالت: لا. قال: أ مهاجرة جئت؟ قالت: لا. قال: فما جاء بک؟ قالت: کنتم الأصل و العشیرة و الموالی و قد ذهب موالی و قد احتجت حاجة شدیدة علیکم لتعطونی و تکسونی و تحملونی. قال: فأین أنت من شبان مکة؟- و کانت مغنیة نائحة- قالت: ما طلب منی بعد وقعة بدر، فحث رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیها بنی عبد المطلب فکسوها و حملوها و أعطوها نفقة، و کان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یتجهز لفتح مکة فأتاها حاطب بن أبی بلتعة و کتب معها کتابا الی أهل مکة و أعطاها عشرة دنانیر عن ابن عباس، و عشرة دراهم عن مقاتل بن حیان و کساها بردا علی ان توصل الکتاب الی أهل مکة و کتب فی الکتاب: من حاطب بن أبی بلتعة الی أهل مکة ان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یریدکم فخذوا حذرکم. فخرجت سارة و نزل جبرائیل فأخبر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بما فعل فبعث رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیا و عمارا و الزبیر و طلحة و المقداد بن الأسود و أبا مرثد و کانوا کلهم فرسانا الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۸۹ واحد فلفظ الآیة عام و معناه خاص و ان کانت جاریة فی الناس. و قوله سبحانه: الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ «۱» فنزلت هذه الآیة فی نعیم بن مسعود «۲» الأشجعی، و ذلک ان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما رجع من غزوة أحد و قد قتل عمه حمزة، و قتل من المسلمین من قتل، [و جرح و قال لهم انطلقوا حتی تأتوا روضة

خاخ فأن بها ظعینة معها کتاب من حاطب الی المشرکین فخذوه منها، فخرجوا حتی أدرکوها فی ذلک المکان الذی ذکره رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقالوا لها أین الکتاب فحلفت بالله ما معها من کتاب فنحوها و فتشوا متاعها فلم یجدوا معها کتابا فهموا بالرجوع فقال علی علیه السّلام: و الله ما کذبنا و لا کذبنا و سل سیفه و قال لها أخرجی الکتاب و إلا و الله لأضربن عنقک، فلما رأت الجد أخرجته من ذوائبها قد أخبأته فی شعرها فرجعوا بالکتاب الی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فأرسل الی حاطب فأتاه فقال له هل تعرف الکتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملک علی ما صنعت؟ قال یا رسول الله ما کفرت منذ أسلمت و ما غششتک منذ نصحتک و لا أجبتهم منذ فارقتهم و لکن لم یکن أحد من المهاجرین إلا و له بمکة من یمنع عشیرته و کنت عریرا منهم أی غریبا و کان أهلی بین ظهرانیهم فخشیت علی أهلی فأردت ان أتخذ عندهم یدا و قد علمت ان الله ینزل بهم بأسه و ان کتابی لا یغنی عنهم شیئا، فصدقه رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عذره فقام عمر بن الخطاب و قال: دعنی یا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما یدریک یا عمر لعل الله أطلع علی أهل بدر فغفر لهم فقال لهم أعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم. مجمع البیان ج- ۹/ ۲۶۹، تفسیر ابن کثیر ج- ۶/ ۶۱۹، جامع البیان فی تفسیر القرآن ج- ۲۸/ ۳۶۱. (۱) سورة آل عمران/ ۱۷۳. (۲) أختلف

فی قوله: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ فقال عكرمـة و مجاهـد و مقاتل و الكلبی: هو نعيم بن مسعود الأشجعی، و اللفظ عام و معناه خاص و قال ابن إسحاق و جماعة: يريد بالناس ركب عبد القيس مروا بأبی سفيان فدسهم الی المسلمين ليثبطوهم. و قيل: الناس هنا المنافقون: قال السدی: لما تجهز النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم و أصحابه للمسير الی بدر الصغری لميعاد أبی سفيان أتاهم المنافقون و قالوا: نحن أصحابكم الذين نهيناكم عن الخروج إليهم و عصيتمونا، و قد قاتلوكم فی دياركم و ظفروا، فأن أتيتموهم فی ديارهم فلا يرجع منكم أحد: فقالوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ. و قال أبو معشر: دخل ناس من هديل من أهل تهامة المدينة، فسألهم أصحاب رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم عن أبی سفيان فقالوا: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ جموعا كثيرة فَاخْشَوْهُمْ أی خافوهم و احذروهم فإنه لا طاقة لكم بهم و من ذلك ازدادوا إيمانا فی قوله تعالی: فَزادَهُمْ إِيماناً أی تصديقا فی دينهم و اقامة علی نصرتهم. تفسير ابن كثير ج- ۲/ ۱۶۱، الجامع لأحكام القرآن ج- ۴/ ۲۷۹، جامع البيان ج- ۴/ ۱۷۸- ۱۷۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۰ [و جرح من جرح] «۱»، و انهزم من انهزم و لم ينله القتل و الجرح. أوحی الله تعالی الی رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ان أخرج فی وقتك هنا لطلب قريش، و لا تخرج معك من أصحابك إلا كل من كانت به جراحة فأعلمهم بذلك. فخرجوا معه علی ما كان بهم من الجراح حتی نزلوا منزلا يقال له: حمراء الأسد «۲» و كانت قريش قد [جدّت] «۳» السير فرقا. فلما بلغهم خروج رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فی طلبهم. خافوا فاستقبلهم رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له أبو سفيان صخر بن حرب، يا نعيم هل لك ان أضمن لك عشر قلائص «۴» و تجعل طريقك علی حمراء الأسد فتخبر محمدا أنه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب: كنانة و عشيرتهم و الأحابيش و تهوّل عليهم ما استطعت، فلعلهم يرجعون عنا. فأجابه الی ذلك و قصد حمراء الأسد فأخبر رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بذلك، و ان قريشا يصبحون بجمعهم الذی لا قوام لكم به. فأقبلوا نصيحتی و أرجعوا. فقال أصحاب رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم حسبنا الله و نعم الوكيل، أعلم

(____ ۱) الأصل (و خرج من خرج). (۲)

حمراء الأسد: و هو مكان يبعد عن المدينة المنورة عشرة أميال علی طريق العقيق متياسرة عن ذی الخليفة اذا أخذتها فی الوادی. و قد غزاها رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بعد غزوة أحد و عودته منها المصادف يوم الأحد لثمان ليال خلون من شهر شوال علی رأس اثنين و ثلاثين شهرا من مهاجره. طبقات ابن سعد ج- ۲/ ۴۸. (۳) الأصل (جد). (۴) قلائص: قلص الشیء: أرتفع و كذا قلص تقليصا و تقلص، كله بمعنی أنضم و أنزوی. و قلص الثوب بعد الغسل أی انكمش. و شنت قالصة، و ظل قالص: إذ انقص. و القلوص من النوق: الشابة و هی بمنزلة الجارية من النساء و جمعها قلص و قلائص. المختار من الصحاح/ ۴۳۲، القاموس المحيط ج- ۲/ ۳۱۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۱ أنّا [لا نبالی] «۱» بهم، فأنزل الله سبحانه علی رسوله الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ* الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «۲» و أنما كان القائل لهم نعيم بن مسعود فسمّاه الله تعالی باسم جميع الناس، و هكذا كلما جاء تنزيله بلفظ العموم و معناه الخصوص. و مثله قوله تعالی: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «۳».

ما لفظه خاص و معناه عام

ما لفظه خاص و معناه عام و أما ما لفظه خصوص و معناه عموم فقوله عز و جلّ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً «۴» فنزل لفظ الآية خصوصا فی بنی إسرائيل و هو جار علی جميع الخلق عاما لكل العباد، من بنی اسرائيل و غيرهم من الأمم، و مثل هذا كثير فی كتاب الله. و قوله سبحانه: الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ «۵».

(____۱) الأصل (لامانی). (۲) سورة آل عمران/ ۱۷۲، ۱۷۳. (۳) سورة المائدة/ ۵۵. (۴) سورة المائدة/ ۳۲. (۵) سورة النور/ ۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۲ نزلت هذه الآية فی نساء كنّ معروفات بالزنی منهنّ سارة و حنتمة و رباب حرم الله تعالی نكاحهن «۱»، فالآية جارية فی كل من كان من النساء مثلهن، و مثله قوله سبحانه: وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «۲» و معناه جميع الملائكة.

ما لفظه ماض و معناه مستقبل

ما لفظه ماض و معناه مستقبل و أما ما لفظه ماض و معناه مستقبل، فمنه ذكره عز و جلّ أخبار القيامة و البعث و النشور و الحساب فلفظ الخبر ما قد كان، و معناه أنه سيكون، قوله: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ- الی قوله- وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً «۳» فلفظه ماض و معناه مستقبل. و مثله قوله سبحانه: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ [لِيَوْمِ] «۴» الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ [شَيْئاً] «۵» «۶» و أمثال هذا كثير فی كتاب الله تعالی.

(____۱) نزلت علی سبب و هو ان رجلا من المسلمين أستأذن النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فی ان يتزوج أم مهزول و هی امرأة كانت تسافح و لها علامة علی بابها تعرف بها فنزلت الآية، عن عبد الله بن عباس و ابن عمر و مجاهد و قتادة و الزهری. و المراد بالآية النهی و ان كان ظاهره الخبر و يؤيده ما روی عن أبی جعفر عليه السّلام و أبی عبد الله عليه السّلام أنهما قالا هم رجال و نساء كانوا علی عهد رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم مشهورين بالزنا فنهی الله عن أولئك الرجال و النساء و الناس علی تلك المنزلة فمن شهر بشیء عن ذلك و أقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتی تعرف توبته. مجمع البيان ج- ۷/ ۱۲۵، تفسير ابن كثير ج- ۵/ ۵۲، جامع البيان فی تفسير القرآن ج- ۱۹/ ۴۹. (۲) سورة الفجر/ ۲۲. (۳) سورة الزمر/ ۶۸- ۷۳. (۴) الأصل (يوم). (۵) الأصل (شاء). (۶) سورة الأنبياء/ ۴۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۳

ما لفظه العموم لا يراد به غيره

ما لفظه العموم لا يراد به غيره و أما ما نزل بلفظ العموم و لا يراد به غيره، فقوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ «۱». و قوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى «۲». و قوله سبحانه: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ «۳». و قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۴». و قوله: كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً «۵» «۶» أی علی مذهب واحد، و ذلك كان قبل نوح عليه السّلام و لما بعثه الله اختلفوا ثم بعث النبيين مبشرين و منذرين.

(____۱) سورة الحج/ ۱. (۲) سورة الحجرات/ ۱۳. (۳) سورة النساء/ ۱. (۴) سورة الفاتحة/ ۲. (۵) سورة البقرة/ ۲۱۳. (۶) الأصل (الجملة بأكملها ساقطة). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۴

ما حرف من القرآن

ما حرف من القرآن و أما ما حرف «۱» من كتاب الله فقوله: كنتم خير أئمة أخرجت

(____۱) المفهوم فی لفظ التحريف هنا جاء علی عدة معانی:- نقل الشیء عن موضعه و تحويله الی غيره، قوله تعالی: مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ سورة النساء/ ۴۶. و لا خلاف بين المسلمين فی وقوع مثل هذا التحريف فی القرآن. النقص أو الزيادة فی الحروف أو فی الحركات مع حفظ

القرآن و عدم ضياعه، و التحريف بهذا المعنى واقع فى القرآن قطعا و قد ثبت ذلك فى عدم تواتر القراءات. النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين، مع التحفظ على نفس القرآن المنزل، و قد ذكره السيد الخوئى حيث قال: (و هذا التحريف وقع فى صدر الإسلام و فى زمن الصحابة قطعا و ذلك عند ما أمر عثمان بحرق كل مصحف غير الذى جمعه). البيان ج- ۱/ ۱۹۸. و هذا دليل على ان باقى المصاحف فيها اختلاف مع ما جمعه، و هناك بعض العلماء ضبطوا موارد الاختلاف بينها و منهم عبد الله السجستانى صنف كتابا أسمه (كتاب المصاحف). و الشعرانى حيث يقول فى الكبريت الأحمر على هامش اليواقيت و الجوهر/ ۱۴۳ (و لو لا ما يسبق للقلوب الضعيفة و وضع الحكمة فى غير أهلها لبينت للجميع ما سقط من مصحف عثمان). التحريف بالزيادة و النقيصة فى الآية و السورة مع التحفظ على القرآن المنزل. و هذا المعنى واقع فى القرآن قطعا، فالبسملة مثلا، مما تسالم المسلمون على ان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قرأها قبل كل سورة غير سورة التوبة، حيث وقع الخلاف بين العلماء فى كونها من القرآن، فمنهم من قال أنها ليست من القرآن، و منهم من قال بكراهة الإتيان بها قبل سورة الفاتحة فى الصلاة و بعضهم من قال على جزئية البسملة من كل سورة غير سورة التوبة. التحريف بالزيادة على ان بعض المصحف الذى بأيدينا ليس من كلام الله. و هذا التحريف باطل بإجماع المسلمين. التحريف بالنقيصة أى ان المصحف الذى بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الذى نزل من السماء، فقد ضاع بعضه على الناس، و هذا المعنى هو الذى وقع فيه الخلاف فأثبته بعض و نفاه آخرون، روح المعانى ج- ۱/ ۲۴، مفاتيح الغيب ج- ۱/ ۱۶۹، الدر المنثور ج- ۶/ ۴۱۶، مباحث فى علوم القرآن/ ۹۸، تفسير القمى ج- ۱/ ۲۴. و الحقيقة ان هذا المعنى من التحريف الذى وقع فيه النزاع لم يقع و لم يحصل أصلا فى القرآن للدليل القاطع منه: ۱. قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ. سورة الحجر/ ۹. فى هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف و من الأيدى الجائرة التى تريد التلاعب فيه. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۵ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ «۱» فحرفت الى خَيْرَ أُمَّةٍ: و منهم الزناة و اللاطة و السراق و قطاع الطرق و الظلمة و شراب الخمر

---

۲. قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. سورة فصلت/ ۴۱- ۴۲. و هذه الآية دلت على نفى الباطل بجميع أقسامه عن القرآن، حيث ان النفى اذا ورد على الطبيعة أفاد العموم، و لذا نقول ان ما جاء من حديث التحريف هو حديث خيال لا يقوله إلا من ضعف عقله و تأمله. (۱/ ۸۹) مراد السيد المرتضى من هذا اللفظ (أئمة) هو فى القراءات عند التنزيل استنادا الى قول الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام ((ما تأويله مع تنزيله)) و هذا ما تطرقنا إليه فى فقرة النقص أو الزيادة فى الحروف أو الحركات مع حفظ القرآن و عدم ضياعه. و هناك بعض الروايات استدلت على هذا المعنى من خلال مفهوم معنى الرواية حيث قال القاضى عبد الجبار أحمد فى تنزيه القرآن عن المطاعن/ ۷۴ ((ان ذلك إشارة الى أمة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أيامه و المراد ان الخيار فيهم أكثر و التفاضل اذا كان فى جميع لا يراد به كل. و قد قيل أراد الله تعالى أهل الصلاح فيهم فلا يدخل من عداهم)). و ذكره الطبرسى فى مجمع البيان ج- ۴/ ۴۸۶ قال (من أراد ان يكون خير هذه الأمة فليؤد شرط الله فيه من الايمان بالله و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و أختلف فى المعنى بالخطاب فقيل هم المهاجرون خاصة عن ابن عباس و السدى و قيل نزلت فى ابن مسعود و أبى بن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولا أبى حذيفة عن عكرمة و قيل أراد بهم أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خاصة عن الضحاك و قيل هو خطاب للصحابة و لكنه يعم سائر الأمة)). و ذكره العياشى فى تفسيره ج- ۱/ ۱۹۵ ((عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السّلام فى قراءة على عليه السّلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس قال: هم آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم .. و عن أبى بصير قال: انما نزلت هذه الآية على محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه و فى الأوصياء خاصة فقال: كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر هكذا و الله نزل بها جبرائيل و ما عنا بها إلا محمد و أوصيائه (صلوات الله عليهم). و ذكره أيضا البحرانى فى تفسير البرهان ج- ۱/ ۳۰۹، و الحر العاملى فى إثبات الهداة ج- ۳/ ۴۶، و المجلسى فى البحار ج- ۷/ ۱۲۲ ط حجرى، و الكاشانى فى تفسير الصافى ج- ۱/ ۲۸۹، و ذكره محمد جواد البلاغى فى آلاء الرحمن

ج- ۱/ ۳۳۰ قال ((و فی بعض الروایات انها نزلت خیر أئمـهٔ و المراد ان هذا المعنی مراد فی التنزیل و ان کان اللفظ أمهٔ)) ما تقدم فی الروایات إشارهٔ الی معنی الأمـهٔ فی تأویل الآیـهٔ دلیل علی انها مجموعـهٔ من الناس الـذین یتصـفون بالایمان الحق و الاقرار بنبوهٔ محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هؤلاء هم الذین تشترط بهم الآیهٔ. الامرین بالمعروف و الناهین عن المنکر- و هذا قریب جدا الی مفهوم الأئمهٔ الذین هم یتصفون بهذه الصفات. و ما تقدم تحت عنوان (ما حرف من القرآن) لیس الغرض منه إقرار السید المرتضی بتحریف القرآن مثل ما یفهم و انما بیان أمثلـهٔ علی ما فهم من لفظ التحریف فی روایهٔ أبی عبد الله النعمانی. (۱) سورهٔ آل عمران/ ۱۱۰. الآیات الناسـخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۹۶ و المضـیعون لفرائض الله تعالی و العادلون عن حـدوده. أ فتری الله تعالی مـدح من هذه صـفته؟!. و منه قوله عز و جلّ فی سورهٔ النحل أن تکون أمّهٔ هی [أربی] «۱» من أئمّهٔ «۲» فجعلوها أمهٔ. و قوله فی سورهٔ یوسف: ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ «۳» أی یمطرون فحرفوه قالوا: یعصرون، و ظنّوا بذلک الخمر قال الله تعالی: وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً «۴». و قوله تعـالی: فلمّا خرّ تبیّنت الإنس أن لو کانت الجنّ یعلمون الغیب ما لبثوا فی العـذاب المهین فحرفوها بأن قالوا فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَـذابِ الْمُهِینِ «۵». و قوله تعالی فی سورهٔ هود: أ فمن کان علی بیّنـهٔ من ربّه- یعنی رسـول الله صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم- و یتلوه شاهـد منه- وصـیه- إماما و رحمـهٔ و من قبله کتـاب موسـی أولئـک یؤمنون به فحرفوا و قالوا أ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍٔ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهًٔ «۶» فقدموا حرفا علی حرف، فذهب معنی الآیـهٔ (________________________________. ۱) الأصـل (أولی). (۲) سورهٔ النحل/ ۹۲. (۳) سورهٔ یوسف/ ۴۹. (۴) سورهٔ النبأ/ ۱۴. (۵) سورهٔ سبأ/ ۱۴. ((هذا المفهوم تطرقنا إلیه فی فقرهٔ النقص أو الزیادهٔ بکلمـهٔ أو کلمتین مع التحفظ علی القرآن المنزل نفسه فیما تقـدم)). (۶) سورهٔ هود/ ۱۷. الآیات الناسـخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۹۷ و قال سبحانه فی سورهٔ آل عمران: لیس لک من الأمر شـیء أو یتوب علیهم أو یعـذّبهم فإنّهم ظالمون- لآل محمـد- «۱» فحذفوا آل محمد «۲». و قوله تعـالی: و کـذلک جعلنـاکم أئمّـهٔ وسـطا لتکونوا شـهداء علی النّاس و یکون الرّسول علیکم شـهیدا «۳» و معنی وسـطا بین الرسول و بین النـاس فحرفوهـا و جعلوهـا (أمـهٔ). و مثله فی سورهٔ عم یتساءلون و یقول الکافر یا لیتنی کنت ترابیا «۴» فحرفوها و قالوا: ترابـا، و ذلـک ان رسـول الله صـلّی اللّـه علیـه و آلـه و سـلّم کـان یکـثر مـن مخـاطبتی بـأبی تراب، و مثـل هـذا کـثیر. (________________________________۱) سـورهٔ آل عمران/ ۱۲۸. (۲) عن جـابر بن الجعفی قـال: قرأت عن أبی جعفر علیه السّـلام قول الله تعالی: لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ قال: بلی و الله ان له من الأمر شـیئا و شیئا و شـیئا، ولی حیث ذهبت و لکنی أخبرک ان الله تبارک و تعالی لما أمر نبیه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یظهر ولایهٔ علی فکر فی عداوهٔ قومه له و معرفته بهم و ذلک الذی فضله الله به علیهم فی جمیع خصاله، کان أول من آمن برسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بمن أرسله، و کان أنصر الناس لله و لرسوله، و أقتلهم لعدوهما و أشدهم بغضا لمن خالفهما، و فضل علمه الذی لم یساوه أحد، و مناقبه التی لا تحصـی شـرفا، فلما فکر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عداوهٔ قومه له فی هذه الخصال، و حسدهم له علیها ضاق عن ذلک صدره فأخبر الله أنه لیس له من هذا الأمر شیء، أنما الأمر فیه الی الله أن یصیر علیا علیه السّلام وصیه و ولی الأمر بعده، فهذا علی الله، و کیف لا یکون له من الأمر شـیء و قد فوض الله إلیه أن جعل ما أحل فهو حلال و ما حرم فهو حرام قوله: ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا سورهٔ الحشر/ ۷ تفسیر البرهان ج- ۱/ ۳۱۴، إثبات الهداهٔ ج- ۳/ ۵۴۱، تفسیر الصافی ج- ۱/ ۲۹۶، تفسیر العیاشی ج- ۱/ ۱۹۷. (۳) سورهٔ البقرهٔ/ ۱۴۳. (۴) سورهٔ النبأ/ ۴۰. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۹۸

الآیات التی نصفها منسوخ و نصفها متروک بحاله

الآیـات التی نصـفها منسوخ و نصـفها متروک بحـاله و أما الآیات التی نصـفها منسوخ و نصـفها متروک بحاله لم ینسـخ، و ما جاء من الرخصـهٔ بعـد العزیمـهٔ قـوله تعـالی: وَ لا تَنْکِحُـوا الْمُشْـرِکاتِ حَتَّی یُؤْمِنَّ وَ لَأَمَـهٌٔ مُؤْمِنَـهٌٔ خَیْرٌ مِنْ مُشْـرِکَهٍٔ وَ لَوْ أَعْجَبَتْکُمْ وَ لا تُنْکِحُوا

الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَمْ «۱» و ذلك ان المسلمين كانوا ينكحون فى أهل الكتاب من اليهود و النصارى و ينكحونهم، حتى نزلت هذه الآية نهيا ان ينكح المسلم من المشرك أو ينكحونه. ثم قال تعالى فى سورة المائدة ما نسخ هذه الآية فقال: وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ «۲» فأطلق مناكحتهن بعد ان كان نهى، و ترك قوله وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا «۳» على حاله لم ينسخه.

(______________________________ ۱) سورة البقرة/ ۲۲۱. (۲) سورة المائدة/ ۵. (۳) سورة البقرة/ ۲۲۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۹۹ فأما الرخصة «۱» التى هى الاطلاق بعد النهى فأن الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطاهر. و كذا الغسل من الجنابة فقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً «۲». فالفريضة من الله عز و جلّ الغسل بالماء عند وجوده لا يجوز غيره، و الرخصة فيه اذا لم يجد الماء التيمم بالتراب من الصعيد الطيب. و مثله قوله عز و جلّ حافِظُوا عَلَى [الصَّلَواتِ] «۳» وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ «۴» فالغرض ان يصلى الرجل الصلاة الفريضة على الأرض بركوع و سجود تام ثم رخّص للخائف فقال سبحانه فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً «۵». و مثله قوله عز و جلّ فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ «۶» و معنى الآية ان الصحيح يصلى قائما و المريض يصلى قاعدا و من لم يقدر ان يصلى قاعدا صلى مضطجعا و يؤمى نائما، فهذه رخصة جاءت بعد العزيمة. و مثله قوله تعالى: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ- الى قوله

(______________________________ ۱) الرخصة: هى الاذن فى الفعل مع قيام السبب المحرم لضرورة أو غيرها. (۲) سورة المائدة/ ۶. (۳) الأصل (الصلاة). (۴) سورة البقرة/ ۲۳۸. (۵) سورة البقرة/ ۲۳۹. (۶) سورة النساء/ ۱۰۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۰ تعالى- فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ «۱» ثم رخص للمريض و المسافر بقوله سبحانه: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ- الى قوله تعالى- يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۲» فانتقلت فريضة العزيمة [الدائمة] «۳» للرجل الصحيح لموضع القدرة و زالت الضرورة تفضلا على العباد. و أما الرخصة التى [ظاهرها خلاف باطنها] «۴» فأن الله تعالى نهى المؤمن ان يتخذ الكافر وليا ثمّ منّ عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية فى الظاهر ان يصوم بصيامه و يفطر بإفطاره، و يصلى بصلاته، و يعمل بعمله، و يظهر له استعماله ذلك موسعا عليه فيه، و عليه ان يدين الله تعالى فى الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة قال الله تعالى: لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ «۵» فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية فى الظاهر، و قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ((ان الله يحب

(______________________________ ۱) سورة البقرة/ ۱۸۵. (۲) سورة البقرة/ ۱۸۴، ۱۸۵. (۳) الأصل (اللائمة). (۴) الأصل (و أما الرخصة التى صاحبها فيها بالخيار) و الصحيح ما جاء فى المتن أعلاه، لأن الرخصة التى صاحبها فيها بالخيار، ان شاء أخذ و ان شاء ترك فأن الله عز و جلّ رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ سورة الشورى/ ۴۰، فهذا بالخيار و قد ذكرها المؤلف فى استمراره بمفهوم الرخصة. أما الرخصة التى ظاهرها خلاف باطنها- يعمل بظاهرها- و لا يدان بباطنها فأن الله تبارك و تعالى نهى أن يتخذ المؤمن الكافر وليا الى آخر كلامه. (۵) سورة آل عمران/ ۲۸. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۱ ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ [بعزائمه] «۱»)) «۲». و أما الرخصة التى صاحبها فيها بالخيار، فأن الله تعالى رخص ان يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ «۳» و هذا هو فيه الخيار ان شاء عفا و ان شاء عاقب. [و أما الرخصة التى ظاهرها خلاف باطنها] «۴». و المنقطع المعطوف فى التنزيل هو ان الآية من كتاب الله عز و جلّ كانت تجىء بشىء ما، ثم تجىء منقطعة المعنى بعد ذلك، و

تجیء بمعنی غیره، ثم تعطف بالخطاب علی الأول مثل قوله تعالی: وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ «۵» ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ- الی قوله- إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۶» ثم عطف بالخطاب علی وصية لقمان لابنه فقال: يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ «۷».

(١) الأصل (بعض أئمة). (٢) بحار الأنوار ج- ۶۹/ ۳۶۰ ب ۳۸، و سائل الشيعة ج- ۱/ ۱۰۷ ب ۲۵ رواية/ ۲۶۳. (۳) سورة الشوری/ ۴۰. (۴) الأصل/ هكذا كانت الجملة و هی لا تناسب فی هذا المكان و أنما تناسب آية التقية كما ذكرناها مسبقا فلعلها كانت ساقطة عن المتن و مثبتة فی الهامش، فألسقها النساخ بهذا الموضع غلطا. (۵) سورة لقمان/ ۱۳. (۶) سورة لقمان/ ۱۴- ۱۵. (۷) سورة لقمان/ ۱۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۲

و مثل قوله عز و جلّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱» ثم قال فی موضع آخر عطفا علی هذا المعنی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «۲» كلاما معطوفا علی أولی الأمر منكم. و قوله تعالی: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ «۳» ثم قال تعالی فی الأمر بالجهاد كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ «۴». و مثله قوله عز و جلّ فی سورة المائدة وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ «۵» ثم قطع الكلام بمعنی ليس يشبه هذا الخطاب فقال تعالی: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً «۵» ثم عطف علی المعنی الأول و التحريم الأول فقال سبحانه: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۵». و كقوله عز و جلّ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ «۸» ثم أعترض تعالی بكلام آخر فقال: قُلْ لِمَنْ ما فِي

(١) سورة النساء/ ۵۹. (۲) سورة التوبة/ ۱۱۹. (۳) سورة البقرة/ ۴۳ و ۱۱۰. (۴) سورة البقرة/ ۲۱۶. (۵) سورة المائدة/ ۳. (۸) سورة الأنعام/ ۱۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۳

السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ ثم عطف علی الكلام الأول فقال عز و جلّ: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ «۱». و كقوله فی سورة العنكبوت وَ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ] «۲» لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً- الی قوله تعالی- وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ «۳» ثم أستأنف القول بكلام غيره فقال سبحانه: أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ* وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ* وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ لِقائِهِ أُولئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «۴» ثم عطف القول علی الكلام الأول فی وصف إبراهيم فقال تعالی: فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ «۵» ثم جاء تعالی بتمام قصة إبراهيم عليه السّلام فی آخر الآيات. و مثله قوله عز و جلّ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ

(١) سورة الأنعام/ ۱۲. (۲) الأصل (ساقطة). (۳) سورة العنكبوت/ ۱۶- ۱۸. (۴) سورة العنكبوت/ ۱۹- ۲۲. (۵) سورة العنكبوت/ ۲۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۴

زَبُوراً «۱» ثم قطع الكلام فقال: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا «۲» ثم عطف علی القول الأول فقال- تمامه فی معنی ذكر الأنبياء و ذكر داود- أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً «۳». و مثله قوله عز و جلّ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ «۴» ثم أستأنف الكلام فقال: لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ ثم رجع و عطف تمام القول الأول فقال رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ

نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا «۵» الى آخر السورة، و هذا و أشباهه كثير فى القرآن.

مجىء حرف مكان حرف فى القرآن

مجىء حرف مكان حرف فى القرآن و أما ما جاء فى أصل التنزيل حرف مكان حرف فهو قوله عز و جلّ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ «۶» معناه- و لا الذين ظلموا منهم- و قوله تعالى: وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً «۷» (______________________________ ۱) سورة الأسراء/ ۵۵. (۲) سورة الأسراء/ ۵۶. (۳) سورة الأسراء/ ۵۷. (۴) سورة البقرة/ ۲۸۵- ۲۸۶. (۵) سورة البقرة/ ۲۸۵- ۲۸۶. (۶) سورة البقرة/ ۱۵۰. (۷) سورة النساء/ ۹۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۵ معناه و لا خطاء و كقوله: يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ* إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ «۱» و إنما معناه: و لا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. و قوله تعالى: لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ «۲» و إنما معناه الى ان تقطّع قلوبهم و مثله كثير فى كتاب الله عز و جلّ. [و أما ما هو متفق اللفظ مختلف المعنى قوله] «۳» وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها «۴» و أنما عنى أهل القرية و أهل العير، و قوله تعالى: وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا «۵» و أنما عنى أهل القرى. و قوله: وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَةٌ «۶» يعنى أهلها.

احتجاجه تعالى على الملحدين فى القرآن

احتجاجه تعالى على الملحدين فى القرآن و أما احتجاجه تعالى على الملحدين فى دينه و كتابه و رسله فأن الملحدين أقروا بالموت و لم يقروا بالخالق. فأقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله تعالى: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ* بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْكافِرُونَ هذا شَيْءٌ عَجِيبٌ* أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ (______________________________ ۱) سورة النمل/ ۱۰، ۱۱. (۲) سورة التوبة/ ۱۱۰. (۳) الأصل (ساقطة) و أضيفت لاتفاقها مع الآيات موضوع البحث. (۴) سورة يوسف/ ۸۲. (۵) سورة الكهف/ ۵۹. (۶) سورة هود/ ۱۰۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۶ بَعِيدٌ «۱» و كقوله: عز و جلّ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ «۲» و مثله قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ [وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ] «۳»* كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ «۴». فرد الله تعالى عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم و أول نشئهم يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً «۵» فأقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من أنفسهم ثم قال مخبرا لهم وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ* ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتى وَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ «۶». و قال سبحانه: وَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ «۷» فهذا مثال اقامة (______________________________ ۱) سورة ق/ ۱. (۲) سورة يس/ ۷۸- ۷۹. (۳) الأصل (بغير علم و لا هدى و لا كتاب منير) و هى تتمة الآية الثامنة. (۴) سورة الحج/ ۳- ۴. (۵) سورة الحج/ ۵. (۶) سورة الحج/ ۵- ۷. (۷) سورة فاطر/ ۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۷ الله عز و جلّ لهم الحجة فى اثبات البعث و النشور بعد الموت. و قال تعالى أيضا فى الرد عليهم فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ* وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ «۱». و مثله قوله عز و جلّ: وَ

مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ* وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ* وَ مِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ابْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ* وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ* وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ «۲». و أحتج سبحانه عليهم و أوضح الحجة و أبان الدليل، و أثبت البرهان عليهم من أنفسهم، و من الآفاق و من السماوات و الأرض بمشاهدة العيان، و دلائل البرهان، و واضح البيان، في تنزيل القرآن، كل ذلك دليل على الصانع القديم. المدبر الحكيم، الخالق العليم، الجبار العظيم. سبحان الله رب العالمين.

(______________________________________) سورة الروم/ ۱۷- ۱۹. (۲) سورة الروم/ ۲۱- ۲۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۸

الرد على عبدة الأصنام و الأوثان

الرد على عبدة الأصنام و الأوثان و أما الرد على عبدة الأصنام و الأوثان فقوله تعالى حكاية عن قول إبراهيم في الاحتجاج على أبيه يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً «۱». و قوله حين كسر الأصنام فقالوا له من كسرها؟! مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ- الى قوله- فَأْتُوا بِهِ عَلى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ «۲» و لما جاء قالوا له أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ* قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ* فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ* ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ «۳» قال سبحانه: أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ* وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ «۴» فلما انقطعت حجتهم قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ «۵» الى آخر القصص، فقال تعالى: يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «۶». و مثل ذلك قول الله عز و جلّ لقريش على لسان نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إِنَّ الَّذِينَ [تَدْعُونَ] «۷» مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ* أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ

(______________________________________) سورة مريم/ ۴۲. (۲) سورة الأنبياء/ ۵۹- ۶۱. (۳) سورة الأنبياء/ ۶۲- ۶۵. (۴) سورة الصافات/ ۹۵- ۹۶. (۵) سورة الأنبياء/ ۶۸. (۶) سورة الأنبياء/ ۶۹. (۷) الأصل (يعبدون). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۰۹ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها [أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا] «۱» «۲». و قوله سبحانه: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ [دُونِهِ] «۳» فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا «۴» و مثل ذلك كثير.

الرد على الثنوية «۵» في القرآن

الرد على الثنوية «۵» في القرآن و أما الرد على الثنوية من الكتاب فقوله عز و جلّ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ «۶» فأخبر الله تعالى ان لو كان معه آلهة لأنفرد كل إله منهم بخلقه و لأبطل كل منهم فعل الآخر و حاول منازعته، فأبطل تعالى إثبات إلهين خلّاقين بالممانعة و غيرها. و لو كان ذلك لثبت الاختلاف، و طلب كل اله ان يعلو على صاحبه، فإذا شاء أحدهم ان يخلق انسانا و شاء الآخر ان يخلق بهيمة

(______________________________________) هذه ليست مكملة للآية أعلاه بل الأصح قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ و يظهر ان الناسخ قد أخطأ في نسخها. (۲) سورة الأعراف/ ۱۹۴- ۱۹۵. (۳) الأصل (دون الله). (۴) سورة الأسراء/ ۵۶. (۵) الثنوية:- و هي فرقة من الكفرة يقولون باثنينية الإله، قالوا نجد في العالم خيرا كثيرا و شرا كثيرا و ان الواحد لا يكون خيرا شريرا بالضرورة فلكل منهما فاعل على حدة و تبطله دلائل الوحدانية. و منع قولهم الواحد لا يكون خيرا

شريرا بمعنى انه يوجد خيرا كثيرا و شرا كثيرا. ثم المأمونية و الديصانية من الثنوية قالوا فاعل الخير هو النور و فاعل الشر هو الظلمة و فساده ظاهر لأنهما عرضان فيلزم قدم الجسم و كون الإله محتاجا إليه و كأنهم أرادوا معنى آخر سوى التعارف فانهم قالوا النور حى عالم قادر سميع بصير. و المجوس منهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو (يزدان) و فاعل الشر هو (أهرمن) و يعنون به الشيطان كما فى شرح المواقف فى مبحث التوحيد. موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية ج- ۱/ ۱۷۹. (۶) سورة المؤمنون/ ۹۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۰ اختلفا و تباينا فى حال واحد و اضطرهما ذلك الى التضاد و الاختلاف و الفساد، و كل ذلك [معدوم] «۱»، و اذا بطلت هذه الحال كذلك ثبت الوحدانية بكون التدبير واحدا، و الخلق متفق غير متفاوت و النظام مستقيم. و أبان سبحانه لأهل هذه المقالة و من قاربهم ان الخلق لا يصلحون إلا بصانع واحد، فقال: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا «۲» ثم نزه نفسه فقال: سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ «۳» و الدليل على ان الصانع واحد، حكمة التدبير و بيان التقدير.

الرد على الزنادقة «۴» فى القرآن

الرد على الزنادقة «۴» فى القرآن و أما الرد على الزنادقة فقوله تعالى: وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ «۵» فأعلمنا تعالى ان الذى ذهب إليه الزنادقة من قولهم: ان العالم يتولد بدور ان الفلك و وقوع النطفة فى الأرحام، لأن عندهم ان النطفة اذا وقعت تلقاها الأشكال التى تشاكلها فيتولد حينئذ بدوران القدرة «۶» و الأشكال التى تتلقاها مرور الليل و النهار، و الأغذية

(____۱) الأصل (معذرة). (۲) سورة الأنبياء/ ۲۲. (۳) سورة المؤمنون/ ۹۱. (۴) الزنادقة:- الزنديق: القائل ببقاء الدهر، كلام فارسى معرب و هو بالفارسية ((زندكراى))، الذى يقول بدوام بقاء الدهر. و الزندقة: الضيق، و قيل الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه. و الزنديق: معروف من الثنوية و زندقته أنه لا يؤمن بالآخرة و وحدانية الخالق. و ليس فى كلام العرب زنديق، و إنهما تقول العرب رجل زندق و زندقى إذا كان شديد البخل، فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا: ملحد و دهرى، فإذا أرادوا معنى السن قالوا: دهرى لسان العرب ج- ۱۰/ ۱۴۷- باب القاف فصل الزاى تهذيب اللغة ج- ۹/ ۴۰۴. (۵) سورة يس/ ۶۸. (۶) أى الفلك. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۱ و الأشربة و الطبيعة، فتتربى و تنتقل و تكبر، فعكس تعالى قولهم بقوله: وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ «۱» معناه ان من طال عمره و كبر سنه رجع الى مثل ما كان عليه فى حال صغره و طفوليته، فيستولى عليه عند ذلك النقصان فى جميع [آلاته] «۲»، و يضعف فى جميع حالاته، و لو كان الأمر كما زعموا من أنه ليس للعباد خالق مختار، لوجب ان يكون تلك النسمة أو ذلك الإنسان زائدا أبدا ما دامت الأشكال- التى أدعوا ان بها كان قوام ابتدائها- قائمة، و الفلك ثابت و الغذاء ممكن، و مرور الليل و النهار متصل. و لما صح فى العقول معنى قوله تعالى: وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ و قوله سبحانه [وَ مِنْكُمْ] «۳» مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «۴» علم ان هذا من تدبير الخالق المختار و حكمته و وحدانيته و ابتداعه للخلق فتثبت وحدانيته جلت عظمته. و هذا احتجاج لا يمكن الزنادقة دفعه بحال، و لا يجدون حجة فى انكاره. و مثله قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ* وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ «۵» فرد سبحانه عليهم احتجاجهم بقوله: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ

(____۱) سورة يس/ ۶۸. (۲) الأصل (الإله). (۳) الأصل (و منهم). (۴) سورة النحل/ ۷۰. (۵) سورة يس/ ۷۷- ۷۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۲ عَلِيمٌ الى آخر السورة.

الرد على الدهرية «۱» فى القرآن

الرد على الدهرية «۱» فى القرآن و أما الرد على الدهريـة الذين يزعمون ان الدهر لم يزل أبدا على [حال] «۲» واحد و انه ما من خالق، و لا مدبّر و لا صانع، و لا بعث، و لا نشور قال تعالى حكايةً لقولهم: وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ «۳» وَ قالُوا أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيـداً* قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيـداً* أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۴» و مثل هذا فى القرآن كثير. و ذلك رد على من كان فى حياة رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول هذه المقالة ممن أظهر له الايمان و أبطن الكفر و الشرك. و بقوا بعد رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كـانوا سـبب هلاـك الأمـة فرد الله تعـالى بقوله: يـا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ- الى قوله تعالى- لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً «۵» ثم ضـرب للبعث و النشور مثلاـ فقال تعالى: وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ [إِنَّ الَّذِى

(۱) الدهريـة:- بالفتـح و هى التى تقول بأن العالم موجود أزلا و أبـدا و لا صانع له ان هى إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما يهلكنا إلا الدهر. (۲) الأصل (حل). (۳) سورة الجاثية/ ۲۴. (۴) سورة الأسراء/ ۴۹- ۵۱. (۵) سورة الحج/ ۵. الآيات الناسـخة و المنسوخة، ص: ۱۱۳ أَحْياها لَمُحْيِ الْمَوْتى] «۱» «۲» و ما جرى ذلك فى القرآن و قوله سبحانه فى سورة ((ق)) ردا على من قال: أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيـدٌ* قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ- الى قوله سبحانه- وَ أَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ الْخُرُوجُ «۳» هذا و أشباهه ردّ على الدهرية و الملحدة ممن أنكر البعث و النشور.

ما جاء على لفظ الخبر و معناه حكاية فى القرآن

مـا جاء على لفظ الخبر و معناه حكايـة فى القرآن و أما ما جاء فى القرآن على لفظ الخبر و معناه الحكايـة فمن ذلك قوله عز و جلّ وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً «۴» و قـد كـانوا ظنوا انهم لبثوا يومـا أو بعض يوم، ثم قال الله تعالى: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۵» الآية. فخرجت ألفاظ هذه الحكاية على لفظ ليس معناه معنى الخبر و إنما هو حكاية لما قالوه، و الـدليل على ذلك انه حكايـة، قوله: سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ الى آخر الآية، و قوله عز و جلّ عند ذكر عدّتهم ما يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ «۶» مثـل حكـايته عنهـم فى ذكر المـدة وَ لَبِثُـوا فِي كَهْفِهِـمْ ثَلاثَ مِائَـةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً* قُـلِ اللَّهُ أَعْلَمُ

(۱) نسخ هذا النص خطا بل هو تكملة للآية ۳۹ من سورة فصلت و الصحيح وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ .. (۲) سورة الحج/ ۵. (۳) سورة ق/ ۳- ۱۰. (۴) سورة الكهف/ ۲۵. (۵) سورة الكهف/ ۲۶. (۶) سورة الكهف/ ۲۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۴ بِما لَبِثُوا «۱» فهذا معطوف على قوله: سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ فهذه الآية من المنقطع المعطوف، و هى على لفظ الخبر و معناه حكاية. و مثله قوله عز و جلّ كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ «۲» و انما خرج هـذا على لفظ الخبر و هو حكايـة عن قوم من اليهود أدعوا ذلك، فرد الله تعالى عليهم: قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «۳» أى أنظروا فى التوراة هل تجدون فيها تصديق ما ادعيتموه. و مثله فى سورة الزمر قوله تعالى: ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى «۴» فلفظ هذا خبر و معناه حكاية و مثله كثير.

الرد على النصارى فى القرآن

الرد على النصارى فى القرآن و أما الرد على النصارى فأن رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أحتج على نصارى نجران لما قدموا عليه ليناظروه، فقالوا: يا محمد ما تقول فى المسيح؟ قال: هو عبد الله يأكل و يشرب، و أنزل الله عليه إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۵» فسألهم عن آدم فقالوا نعم، قال: فأخبرونى من أبوه فلم يجيبوه بشىء، و لزمتهم الحجـة فلم يقروا بـل لزمـوا السـكوت، فـأنزل الله تعـالى عليـه فَمَنْ

(____۱) سـورة الكهـف/ ۲۵ – ۲۶. (۲) سورة آل عمران/ ۹۳. (۳) سورة آل عمران/ ۹۳. (۴) سورة الزمر/ ۳. (۵) سورة آل عمران/ ۵۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۵ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ «۱». فلما دعاهم الى المباهلة قال علمائهم: لو باهلنا بأصحابه باهلناه، و لم يكن عندنا صادق فى قوله، فأما ان يباهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله ... و أعطوه الرضا و شرط عليهم الجزية و السّلاح حقنا لدمائهم، و انصرفوا.

سبب بقاء الخلق فى القرآن

سبب بقـاء الخلق فى القرآن و أما السـبب الـذى به بقاء الخلق فقـد بين الله عز و جلّ فى كتابه ان بقاء الخلق من أربعـة وجوه: الطعام و الشـراب و اللباس [و الكنّ] «۲» و المناكـح للتناسل مع الحاجـة فى ذلك كل الى الأمر و النهى. ۱- فأما الأغذية فمن أصـناف النبات و الأنعام المحلل أكلها قال الله تعالى فى النبات: أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا* ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا* فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا* وَ عِنَباً وَ قَضْباً* وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا* وَ حَدائِقَ غُلْباً* وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا* مَتاعاً [لَكُمْ] «۳» وَ لِأَنْعامِكُمْ «۴» و قال تعالى: أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ* أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ «۵» و قال سبحانه: وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ*
(____۱) سورة آل عمران/ ۶۱. (۲) الكن: بالكسر وقاء كل شيء و ستره كالكينة و الكينان بكسرهما البيت قاموس المحيط ج- ۴/ ۲۶۴ باب النون فصل الكاف. (۳) الأصل (لك). (۴) سورة عبس/ ۲۵ – ۳۲. (۵) سورة الواقعة/ ۶۳- ۶۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۶ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ* وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ «۱» و هذا و شبهه مما يخرجه الله تعالى من الأرض سببا لبقاء الخلق. و أما الأنعام فقوله تعالى: وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ* وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ «۲» الآية و قوله سبحانه: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ «۳». ۲- و أما اللباس و الأكنان قوله تعالى: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ [الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ] «۴» بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ «۵» و قال تعالى: يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ «۶» و الخير هو البقاء و الحياة. ۳- و أما المناكح فقوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ «۷» و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ «۸»
(____۱) سـورة الرحمـن/ ۱۰ – ۱۲. (۲) سورة النحل/ ۵- ۶. (۳) سورة النحل/ ۶۶. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة النحل/ ۸۱. (۶) سورة الأعراف/ ۲۶. (۷) سورة الحجرات/ ۱۳. (۸) سـورة البقرة/ ۲۱. الآيات الناسـخة و المنسوخـة، ص: ۱۱۷ و قـال سـبحانه: يـا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً «۱» و قال عز و جلّ: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «۲» الآيـة و قال تعالى [وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ] «۳» لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ «۴» و مثل هـذا كثير فى كتـاب الله تعالى فى معنى النكاح و سبب التناسل. ۴- و الأمر و النهى وجه واحـد: لا- يكون معنى من معانى الأمر إلا و يكون بعـد ذلـك نهيـا، و لا- يكون وجه واحـد من وجوه النهى إلا- و مقرون به الأمر قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ «۵» الى آخر الآية فأخبر سبحانه ان العباد لا يحيون إلا بالأمر و النهى كقوله تعالى: وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ [يا أُولِي الْأَلْبابِ] «۶» «۷» و مثـل قوله تعالى: وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا [وَ أَنْفِقُوا] «۸» خَيْراً «۹» أى أفعلوا الخير فالخير هو سـبب البقاء و الحياة (____. ۱) سورة النساء/ ۱. (۲) سورة

النور/ ۳۲. (۳) الأصل (و الله جعل لكم). (۴) سورة الروم/ ۲۱. (۵) سورة الأنفال/ ۲۴. (۶) الأصل (يا و الأولى). (۷) سورة البقرة/ ۱۷۹. (۸) الأصل (ساقطة). (۹) سورة التغابن/ ۱۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۸ و فى هذا أوضح دليل على انه لا بدّ للأمة من امام يقوم بأمرهم، فيأمرهم و ينهاهم، و يقيم فيهم الحدود و يجاهد العدوّ و يقسم الغنائم، و يفرض الفرائض، و يعرّفهم أبواب ما فيه صلاحهم، و يحذرهم ما فيه مضارهم، إذ كان الأمر و النهى أحد اسباب بقاء الخلق و إلا سقطت [الرغبة] «۱» و الرهبة، و لم يرتدع، و لفسد التدبير و كان ذلك سببا لهلاك العباد فى أمر البقاء و الحياة فى الطعام و الشراب و المساكن و الملابس و المناكح من النساء و الحلال و الحرام و الأمر و النهى إذ كان سبحانه لم يخلقهم بحيث يستغنون عن جميع ذلك، و وجدنا أول المخلوقين و هو آدم عز و جلّ لم يتم له البقاء و الحياة إلا بالأمر و النهى قال الله عز و جلّ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ «۲» فدلهما على ما فيه نفعهما و بقائهما و نهاهما عن سبب مضرّتهما ثم جرى الأمر و النهى فى ذريتهما الى يوم القيامة و لهذا أضطر الخلق الى انه لا بدّ لهم من امام منصوص عليه من الله يأتى بالمعجزات، ثم يأمر الناس و ينهاهم. و إن الله خلق الخلق على ضربين: ناطق عاقل فاعل مختار. و ضرب مستبهم. فكلّف الناطق العاقل المختار. و قال سبحانه خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَيانَ «۳» و قال سبحانه: اقْرَأْ (______________________________ ۱) الأصل (الرقبة). (۲) سورة البقرة/ ۳۵. (۳) سورة الرحمن/ ۲- ۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۱۹ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ «۱» ثم كلف، و وضع التكليف عن المستبهم لعدم العقل و التمييز (______________________________ ۱) سورة العلق/ ۱- ۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۰

الأسماء الحسنى فى القرآن

الأسماء الحسنى فى القرآن و أما وضع الأسماء فإنه تبارك و تعالى أختار لنفسه الأسماء الحسنى فسمى نفسه الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ «۱» و غير ذلك، و كل اسم يسمى به فلعلّة ما، و لما تسمى بالملك أراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة، فخلق الخلق و أمرهم و نهاهم ليتحقق حقيقة الاسم و معنى الملك، و الملك له وجوه أربعة: القدرة و الهيبة و السطوة و الأمر و النهى. فأما القدرة فقوله تعالى إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۲» فهذه القدرة التامة التى لا يحتاج صاحبها الى مباشرة الأشياء بل يخترعها كما يشاء سبحانه و لا يحتاج الى التروّى فى خلق الشىء بل اذا أراده صار على ما يريده من تمام الحكمة، و استقام التدبير له بكلمة واحدة، و قدرة قاهرة بان بها من خلقه .. ثم جعل الأمر و النهى تمام دعائم الملك و ناهيته و ذلك ان الأمر و النهى يقتضيان الثواب و العقاب و الهيبة، و الرجاء و الخوف، و بهما بقاء الخلق، و بهما يصح المدح و الذم، و يعرف المطيع من العاصى، و لو لم يكن الأمر و النهى لم يكن للملك بهاء و لا نظام، و لبطل (______________________________ ۱) سورة الحشر/ ۲۳. (۲) سورة النحل/ ۴۰. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۱ الثواب و العقاب، و كذلك جميع التأويل فيما اختاره سبحانه لنفسه من الأسماء. و قد أعترض على ذلك بأن قيل: قد رأينا أصنافا من الحيوان لا يحصى عددها يبقى و يعيش بغير أمر و لا نهى. و لا ثواب لها و لا عقاب عليها، و اذا جاز ان يستقيم بقاء الحيوان المستبهم، و لا آمر له و لا ناهى، بطل قولكم: أنه لا بد للناطقين من آمر و ناه و إلّا لم يبقوا. و الردّ عليهم هو ان الله تعالى لما خلق الحيوان على ضربين: مستبهم و ناطق أطلق للنوع المستبهم أمرين، جعل قوامه و بقائه بهما، و هو ادراك الغذاء و نيله و عرفانهم بالنافع و الضار بالشمّ و التنسيم، و إنما أنبت عليهم من الوبر و الصوف و الشعر و الريش ليكنّهم من البرد و الحر، و منعهم أمرين النطق و الفهم، و سخرهم للحيوان الناطق العاقل و غير العاقل ان يتصرفوا فيهم، و عليهم، كما يختارون، و يأمرون فيهم و ينهون. و لم يجعل فى الناطقين معرفة الضار من الغذاء، و النافع بالشمّ و التنسيم حتى أنّ أفهم الناس و

أعقلهم لو جمعت الناس له ضروب الحشايش من النافع و الضار و الغذاء و السمّ لم يميز ذلك بعقله و فكره، بل من جهة موقف، فقد أحتاج العاقل الفطن البصير الى مؤدب موقف يوقفه على منافعه، و يعلمه ما يضرّه، و لما كانت بنية الناس و ما خلقهم الله بهذه الصفة لا بدّ ان يكون عندهم علم كثير من الأغذية التى تقوم بها أبدانهم لأنها سبب حياتهم و كأن البهائم فى ذلك أهدى منهم ثبت ما أوردناه من الأمر و النهى اللّذين يتبعهما الثواب و العقاب. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۲ قال المعترض: و قد وجدنا بعض البهائم يأكل ما يكون هلاكه فيه من السّمام القاتلة فلو كان هذا كما ذكرتم من انها تعرف الضار من النافع بالشمّ و التّنسيم لما أصابهم ذلك. قيل: هذا الذى ذكرتم لا يكون على العموم و انما يكون فى الواحد بعد الواحد لعلّه ما لأنه ربما أضطره الجوع الشديد الى اكل ما يكون فيه هلاكه، أو لاختلاط جميع أنواع الحشايش بعضها ببعض كما إنا قد نجد الرجل العاقل قد يقف على ما يضرّه من الأطعمة ثم يأكله أما لجوع غالب أو لعلة يحدث أو [سكر] «۱» يزيل عقله، أو آفة من الآفات، فيأكل ما يعلم انه يسقمه و يضرّه، و ربما كان تلف نفسه فيه، و اذا كان هذا موجودا فى الإنسان الفطن العاقل، فأحرى ان يجوّز مثله فى البهائم. و وجه آخر هو ان الله سبحانه اذا أراد قضاء أجله خلّى بينه و بين الحال التى بمثلها يتم عليه ذلك، و مثل هذا يعرض دون العادة العامّة، و لإنّا قد نرى الفراخ من الدجاج و ما يجرى مجراها من أجناس الطير يخرج من البيضة فتلقى له السموم من الحبوب القاتلة مثل حب البنج و أشباهه، فيحتذر عنه و اذا ألقى عليه غذاؤها بادرت إليه فأكلته و لم يتوقف عنه، فبطل الاعتراض. و لما ثبت ان قوام الأمة بالأمر و النهى الوارد عن الله عز و جلّ صح لنا انه لا بد للناس من رسول من عند الله، فيه صفات يتميز بها من جميع الخلق منها العصمة من سائر الذنوب و إظهار المعجزات و بيان (

____

۱) الأصل (شكر).

الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۳ الدلالات لنفى الشبهات طاهر مطهر متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل، لانه لا يؤدّى عن الله عز و جلّ الى خلقه إلا من كانت هذه صفته، فلا يصح وضع المأمومين الذين لا عصمة لهم إلا بإمام عادل معصوم، يقيم حدود الله تعالى و أوامره فيهم و يجاهد بهم، و يقسّم غنائمهم، و لا يستقيم ان يقيم الحدود من فى جنبه حدّ الله تعالى لأن الخبيث لا يطهر بالخبيث و انما يطهر الخبيث بالطاهر، الذى يدل على ما يقرب من الله تعالى و انما يحيون به الحياة الدنيا فى حال معايشهم، مما يكون عاقبته الى حياة الأبد فى الدار الاخرة، و لا بدّ ممن هذه صفته فى عصر بعد عصر، و أوان بعد أوان و أمّة بعد أمّة، جاريا ذلك فى الخلق ما داموا، و دام فرض التكليف عليهم لا يستقيم لهم الأمر، و لا يدوم لهم الحياة إلا بذلك. و لو كان الامام بصفة المأمومين، لا يحتاج الى ما احتاجوا اليه، فيكون حينئذ إماما، و ليس فى عدل الله تعالى و حكمه ان يحتج على خلقه بمن هذه صفته، و إنّما [إنّما] «۱» إمام الإمام، الوحى الامر له و الناهى، فكل هذه الصفات المتفرقة فى الأنبياء فأن الله سبحانه جمعها فى نبينا و وجب لذلك بعد مضيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ان يكون فى وصيّه ثم الأوصياء. اللهم إلّا ان يدّعى مدّع ان الإمامة [مستغنية] «۲» عمّن هذه [صفته] «۳» فيكونون بهذه الدعوى مبطلين، بما تقدم من الأدلة و ثبت أنه (

____

۱) الأصل (زائدة). (۲) الأصل (مستقنية). (۳) الأصل (صفقته).

الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۴ لا بدّ من إمام عارف بجميع ما جاء محمد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من كتاب الله تعالى بإقامة المقدّم ذكرها يجيب عنها و عن جميع المشكلات، و ينفى عن الأمة مواقع الشبهات، و لا يزلّ فى حكمه عارف بدقيق الأشياء و جليلها، يكون فيه ثمان خصال يتميز بها عن المأمومين: أربع منها فى نعت نفسه و نسبه [و أربع صفات ذاته و حالاته] «۱». [فأما التى فى نعت نفسه] «۲» فإنه ينبغى ان يكون معروف البيت، معروف النسب منصوصا عليه من النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأمر من الله سبحانه، بمثله يبطل دعوى من يدّعى منزلته بغير نص من الله و رسوله، حتى اذا قدم الطالب من البلد القريب و البعيد أشارت اليه الأمة بالكمال و البيان. و أما اللّواتى فى صفات ذاته فإنه يجب ان يكون أزهد الناس، و أعلم الناس، و أشجع الناس، و أكرم الناس، و ما يتبع ذلك، لعلل [تقتضيه] «۳». لأنه اذا لم يكن زاهدا فى الدنيا و زخرفها، دخل فى المحضورات من المعاصى فاضطرّه ذلك ان يكتم على نفسه، فيخون الله تعالى فى عباده فيحتاج الى من يطهره بإقامة الحد عليه، فهو حينئذ إمام

مأموم. و أما اذا لم يكن عالما بجميع ما فرضه الله تعالى فى كتابه و غيره، قلب الفرائض فأحل ما حرم الله فضلّ و أضلّ، و اذا لم يكن أشجع الناس سقط فرض إمامته لأنه فى الحرب فئة للمسلمين فلو فرّ لدخل

(١) الأصل (الجملة بأكملها ساقطة).

(٢) الأصل (الجملة ساقطة). (٣) الأصل (تقيضه). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٢٥ فيمن قال الله تعالى: وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ «١» و اذا لم يكن أكرم الناس نفسا دعاه البخل و الشح الى أن يمد يديه فيأخذ [فىء] «٢» المسلمين، لانه خازنهم و أمينهم على جميع أموالهم من الغنائم و الخراج و الجزية و الفىء. فبهذه العلل يتميز من سائر الأمة، و لم يكن الله ليأمر بطاعة من لا يعرف أوامره و نواهبه، و لا أن يولى عليهم الجاهل الذى لا علم له و لا ليجعل الناقص حجة على الفاضل و لو كان ذلك لجاز لأهل العلل و الأسقام ان يأخذوا [الأدوية] «٣» ممّن ليس بعارف منافع الأجساد، [و مضارّها] «۴» فتتلف أنفسهم و لو أن رجلا أراد ان يشترى ما يصلح به من متاع و غيره لكان من [الحزم] «۵» الرأى ان يستعين بالتاجر البصير بالتجارة فيكون ذلك أحوط عليه. و إذا كان جميع ذلك لا يصلح فى هذه الأشياء الدنيوية فأحرى ان يقصد الإمام العادل فى الأسباب كلها التى يتوصل بها الى أمور الآخرة، فيتميز بين الإمام العادل و الجاهل. و روى [عن] «۶» عمر بن الخطاب انه ((اختصم اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم له: بالله لقد حكمت بالحقّ، فعلاه

(١) سورة الأنفال/ ١۶. (٢) الأصل (من). (٣) الأصل (الادية). (۴) الأصل (و مضادها). (۵) الأصل (الحرم). (۶) الأصل (فى). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٢۶ عمر [بدرّنة] «١» و قال له ثكلتك أمك و الله ما يدرى عمر أصاب أم أخطأ، و انما رأى رأيته)) «٢». هذا مع ما تقدم من قول أبى بكر: (([ولّيتكم] «٣» و لست بخيركم، و ان لى شيطانا يعترينى، فاذا ملت فقوّمونى فاذا غضبت فاجتنبونى لا أمثل فى أشعاركم و أبشاركم)) «۴»، فأحتج التابعون لهما لأنفسهم بأن قالوا: لنا أسوة بالسلف الماضى لمّا عجزوا من تأدية حقائق الأحكام، فلهذه العلّة وقع الاختلاف، و زال الايتلاف، لمخالفتهم الله تعالى. قال الله سبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «۵» ثم جعل للصادقين علامات يعرفون بها فقال تعالى: التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ «۶» الى آخر الآية و وصفهم أيضا فقال سبحانه: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ «٧» الى آخر الآية فى مواضع كثيرة من الكتاب العزيز،

(١) الأصل (بزرمته). (٢) ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى ج- ٣/ ١٧٢ من الترغيب و الترهيب: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب (رضى الله عنه) ان مسلما و يهوديا اختصما الى عمر (رضى الله عنه) فرأى الحق لليهودى فقضى له عمر به. فقال له اليهودى: و الله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة و قال: و ما يدريك؟ فقال اليهودى: و الله إنا نجد فى التوراة ليس قاض يقضى بالحق إلا كان عن يمينه ملك و عن شماله ملك ليسددانه و يوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا و تركاه. موطأ مالك/ ۶٣٢ ط نور محمد/ كراجى. (٣) الأصل (وليكم). (۴) وردت هذه الرواية بلفظ آخر فى الإمامة و السياسة لابن قتيبة/ ١۶ (و قال أعلموا أيها الناس فاذا رأيتمونى قد استقمت فاتبعونى و ان زغت فقومونى و أعلموا ان لى شيطانا يعترينى). تأريخ الطبرى ج- ٣/ ٢٢۴، الكامل فى التأريخ ج- ٢/ ٢٢۴. (۵) سورة التوبة/ ١١٩. (۶) سورة التوبة/ ١١٢. (٧) سورة التوبة/ ١١١. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٢٧ و لا يصح ان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحافظ على حدود الله سبحانه إلا العارف بالأمر و النهى، دون الجاهل بهما. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٢٨

معايش الخلق و أسبابها فى القرآن

معايش الخلق و أسبابها فى القرآن فأما ما جاء فى القرآن من ذكر معايش الخلق و أسبابها فقد أعلمنا سبحانه ذلك من خمسة أوجه: وجه الإشارة، و وجه العمارة، [و وجه الاجارة] «١»، و وجه التجارة، و وجه الصدقات. ١. و أما وجه الاشارة فقوله تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّما

غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ «۲» الآية فجعل الله لهم خمس الغنائم، و الخمس يخرج من ((أربعة وجوه))، من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين، و من المعادن، و من الكنوز، و من الغوص، ثم جزّأ هذا الخمس على ستة أجزاء فيأخذ الامام عنها سهم الله تعالى و سهم الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سهم ذى القربى ثم يقسم الثلاثة سهام الباقية بين يتامى [آل] «۳» محمد و مساكينهم و أبناء سبيلهم. ثم إنّ للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك [الأنفال] «۴» التى كانت لرسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. قال الله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ

(_______________ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) سورة الأنفال/ ۴۱. (۳) الأصل (الى). (۴) الأصل (الأثقال). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۲۹

وَ الرَّسُولِ «۱» فحرّفوها و قالوا ((ليسألونك عن الأنفال)) و إنما سألوه الأنفال كلها ليأخذوها لأنفسهم، فأجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره، و الدليل على ذلك قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ [وَ أَصْلِحُوا] «۲» ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۳» أى الزموا طاعة الله أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه، فما كان لله تعالى و لرسوله فهو للإمام. و له نصيب آخر من الفيء و الفيء يقسم قسمين، فمنه ما هو خاص للامام و هو قوله عز و جلّ فى سورة الحشر ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ «۴» و هى البلاد التى [لا يزحف] «۵» عليها المسلمون بخيل و لا ركاب. و الضرب الآخر ما رجع اليهم ممّا غضبوا عليه فى الأصل قال الله تعالى: إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً «۶» فكانت الدنيا بأسرها لآدم عليه السّلام إذ كان خليفة الله فى أرضه، [ثم] «۷» هى للمصطفين الذين اصطفاهم و عصمهم فكانوا هم الخلفاء فى الأرض فلمّا غصبهم الظلمة على الحقّ الذى جعله الله و رسوله لهم، و حصل ذلك فى أيدى الكفار صار فى أيديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله تعالى رسوله

(_______________ ۱) سورة الأنفال/ ۱. (۲) الأصل (و أصلح). (۳) سورة الأنفال/ ۱. (۴) سورة الحشر/ ۷. (۵) الأصل (لا يرجف). (۶) سورة البقرة/ ۳۰. (۷) الأصل (ساقطة). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۳۰

محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فرجع له و لأوصيائه، فما كانوا غصبوا عليه، أخذوه منهم بالسيف، فصار ذلك مما أفاد الله به، أى مما أرجعه الله اليهم. و الدليل على إنّ الفيء هو الراجح قوله تعالى: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ [نِسائِهِمْ] «۱» تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲» أى رجعوا من الإيلاء الى المناكحة، و قوله عز و جلّ: وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا] «۳» بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى [تَفِيءَ] «۴» إِلى أَمْرِ اللَّهِ «۵» أى ترجع، و يقال لوقت الصلاة: فاذا فاء الفيء أى رجع الفيء فصلّوا. ۲. و أما وجه العمارة فقوله تعالى: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها «۶» فأعلمنا سبحانه انه قد أمرهم بالعمارة ليكون ذلك سببا لمعايشهم بما يخرج من الأرض من الحب و الثمرات، و مشاكل ذلك ممّا جعله الله تعالى معايش للخلق. ۳. و أما وجه التجارة فقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ «۷» الى آخر الآية فعرّفهم سبحانه كيف يشترون المتاع فى السفر و الحضر، و كيف يتّجرون اذا كان ذلك من أسباب المعايش (_______________ ۱) الأصل (نفسائهم). (۲) سورة البقرة/ ۲۲۶. (۳) الأصل (اقتتل و أصلحوا). (۴) الأصل (لفى). (۵) سورة الحجرات/ ۹. (۶) سورة هود/ ۶۱. (۷) سورة البقرة/ ۲۸۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۳۱

۴. و أما وجه الإجارة فقوله عز و جلّ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ «۱» فأخبرنا سبحانه إنّ الإجارة أحد معايش الخلق، إذ خالف بحكمته بين هممهم و إرادتهم. و سائر حالاتهم، و جعل ذلك قوما لمعايش الخلق و هو الرجل يستأجر الرجل فى صنعته و أعماله و أحكامه و تصرّفاته و أملاكه و لو كان الرجل منا مضطرا الى إنّ يكون بنّاء لنفسه أو نجّارا أو صانعا فى شىء من جميع أنواع الصنائع لنفسه و يتولى جميع ما يحتاج اليه من إصلاح الثياب فما يحتاج اليه الملك. فمن دونه ما استقامت أحوال العالم بذلك، و لا اتسعوا له. و لعجزوا عنه، و لكنه تبارك و تعالى أتقن تدبيره، و أبان آثار حكمته لمخالفته بين هممهم و كلّ يطلب ما

ینصرف الیه همّته ممّا یقوم به بعضهم لبعض، و لیستعین بعضهم ببعض من أبواب المعایش التی بها صلاح أحوالهم. ۵. و أما وجه الصدقات، فأنّما هی لأقوام لیس لهم فی الإمارهٔ نصیب، و لا فی العمارهٔ خطّ و لا فی التجارهٔ مال، و لا فی الإجارهٔ معرفهٔ و قدرهٔ، ففرض الله تعالی فی أموال الأغنیاء ما تقوتهم و یقوم بأودهم، و بیّن سبحانه فی کتابه، و کان سبب ذلک إنّ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا فتح علیه من بلاد العرب ما فتح، وافت الیه الصدقات منهم فقسمها فی أصحابه ممن فرض الله لهم، فسخط أهل جدهٔ من المهاجرین و الأنصار، و أحبوا أن یقسمها فیهم، فلزموه فیما بینهم و عابوه بذلک

(____) ۱) سورهٔ الزخرف/ ۳۲. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۳۲ فأنزل الله عز و جلّ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَلْمِزُکَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ یُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ یَسْخَطُونَ* وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا [اللَّهُ] «۱» سَیُؤْتِینَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَی اللَّهِ راغِبُونَ «۲». ثم بیّن سبحانه لمن هذه الصدقات فقال: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ [وَ الْعامِلِینَ] «۳» عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِٔ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ «۴» الی آخر الآیهٔ؛ فأعلمنا سبحانه إنّ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یضع شیئا من الفرائض إلا فی مواضعها بأمر الله تعالی عز و جلّ، و مقتضی الصلاح فی الکثرهٔ و القلهٔ.

(____) ۱) الأصل (ساقطهٔ). (۲) سورهٔ التوبهٔ/ ۵۸- ۵۹. (۳) الأصل (و العالمین). (۴) سورهٔ التوبهٔ/ ۶۰. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۳۳

الإیمان و الکفر و الشرک فی القرآن

اشاره

الإیمان و الکفر و الشرک فی القرآن و أما الإیمان و الکفر و الشرک و زیادته و نقصانه: أولا: فالإیمان «۱» بالله تعالی هو أعلی الأعمال درجهٔ، و أشرقها منزلهٔ (____، ۱)

الإیمان: فسر علی أربعهٔ وجوه کما ذکره مقاتل بن سلیمان فی الأشباه و النظائر/ ۱۳۷. و یحیی بن سلام فی التصاریف/ ۱۰۸. و ابن الجوزی فی نزههٔ الأعین/ ۱۴۵. و د. حاتم الضامن فی الوجوه و النظائر/ ۲۵. الإیمان: یعنی الإقرار باللسان من غیر تصدیق، فذلک قوله عز و جلّ فی سورهٔ المنافقون/ ۳ یذکرهم فیها بِأَنَّهُمْ آمَنُوا یعنی أقروا باللسان فی العلانیهٔ ثُمَّ کَفَرُوا فی السر و لم یصدقوا بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما جاء به. نظیرها فیها حدیث یقول یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا یعنی: أقروا باللسان من غیر تصدیق. لا تُلْهِکُمْ أَمْوالُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ الآیهٔ/ ۹. و قال سبحانه فی سورهٔ الحدید/ ۱۶ أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا یعنی: أقروا. و فی سورهٔ الممتحنهٔ/ ۱۳ قوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا یعنی: أقروا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ. الإیمان: یعنی التصدیق: فذلک قوله عز و جلّ فی سورهٔ البینهٔ/ ۷ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِٔ و قوله عز و جلّ فی سورهٔ الفتح/ ۵ لِیُدْخِلَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ و مثله کثیر. (۳). الإیمان: یعنی التوحید، فذلک قوله عز و جلّ فی سورهٔ المائدهٔ/ ۵ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ یعنی: بالتوحید فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ و قوله عز و جلّ فی سورهٔ المؤمن/ ۱۰ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ فَتَکْفُرُونَ یعنی إذ تدعون الی التوحید. و قوله فی سورهٔ النحل/ ۱۰۶ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ یعنی: بالتوحید. (۴). الإیمان: إیمانا فی الشرک، فذلک قوله فی سورهٔ یوسف/ ۱۰۶ وَ ما یُؤْمِنُ أَکْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۳۴ و أسماها حظا. فقیل له علیه السّلام: الإیمان قول و عمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإیمان تصدیق بالجنات و إقرار باللسان، و عمل بالأرکان و هو عمل کلّه. و منه التام، و منه الکامل تمامه، و منه النّاقص البیّن نقصانه، و منه الزائد البیّن زیادته.

فرض الإیمان علی الجوارح

فرض الإيمـان على الجوارح إنّ الله تعالى ما فرض الإيمان على جارحـة من جوارح الإنسان إلّا و قـد وكّلت بغير ما وكّلت به الأخرى، فمنها قلبه الـذى يعقل به، و يفقه و يفهم و يحلّ و يعقـد و يريـد، و هو أمير البـدن و إمام الجسد الذى لا تورد الجوارح و لا تصدر إلا عن رأيه و أمره و نهيه، و منهـا لسـانه الـذى ينطق به، و منهـا أذنـاه اللّتان يسـمع بهما، و منها عيناه اللّتان يبصـر بهما، و منها يـداه اللّتان يبطش بهما، و منها رجلاه اللّتان يسعى بهما، و منها فرجه الذى ألباء من قبله، و منها رأسه الذى فيه وجهه. و ليس جارحـة من جوارحه إلا و هى مخصوصـة بفريضـة، ففرض على القلب غير ما فرض على السّـمع، و فرض على السـمع غير ما فرض على البصـر، و فرض على البصـــــر غير مـــــا فرض على اليــــــدين، و فرض على اليــــــدين غير مــــــا فرض على الرجليــــــن، و فرض على الرجلين – ____وَ هُـمْ مُشْـرِكُونَ يعنى الاشـراك فى الإيمان، فـذلك قوله عز و جلّ فى سورة لقمان/ ۲۵ وَ لَئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فهـذا منهم إيمانا و لكنهم مشـركون بـالله. و أهـل الكتـاب يؤمنون ببعض الرسـل و بعض الكتب و يكفرون بالله و فى سورة النساء/ ۱۵۱ قوله تعـالى: أُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ حَقًّا فلم ينفعهم إيمانهم ببعض الرسل و بعض الكتب إذ لم يؤمنوا بهم كلهم. الآيات الناسـخة و المنسوخـة، ص: ۱۳۵ غير ما فرض على الفرج، و فرض على الفرج غير مـا فرض على الـوجه، و فرض على الوجه غير مـا فرض على اللسـان. ۱- فأما ما فرض على القلب من الايمان. فالإقرار و المعرفـة و العقد عليه و الرضا بما فرضه عليه، و التسـليم لأمره، و الذكر و التفكر و الانقياد الى كل ما جاء عن اللّه عز و جـلّ فى كتابه مع حصول المعجز. فيجب عليه اعتقاده و ان يظهر مثل ما أبطن إلا للضـرورة كقوله سـبحانه إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمـانِ «۱» و قوله تعـالى: لا ـ يُؤاخِـذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِـذُكُمْ بِما كَسَـبَتْ قُلُوبُكُمْ «۲» و قال سـبحانه: الَّذِينَ قـالُوا آمَنَّا [بِأَفْواهِهِمْ] «۳» وَ لَمْ تُـؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ «۴» و قوله تعـالى: أَلا بِـذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ «۵» و قوله سـبحانه: وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمـاواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هـذا باطِلًا «۶» و قوله تعـالى: أَ فَلا ـ يَتَـدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها «۷» و قـال عز و جلّ فَإِنَّهـا لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ «۸» و مثل هـذا كثير فى كتاب الله تعالى و هو رأس الإيمان. ۲- و أما ما فرضـــــــــه الله على اللســـــــــــان فقـــــــــــوله عز و جـــــــــــلّ فى معنى التفســـــــــير لما (____۱) سـورة النحـل/ ۱۰۶. (۲) سـورة البقرة/ ۲۲۵. (۳) الأصـل (به). (۴) سورة المائـدة/ ۴۱. (۵) سورة الرعـد/ ۲۸. (۶) سـورة آل عمران/ ۱۹۱. (۷) سورة محمد/ ۲۴. (۸) سورة الحج/ ۴۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۳۶ عقـد به القلب و أقرّ به أو جحده فقوله تعالى: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ «۱» الآية و قوله سبحانه: قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ «۲» و قوله سبحانه: وَ لا [تَقُولُوا] «۳» ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ «۴» فأمر سبحانه بقول الحقّ و نهى عن قول الباطل. ۳- و أما ما فرضه على الأـذنين، فالاسـتماع لـذكر الله و الإنصـات الى ما يتلى من كتابه و ترك الإصـغاء الى ما يسـخطه فقال سـبحانه: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ «۵». و قال تعالى: وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُـدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ «۶» الآيـة. ثم أسـتثنى برحمته لموضع النسـيان فقال: وَ إِمَّا يُنْسِـيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ «۷». و قال عز و جلّ فَبَشِّرْ عِبادِ* الَّذِينَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ «۸ (____». ۱) سورة البقرة/ ۱۳۶. (۲) سـورة البقرة/ ۸۳. (۳) الأصـل (و لا تقول). (۴) سورة النسـاء/ ۱۷۱. (۵) سورة الأعراف/ ۲۰۴. (۶) سورة النساء/ ۱۴۰. (۷) سورة الأنعام/ ۶۸. (۸) سورة الزمر/ ۱۷- ۱۸. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۳۷ و قال تعالى: وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنـا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ [أَعْمالُكُمْ] «۱» سَـلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ «۲». و فى كتـاب الله تعـالى مـا معناه معنى ما فرض الله سـبحانه على السّـمع و الإيمان. ۴- و أمـا مـا فرضه على العينين فمنه النظر الى آيـات الله تعـالى، و غضّ البصـر عن محـارم الله. قـال الله تعالى: أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ* وَ إِلَى السَّمـاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ* [وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِـبَتْ*] «۳» وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُـطِحَتْ «۴». و

قال تعالى: أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ «۵». و قال سبحانه: انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ «۶». و قال [سبحانه] «۷» فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها «۸». و هذه الآيات جامعة لأبصار العيون، و أبصار القلوب. قال الله تعالى: فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي

(______________________________١) الأصل (ساقطة). (٢) سورة القصص/ ۵۵. (٣) الأصل (ساقطة). (۴) سورة الغاشية/ ١٧- ٢٠. (۵) سورة الأعراف/ ١٨۵. (۶) سورة الأنعام/ ٩٩. (٧) الأصل (ساقطة). (٨) سورة الأنعام/ ١٠۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٣٨ الصُّدُورِ «١» و منه قوله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ «٢» معناه لا ينظر أحدكم الى فرج أخيه المؤمن أو يمكنه من النظر الى فرجه. ثم قال سبحانه: وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ «٣» أى ممن يلحقهن النظر كما جاء فى حفظ الفرج، و النظر سبب إيقاع الفعل من الزنا و غيره. ثم نظر تعالى ما فرض على السمع و البصر و الفرج فى آية واحدة فقال: وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ «۴». يعني بالجلود هاهنا الفروج. و قال تعالى: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا «۵». فهذا ما فرض الله تعالى على العينين من تأمل الآيات، و الغضّ عن تأمل المنكرات و هو من الإيمان. ۵- و أما ما فرض سبحانه على اليدين فالطّهور و هو قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ

(______________________________١) سورة الحج/ ۴۶. (٢) سورة النور/ ٣٠. (٣) سورة النور/ ٣١. (۴) سورة فصلت/ ٢٢. (۵) سورة الأسراء/ ٣۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١٣٩ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ «١» و فرض على اليدين الإنفاق فى سبيل الله تعالى، فقال: أَنْفِقُوا [مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ] «٢» وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ «٣». و فرض تعالى على اليدين الجهاد لأنه من عملها و علاجها، فقال: فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ [الرِّقابِ] «۴» حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ «۵» و ذلك كله من الإيمان. ۶- و أما ما فرضه الله على الرّجلين فالسعى بهما فيما يرضيه، و اجتناب السعى فيما يسخطه و ذلك قوله سبحانه: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ «۶». و قوله سبحانه: وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً «٧». و قوله [سبحانه] «٨» وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ «٩». و فرض الله عليهما القيام بالصلاة، فقال: وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ «١٠». ثم إنّ الرجلين من الجوارح التى تشهد يوم القيامة حتى تستنطق،

(______________________________١) سورة المائدة/ ۶. (٢) الأصل (مما كسبتم). (٣) سورة البقرة/ ٢۶٧. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة محمد/ ۴. (۶) الجمعة/ ٩. (٧) سورة لقمان/ ١٨. (٨) الأصل (ساقطة). (٩) سورة لقمان/ ١٩. (١٠) سورة البقرة/ ٢٣٨. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ١۴٠ بقوله سبحانه: الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما [كانُوا] «١» يَكْسِبُونَ «٢» و هذا مما فرضه الله تعالى على الرجلين فى كتابه و هو من الإيمان. ٧- و أما ما أفترضه الله تعالى على الرأس فهو إنّ [المسح] «٣» من المقدمة بالماء فى وقت الطهور للصلاة بقوله سبحانه: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ «۴» و هو من الإيمان. و فرض على الوجه الغسل بالماء عند الطهور، و قال سبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ «۵» و فرض عليه السجود و على اليدين و الركبتين و الرجلين الركوع و هو من الإيمان. و قال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور و الصلاة و سمّاه فى كتابه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة، فقال المسلمون: يا رسول الله [ذهبت] «۶» صلاتنا الى بيت المقدس و طهورنا ضياعا؟ فأنزل الله تعالى: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «٧» فسمى الصلاة و الطهور إيمانا.

(______________________________١) الأصل (كان). (٢) سورة يس/ ۶۵. (٣) فى النسخة المقابلة (إن يمسح). (۴) سورة المائدة/ ۶. (۵) سورة المائدة/ ۶. (۶) الأصل (ذهب). (٧) سورة البقرة/ ١۴٣.

الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۱ و قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ((من لقى الله كامل الإيمان [كان] «۱» من أهل الجنة)) «۲». و من كان مضيّعا لشيء مما فرضه الله تعالى فى هذه الجوارح و تعدّى ما أمره اللّه و أرتكب ما نهاه عنه لقى الله تعالى ناقص الإيمان، قال الله عز و جلّ وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ «۳» و قال [تعالى] «۴» إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۵». و قال سبحانه [إِنَّهُمْ] «۶» فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً «۷». و قال: وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا [زادَهُمْ] «۸» هُدىً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ «۹». و قال: هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ «۱۰» الآية. فلو كان الإيمان كله واحدا لا زيادة فيه و لا نقصان، لم يكن لأحد فضل على أحد، و لتساوى الناس فى تمام الإيمان و كماله دخل

(____________________ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) جعله مسلم

باب من أبواب الإيمان ج- ۱/ ۴۱. (۳) سورة التوبة/ ۱۲۴- ۱۲۵. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة الأنفال/ ۲. (۶) الأصل (أهم). (۷) سورة الكهف/ ۱۳. (۸) الأصل (زادتهم). (۹) سورة محمد/ ۱۷. (۱۰) سورة الفتح/ ۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۲ [المؤمنون] «۱» الجنّة. و نالوا الدرجات فيها، و بذهابه و نقصانه دخل الآخرون النار.

(____________________ ۱) الأصل (المؤمن). الآيات الناسخة

و المنسوخة، ص: ۱۴۳

درجات الإيمان و منازل المؤمنين

درجات الإيمان و منازل المؤمنين و كذلك السبق الى الإيمان قال الله تعالى: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» و قال سبحانه: وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ «۲» و ثلّث بالتابعين. و قال عز و جلّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ «۳». و قال [سبحانه] «۴»: وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً «۵». و قال [سبحانه] «۶»: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا «۷».

(____________________ ۱) سورة الواقعة/ ۱۰- ۱۱. (۲) سورة

التوبة/ ۱۰۰. (۳) سورة البقرة/ ۲۵۳. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة الأسراء/ ۵۵. (۶) الأصل (ساقطة). (۷) سورة الأسراء/ ۲۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۴ و قال [سبحانه] «۱» [هُمْ] «۲» دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ «۳». و قال سبحانه: وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ «۴». و قال سبحانه: الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ «۵». و قال تعالى: لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى «۶». و قال [تعالى] «۷» فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً* دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً «۸». و قال [تعالى] «۹» ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً [يَغِيظُ] «۱۰» الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ «۱۱

(____________________». ۱) الأصل

(ساقطة). (۲) الأصل (لهم). (۳) سورة آل عمران/ ۱۶۳. (۴) سورة هود/ ۳. (۵) سورة التوبة/ ۲۰. (۶) سورة الحديد/ ۱۰. (۷) الأصل (ساقطة). (۸) سورة النساء/ ۹۵- ۹۶. (۹) الأصل (ساقطة). (۱۰) الأصل (يغظ). (۱۱) سورة التوبة/ ۱۲۰. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۵ فهذه درجات الإيمان و منازلها عند الله سبحانه، و لن يؤمن بالله إلا من آمن برسوله و حجته فى أرضه. قال الله تعالى: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ «۱» و ما كان الله عز و جلّ ليجعل لجوارح الانسان إماما فى جسده ينفى عنه الشكوك و يثبت لها اليقين، و هو القلب، و يهمل ذلك فى الحجج، و هو قوله تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ «۲». و قال [تعالى] «۳»: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ [الرُّسُلِ] «۴» «۵». و قال تعالى: أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ «۶». و قال سبحانه: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً

[يَهْـــــــــــــدُونَ] «۷» بِأَمْرِنـــــــــــــــــــــــا لَمَّا صَـــــــــــــــــــــــبَرُوا «۸». الآيـــــــــــــــــــــــة.

(____۱) ســورة النســاء/ ۸۰. (۲) ســورة الأنعام/ ۱۴۹. (۳) الأصل (ساقطـة). (۴) الأصـل (الرسول). (۵) سورة النسـاء/ ۱۶۵. (۶) سورة المائـدة/ ۱۹. (۷) الأصل (يدعون). (۸) سورة السجدة/ ۲۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۶

إطاعة ولاة الأمر القائمين بدين الله

إطاعـة ولاة الأمر القائمين بـدين الله ثم فرض الله على الأمـة طاعـة ولاة أمره، القوّام لدينه، كما فرض عليهم طاعة رسول الله صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال [سبحانه] «۱» أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۲» ثم بيّن محلّ ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتـابه، فقـال عز و جلّ: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ «۳» و عجز كلّ أحـد من الناس عن معرفـة تأويـل كتـابه غيرهـم، لأنهم هم الراسـخون فی العلم المـأمونون على تأويـل التنزيـل قـال الله تعـالى: وَ مـا يَعْلَمُ تَـأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «۴» الى آخر الآية. و قال سبحانه: بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «۵».

طلب العلم أفضل من العبادة

طلـــب العلـــم أفضـــل مـــن العبـــادة و طلـــب العلـــم أفضـــل مـــن العبـــادة قـــال الله عز و جـــلّ:

(____۱) الأصل (ساقطة). (۲) سورة النساء/ ۵۹. (۳) سورة النساء/ ۸۳. (۴) سورة آل عمران/ ۷. (۵) سورة العنكبوت/ ۴۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۷ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ «۱» لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ «۲». و بالعلم اسـتحقّوا عند الله اسم الصدق و سمّاهم به صادقين، و فرض طـاعتهم على جميع العبـاد بقوله: يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ [وَ كُونُوا] «۳» مَعَ الصَّادِقِينَ «۴» فجعلهم أوليـاءه و جعل ولايتهم ولايته، و حزبهم حزبه فقـال: وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ «۵». و قـال: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «۶». و أعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الأمة و ارتدّت على أعقابها بعد نبيّها صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم بركوبها طريق من خلا من الأمم الماضـية، و القرون السّالفة الذين آثروا عبادة الأوثان على طاعة أولياء الله صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و تقـديمهم من يجهل على من يعلم، [فعنّفها] «۷» الله تعالى بقوله: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ «۸» و قال فی الـذين اسـتولوا على تراث رسول الله صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم بغير حق من بعـــد وفـــاته أَ فَمَـــنْ يَهْـــدِي إِلَى الْحَـــقِّ أَحَـــقُّ أَنْ يُتَّبَـــعَ أَمَّنْ لا يَهِـــدِّي إِلَّا أَنْ يُهْـــدى فَمـــا لَكُـــمْ كَيْـــفَ تَحْكُمُـــونَ «۹».

(____۱) ســورة فــاطر/ ۲۸. (۲) ســورة التحريم/ ۶. (۳) الأصـل (و كون). (۴) سورة التوبـة/ ۱۱۹. (۵) سورة المائـدة/ ۵۶. (۶) سورة المائـدة/ ۵۵. (۷) الأصـل (فعلقها). (۸) سورة الزمر/ ۹. (۹) سورة يونس/ ۳۵. الآيات الناسـخة و المنسوخة، ص: ۱۴۸ فلو جـاز للأمـة الايتمام بمن لا يعلم، أو بمن يجهل، لم يقل به إبراهيم عليه السّـلام لأبيه لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً «۱». فالناس أتباع من أتّبعوه من أئمة الحق و أئمة الباطـل، قـال الله عز و جـلّ يَوْمَ نَـدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا «۲» فمن ائتمّ بالصـادقين حشـر معهم، قال رسول الله صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: ((المرء مع من أحبّ)) «۳». قال إبراهيم عليه السّـلام ((القول لله على لسان إبراهيم)): فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي «۴».

أصل الإيمان العلم

أصل الإيمان العلم و أصل الإيمان فی العلم، و قد جعل الله تعالی له أهلا ندب الی طاعتهم و مسألتهم فقال: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ «۵». و قال جلّت عظمته وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها و البيوت فی هذا الموضع اللاتی عظّم الله بنائها بقوله بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ (______ ۱) سورة مريم/ ۴۲.

(۲) سورة الأسراء/ ۷۱. (۳) ذكره مسلم ج- ۸/ ۴۲: جاء أعرابی الی النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله متی الساعة؟ فقال: و ما أعددت لها كثير، صلاة و صيام إلا أننی أحب الله و رسوله فقال النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ((المرء مع من أحب)) قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشیء بعد الإسلام فرحهم بذلك. و رواه البخاری/ أدب/ ۹۶، و الترمذی/ زهد/ ۵۰، و حلية الأولياء ج ۴/ ۱۱۴، جامع السعادات ج- ۳/ ۱۵۲. (۴) سورة إبراهيم/ ۳۶. (۵) سورة النحل/ ۴۳. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۴۹ فِيهَا اسْمُهُ «۱» ثم بين معناها لكيلا يظنّ أهل [الجاهلية] «۲» انها بيوت مبنيّة فقال تعالی:: رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ «۳» فمن طلب العلم فی هذه الجهة أدركه. [و قال رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ((أنا) «۴» مدينة الحكمة و علی بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها)) «۵». و كل هذا منصوص فی كتابه تعالی ألا-ان له أهلا يعلمون تأويله. فمن عدل عنهم الی الذين ينتحلون ما ليس لهم. و يتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و هو تأويله بلا برهان و لا دليل و لا هدی. هلّك و أهلك و خسرت صفقته و ضلّ سعيه إِذْ [تَبَرَّأَ] «۶» الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [وَ] «۷» رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ «۸» و أنما هو حق و باطل، و إيمان و كفر، و علم و جهل، و سعادة و شقوة، و جنة و نار. لن يجتمع الحق و الباطل فی قلب إمرئ قال الله تعالی: ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ «۹ (______». ۱)

سورة النور/ ۳۶. (۲) الأصل (الجهلية). (۳) سورة النور/ ۳۷. (۴) الأصل (الجملة ساقطة). (۵) رواه الترمذی فی الناقب ج- ۱۳/ ۱۷۱ ((حدثنا إسماعيل بن موسی حدثنا محمد بن عمر بن الرومی حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحی عن علی عليه السّلام قال قال رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: أنا دار الحكمة و علی بابها)). و رواه أبی نعيم الحافظ فی حلية و الأولياء ج- ۱/ ۶۴، كنز العمال ج- ۶/ ۴۰۱، تاريخ بغداد ج- ۱۱/ ۲۰۴. (۶) الأصل (يتبرأ). (۷) الأصل (ساقطة). (۸) سورة البقرة/ ۱۶۶. (۹) سورة الأحزاب/ ۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۰ و إنما هلك الناس حين ساووا بين أئمة الهدی، و بين أئمة الكفر. و قالوا: ان الطاعة مرفوضة لكل من قام مقام النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم برا كان أو فاجرا، فأتوا من قبل ذلك «۱». قال الله سبحانه: أَ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ* ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۲». و قال الله تعالی: هَلْ يَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُماتُ وَ النُّورُ «۳» و قال فيمن سمّوهم من أئمة الكفر بأسماء أئمة الهدی ممن غصب أهل الحق ما جعله الله لهم. و فيمن أعان أئمة الظلال علی ظلمهم إِنْ هِیَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ «۴». فأخبرهم الله سبحانه بعظيم افترائهم علی جملة أهل الإيمان بقوله تعالی: إِنَّما يَفْتَرِی الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ «۵». و قوله تعالی: وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ «۶». و بقوله سبحانه: أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ «۷». (______ ۱) أی أتی هلاكهم من قبل ذلك

حيث قال: أتی فلان من مأمنه إذا جاءه الهلاك من جهة أمنه. (۲) سورة القلم/ ۳۵. (۳) سورة الرعد/ ۱۶. (۴) سورة النجم/ ۲۳. (۵) سورة النحل/ ۱۰۵. (۶) سورة القصص/ ۵۰. (۷) سورة السجدة/ ۱۸. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۱ و بقوله سبحانه: أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ «۲». و قوله تعالی: أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ «۳». فبيّن الله عز و جلّ بين الحق و الباطل فی كثير من آيات القرآن. و لم يجعل للعباد عذرا فی مخالفة أمره بعد البيّنات و البرهان، و لم يتركهم فی لبس من أمرهم و لقد ركب القوم من الظلم و الكفر فی اختلافهم بعد نبيّهم و تفريقهم الأئمة، و تشتيت أمر المسلمين [و اعتدائهم] «۴» علی أوصياء رسول الله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بعد ان تبيّن لهم من الثواب علی الطاعة و العقاب علی المعصية بالمخالفة، فاتّبعوا أهوائهم، و تركوا ما أمر الله به و رسوله. قال تعالی:: وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ «۵». ثم أبان فضل

المؤمنين فقال سبحانه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «۶». ثم وصف ما أعدّه من كرامته تعالى لهم. و ما أعدّه لمن أشرك به، و خالف أمره و عصى وليّه، من النقمة و العذاب، ففرّق بين صفات المهتدين و صفات المعتدين فجعل ذلك

(____ ۲) سورة السجدة/ ۱۸. (۳) سورة محمد/ ۱۴. (۴) الأصل (و أعدائكم). (۵) سورة البينة/ ۴. (۶) سورة البينة/ ۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۲ فترى من هو الإمام الذى يستحقّ هذه الصفة من الله عز و جلّ، المفروض على الأمة طاعته؟ من لم يشرك بالله تعالى طرفة عين، و لم يعصه فى دقيقه و لا- جليله قط؟ أم من أنفذ عمره و أكثر أيّامه فى عبادة الأوثان، ثم أظهر الإيمان و أبطن النفاق؟ و هل من صفة الحكيم أن يطهّر الخبيث بالخبيث، و يقيم الحدود على الأمة من فى جنبه الحدود الكثيرة، و هو سبحانه يقول: أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ «۱». أ و لم يأمر الله عز و جلّ نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغ ما عهده إليه فى وصيه، و إظهار إمامته و ولايته بقوله: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ «۲». فبلّغ الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما قد سمع. و أعلم ان الشياطين اجتمعوا الى إبليس فقالوا له: أ لم تكن أخبرتنا أنّ محمد إذا مضى نكثت أمّته بعهده و نقضت سنّته، و أنّ الكتاب الذى جاء به يشهد بذلك و هو قوله: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ «۳» فكيف يتم هذا و قد نصّب لأمّته علما، و أقام لهم إماما؟ فقال لهم إبليس: لا تجزعوا من هذا، فأن أمته ينقضون عهده، و يغدرون بوصيّه من بعده، و يظلمون أهل بيته، و يهملون ذلك لغلبة حبّ الدنيا على قلوبهم،

(____ ۱) سورة البقرة/ ۴۴. (۲) سورة المائدة/ ۶۷. (۳) سورة آل عمران/ ۱۴۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۳ و تمكّن الحميّة و الضغائن فى نفوسهم، و استكبارهم و عزّهم، فأنزل الله تعالى: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ «۱». ثانيا: و أما الكفر المذكور فى كتاب الله تعالى فخمسة وجوه: منها كفر الجحود و منها كفر فقط. و الجحود ينقسم على وجهين، و منها كفر الترك لما أمر الله تعالى به، و منه كفر البراءة، و منها كفر النعيم. ۱. فأما كفر الجحود: أ. فأحد الوجهين منه جحود الوحدانية «۲»، و هو قول من يقول: لا ربّ و لا جنّة و لا نار و لا بعث و لا نشور، و هؤلاء صنف من الزنادقة و صنف من الدهريّة الذين يقولون ((و ما يهلكنا إلا الدهر)) و ذلك رأى و ضعوه لأنفسهم، استحسنوه بغير حجة فقال الله تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ «۳» و قال: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ «۴» أى لا يؤمنون بتوحيد الله «۵». ب. و الوجه الآخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بتحقيقه «۶»، قال تعالى: وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا «۷____»

(۱) سورة سبأ/ ۲۰. (۲) أى الكفر بتوحيد الله و الإنكار له. قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. سورة محمد/ ۳۲- و سورة الحج/ ۴ يعنى الذين كفروا بتوحيد الله. (۳) سورة الجاثية/ ۲۴. (۴) سورة البقرة/ ۶. (۵) الوجوه و النظائر/ ۳۳، وجوه القرآن/ ق ۱۲۵، إصلاح الوجوه/ ۴۰۵. (۶) الأشباه و النظائر/ ۹۵، التصاريف/ ۱۰۴، الوجوه و النظائر/ ۳۳. (۷) سورة النمل/ ۱۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۴ و قال سبحانه: وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ «۱» أى جحدوه بعد أن عرفوه. ۲. و أما الوجه الثالث من الكفر، فهو كفر الترك لما أمر الله به «۲»، و هو من المعاصى قال الله سبحانه: وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ*- الى قوله- أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ «۳» فماتوا كفارا لتركهم ما أمر الله تعالى به، فنسبهم الى الإيمان بإقرارهم بألسنتهم على الظاهر دون الباطن، فلم ينفعهم ذلك قوله تعالى: فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا «۴» الى آخر الآية. ۳. و أما الوجه الرابع من الكفر، فهو ما حكاه تعالى من قول إبراهيم عليه السّلام وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ «۵» فقوله كَفَرْنا بِكُمْ أى تبرأنا منكم «۶». و قال سبحانه فى قصة إبليس و تبرئه من أوليائه من الأنس يوم القيامة إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ «۷» أى تبرأت منكم، و قوله تعالى: إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ

(____۱) ســـورة البقرة/ ۸۹. (۲) نزهة الأعين/ ۵۱۵، كشف السرائر/ ۳۳، وجوه القرآن/ ق ۱۲۵. (۳) سورة البقرة/ ۸۴- ۸۵. (۴) سورة البقرة/ ۸۵. (۵) سورة الممتحنة/ ۴. (۶) هـذا الوجه هو (كفر البراءة)، الوجوه و النظائر/ ۳۴، وجوه القرآن/ ق ۱۲۵. (۷) سورة إبراهيم/ ۲۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۵ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا- الى قوله- يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً «۱» الآية. ۴. أما الوجه الخامس من الكفر و هو كفر النعم «۲»، قال الله تعالى عن قول سليمان عليه السّلام: هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ «۳» الآية و قوله عز و جلّ: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ «۴». و قال تعالى: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لا [تَكْفُرُونِ] «۵» «۶». ثالثا: فأما ما جاء من ذكر الشرك في كتاب الله تعالى فمن أربعة وجوه: ۱- [الوجه الأول] «۷» قوله تعالى: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِي إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ «۸» فهذا شرك القول و الوصف «۹».

(____۱) سورة العنكبوت/ ۲۵. (۲) الأشباه و النظائر/ ۹۶، كشف السرائر/ ۳۳، التصاريف/ ۱۰۴، و الوجوه و النظائر/ ۳۴. (۳) سورة النمل/ ۴۰. (۴) سورة إبراهيم/ ۷. (۵) الأصل (تكفرن). (۶) سورة البقرة/ ۱۵۲. (۷) الأصل (ساقطة). (۸) سورة المائدة/ ۷۲. (۹) أي الأشراك الذي يعدل به غيره و مثله في سورة النساء/ ۳۶ قوله تعالى: وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أي لا تعدلوا به غيره و قوله تعالى: في سورة النساء/ ۴۸ و ۱۱۶ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يعني من يعدل به غيره. وجوه القرآن/ ق ۸۶. اصلاح الوجوه/ ۲۶۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۶ ۲- و أما الوجه الثاني من الشرك فهو شرك الأعمال «۱» قال الله تعالى وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ «۲» و قوله سبحانه: اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ «۳». على أنهم لم يصوموا لهم و لم يصلّوا، لكنهم أمروهم و نهوهم فأطاعوهم، و قد حرّموا عليهم حلالا و أحلّوا لهم حراما، فعبدوهم من حيث لا يعلمون فهذا شرك الأعمال و الطاعات. ۳- و أما الوجه الثالث من الشرك شرك الزنا «۴» قال الله تعالى: [وَ شارِكْهُمْ] «۵» فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ «۶» فمن أطاع ناطقا قد عبده. فأن كان الناطق ينطق عن الله تعالى فقد عبد الله، و إن كان ينطق عن غير الله تعالى فقد عبد غير الله. ۴- و أما الوجه الرابع من الشرك فهو شرك الرياء «۷» قال الله تعالى: فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً «۸» فهؤلاء صاموا و صلوا و استعملوا أنفسهم بأعمال أهل الخير إلا أنهم يريدون به رياء الناس فأشركوا لما أتوه من الرياء.

____الوجوه و النظائر/ ۳۲. (۱) الأشباه و النظائر/ ۹۷. التصاريف/ ۱۰۶، الوجوه و النظائر/ ۳۵. (۲) سورة يوسف/ ۱۰۶. (۳) سورة التوبة/ ۳۱. (۴) إصلاح الوجوه/ ۲۶۲، كشف السرائر/ ۳۵، نزهة الأعين/ ۳۷۱. (۵) الأصل (و شاكهم). (۶) سورة الأسراء/ ۶۴. (۷) فهذا الوجه يفضل إن يتبع لوجه الأعمال. الأشباه و النظائر/ ۹۷، وجوه القرآن/ ق ۸۶، التصاريف/ ۱۰۶. (۸) سورة الكهف/ ۱۱۰. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۷ أنهم يريدون به رياء الناس فأشركوا لما أتوه من الرياء. فهذه جملة وجوه الشرك في كتاب الله تعالى. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۸

وجوه الظلم «۱» في القرآن

وجوه الظلم «۱» في القرآن و أما ما ذكر من الظلم في كتابه فوجوه شتى فمنها ما حكاه الله تعالى عن قول لقمان لابنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ «۲». و من الظلم مظالم الناس فيما بينهم من معاملات الدنيا «۳»، و هي شتى قال الله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلائِكَةُ

(____۱) وجه الظلم هنا يعني (الشرك) مثله قوله عز و جلّ في سورة الأنعام/ ۸۲ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ يعني (بشرك) ذكره الأشباه و النظائر/ ۱۲۰. نزهة

الأعين/ ۴۲۶. الوجوه و النظائر/ ۱۰۲. (۲) سورة لقمان/ ۱۳. (۳) قسم الظلم الذى يعنى مظالم الناس فيما بينهم على ثلاثة وجوه: أ. الظلم: يعنى ظلم العبد لنفسه، فذلك قوله فى سورة البقرة/ ۲۳۱ وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ أى بمعصية من غير شرك. و قوله عز و جلّ فى سورة الطلاق/ ۱ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فى امر الطلاق أيضا بمعصية من غير شرك. و مثلها فى قوله تعالى: فى سورة البقرة/ ۲۳۱ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ و قال تعالى: فى سورة فاطر/ ۳۲ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ يعنى أصحاب الكبائر من أهل التوحيد، ظلموا أنفسهم بالذنوب من غير شرك. التصاريف/ ۲۱۵، إصلاح الوجوه/ ۲۰۸، الوجوه و النظائر/ ۱۰۲. ب. الظلم: يعنى الذى يظلم الناس، فذلك قوله عز و جلّ فى سورة الشورى/ ۴۰ وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. يعنى من يبدأ بالظلم للناس. . لأشباه و النظائر/ ۱۲۱، الوجوه و النظائر/ ۱۰۲، إصلاح الوجوه/ ۳۰۸. ج. الظلم: يعنى النقص، فذلك قوله تعالى: فى سورة الكهف/ ۳۲ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها وَ لَمْ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۵۹ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَقُولُونَ «۱» الآية.

الرد على من أنكر زيادة الكفر

الرد على من أنكر زيادة الكفر فأما الرد على من أنكر زيادة الكفر فمن ذلك قول الله عز و جلّ فى كتابه إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ «۲». و قوله تعالى: وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [فَزادَتْهُمْ] «۳» رِجْساً إِلَى [رِجْسِهِمْ] «۴» وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ «۵». و قوله [تعالى] «۶» إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا [ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا] «۷» ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً «۸» الآية، و غير ذلك فى كتاب الله كثير

الفرائض فى القرآن

اشارة

الفرائض فى القرآن و أما ما فرضه سبحانه من الفرائض فى كتابه، فدعائم الإسلام ____ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً أى بمعنى لم تنقص منه شيئا. و قوله تعالى: فى سورة الأنبياء/ ۴۷. وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً يعنى لا تنقص نفس شيئا. و قوله عز و جلّ فى سورة مريم/ ۶۰ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً أى و لا ينقصون أعمالهم التصاريف/ ۲۱۶، نزهة الأعين/ ۴۲۷، الوجوه و النظائر/ ۱۰۳. (۱) سورة الأنعام/ ۹۳. (۲) سورة التوبة/ ۳۷. (۳) الأصل (فزادهم). (۴) الأصل (جسهم). (۵) سورة التوبة/ ۱۲۵. (۶) الأصل (ساقطة). (۷) الأصل (ساقطة). (۸) سورة النساء/ ۱۳۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۰ و هى خمسة دعائم و على هذه الفرائض الخمسة بنى الإسلام، فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربع حدود [لا يسع] «۱» أحدا جهلها: أولها: الصلاة. ثانيها: الزكاة. ثالثها: الصيام. رابعها: الحج. خامسها: الولاية و هى خاتمتها، و الحافظة لجميع الفرائض و السنن.

۱. الصلاة:

۱. الصلاة: فحدود الصلاة أربعة: معرفة الوقت، و التوجه الى القبلة، و الركوع، و السجود، و هذه عوّام فى جميع الناس، العالم و الجاهل، و ما يتصل بها من جميع أفعال الطهارة و الأذان و الإقامة و غير ذلك. و لما علم الله سبحانه ان العباد لا يستطيعون ان يؤدّوا هذه الحدود كلها على حقائقها جعل فيها فرائض. و هى الأربعة المذكورة، و جعل ما فيها من هذه الأربعة من القراءة و الدعاء و التسبيح و التكبير و الأذان و الإقامة و ما شاكل ذلك سنّة واجبة، من أحبها يعمل بها اعمالا ـ فهذا ذكر حدود الصلاة. ____ ۱) الأصل (لا يسمع). الآيات الناسخة

و المنسوخة، ص: ۱۶۱

۲. الزكاة:

۲. الزكاة: و أما حدود الزكاة فأربعة: أولها: معرفة الوقت الذى يجب فيه الزكاة. ثانيها: القيمة. ثالثها: الموضع الذى توضع فيه الزكاة. رابعها: العدد. فأما معرفة العدد و القيمة، فإنه على الإنسان ان يعلم كم يجب من الزكاة فى الأموال التى فرضها الله تعالى من الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضّة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب. فيجب ان يعرف كم يخرج من العدد و القسمة «۱». و يتبعها الكيل و الوزن و المساحة فما كان من العدد، فهو من باب الإبل و البقر و الغنم، و أما المساحة فمن باب الأرضين و المياه، و ما كان من الكيل فمن باب الحبوب التى هى اقوات الناس فى كلّ بلد، و أما الوزن فمن الذهب و الفضة و سائر ما يوزن من أبواب سلع التجارات مما لا يدخل فى العدد و لا الكيل، فإذا عرف الإنسان ما يجب عليه فى هذه الأشياء و عرف الوضع الذى توضع فيه كان مؤديا للزكاة على ما فرض الله تعالى.

۳. الصيام:

۳. الصيام: و أما حدود الصيام فأربعة حدود:

(____۱) فى النسخة الثانية: (معرفة العدد و القيمة). و كأن ذكر القيمة لأنه قد يجوز أداء القيمة بدل العين، و ذكر المساحة لأنه قد يضمن العامل حصة الفقراء بعد الخرص قبل الحصاد، فيحتاج الى المساحة. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۲ أولها: اجتناب الأكل و الشرب. ثانيها: اجتناب النكاح. ثالثها: اجتناب القيء متعمدا. رابعها: اجتناب الارتماس فى الماء و ما يتصل بها، و ما يجرى مجراها من السنن كلها.

۴. الحج:

۴. الحج: و أما حدود الحج فأربعة و هى: أولها: الأحرام. ثانيها: الطواف بالبيت. ثالثها: السعى بين الصفا و المروة. رابعها: الوقوف بين الموقفين. و ما يتبعها و يتصل بها فمن ترك هذه الحدود وجب عليه الكفارة و الإعادة. و أما حدود الوضوء للصلاة، فغسل اليدين و الوجه و المسح على الرأس و على الرجلين و ما يتعلق و ما يتصل بها سنّة واجبة على من عرفها، و قدر على فعلها.

۵. الولاية:

۵. الولاية: و أما حقوق الإمام المستحق للإمامة «۱» فمنها:

(____۱) الإمامة: لغة: أممت القوم فى الصلاة إمامة، و أنتم به: اقتدى به، و جمعه أئمة و أصله أيمة على فاعله مثل أناة و آنية و آله و آلهة. و قد عرفها السيد المرتضى بأنها تجرى. فى اللغة علم اللغة معنى الأتباع و الاقتداء و الإجماع حاصل على هذه الجملة يعنى ان الإمام مقتدى به. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۳ [أولها] «۱»: أن يعلم الإمام المتولى عليه أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها و كبيرها، لا يزلّ فى الفتيا و لا يخطئ فى الجواب و لا يسهو و لا ينسى، و لا يلهو بشىء من أمر الدنيا. ثانيها: أن يكون أعلم الناس بحلال الله و حرامه، و ضروب أحكامه و أمره و نهيه، و جميع ما يحتاج اليه الناس، فيحتاج الناس إليه و يستغنى عنهم. ثالثها: يجب ان يكون أشجع الناس لأنه فئة المؤمنين التى يرجعون اليها، إن انهزم من الزّحف انهزم الناس بانهزامه. رابعها: يجب ان يكون أسخى الناس و إن بخل أهل الأرض كلّهم لأنه إن استولى الشحّ عليه شحّ على ما فى يديه من أموال المسلمين. خامسها: العصمة «۲» من جميع الذّنوب، و بذلك يتميز من

المأمومين الذين هم غير المعصومين، لأنه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل فيه الناس من موبقات الذّنوب المهلكات ____، الصحاح ج– ۵ / ۱۸۶۵، لسان العرب ج– ۱۴/ ۲۸۹. و عرفها اصطلاحا: بأنها: الولاية العامة على جميع أمور المسلمين و هى أعلى منازل الدين بعد النبوة. كتاب الأمالى/ ۶۵– ۱۴۷. (۱) الأصل (ساقطة). (۲) العصمة: فى اللغة بمعنى الحفظ أو المنع، يقال عصمته عن الطعام أى منعته عن تناوله. أما اصطلاحا فقد عرفها السيد المرتضى و العلامة الحلى بأنها ((اللطف الحفى الذى يفعله الله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبيح، فيقال على هذا ان الله عصمه بأن فعل له ما أختار عنده العدول عن القبيح)). تنزيه الأنبياء/ ۵۳، لسان العرب ج– ۱۲/ ۴۰۴، باب الحادى عشر/ ۴۲، نهج المسترشدين/ ۹۳، كشف الحق/ ۷۶– ۷۷، كشف الفوائد/ ۷۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۴ و الشهوات و اللذات، و لو دخل فى هذه الأشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود، فيكون حينئذ إماما مأموما، و لا يجوز أن يكون الإمام بهذه الصفة. و أما وجوب كونه أعلم الناس فإنه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الأحكام و الحدود، و يختلف عليه القضايا المشكّلة فلا يجيب عنها بخلافها، أما وجوب كونه أشجع الناس فيما قدّمناه، لأنه لا يصحّ أن ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى و هذه لا يصح ان يكون صفة الإمام. و أما وجوب كونه أسخى الناس فيما قدّمناه و هذا يليق بالإمام. و قد جعل الله عز و جلّ لهذه الأربعة فرائض دليلين أبان لنا بهما المشكلات و هما الشمس و القمر: أى النبيّ و وصيّه بلا فصل.

الزجر فى القرآن

الزجر فى القرآن و أما الزجر فى كتاب الله عز و جلّ فهو ما نهى الله سبحانه و وعد العقاب لمن خالفه مثل قوله تعالى: وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً [و مقتا] «۱» وَ ساءَ سَبِيلًا «۲». و قوله تعالى: وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ «۳». و قوله سبحانه: لا تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً «۴ (____). ۱) الأصل (زائدة). (۲) سورة الأسراء/ ۳۲. (۳) سورة الأنعام/ ۱۵۲. (۴) سورة آل عمران/ ۱۳۰. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۵ و قوله [تعالى] «۱» وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ «۲». و مثل هذا كثير فى كتاب الله تعالى.

الترغيب فى القرآن

الترغيب فى القرآن و أما ترغيب العبادة فى كتاب الله تعالى وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً «۳». و قوله [تعالى] «۴» مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً [طَيِّبَةً] «۵» وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ «۶». و قوله [تعالى] «۷» وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ «۸». و قوله [تعالى] «۹» فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «۱۰». (____۱) الأصل (ساقطة). (۲) سورة الأنعام/ ۱۵۱. (۳) سورة الأسراء/ ۷۹. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) الأصل (ساقطة). (۶) سورة النحل/ ۹۷. (۷) الأصل (ساقطة). (۸) سورة غافر/ ۴۰. (۹) الأصل (ساقطة). (۱۰) سورة الزلزلة/ ۷– ۸. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۶ و قوله [تعالى] «۱» يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ «۲». الآية. و قوله [تعالى] «۳» إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً «۴». و أمثال ذلك كثير فى كتاب الله تعالى.

الترهيب فى القرآن

الترهيب فى القرآن أما الترهيب فى كتاب الله فقوله سبحانه: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ– الى قوله– وَ لكِنَّ

عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ «۵». و قوله عز و جل: وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى [كُلُ] «۶» نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ «۷». و قوله تعالى: يا أَيُّهَا [النَّاسُ] «۸» اتَّقُوا [اللّه] رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً «۹» الى آخر الآية (____ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) سورة الصف/ ۱۰، ۱۱. (۳) الأصل (ساقطة). (۴) سورة النساء/ ۳۱. (۵) سورة الحج/ ۱- ۲. (۶) الأصل (ساقطة). (۷) سورة البقرة/ ۲۸۱. (۸) الأصح (الذين آمنوا). (۹) سورة لقمان/ ۳۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۷ و قوله تعالى: إِنَّ [الَّذِينَ] «۱» يَسْتَكْبِرُونَ [عَنْ] «۲» عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ «۳» الآية.

الجدال و معانيه في القرآن

الجدال و معانيه في القرآن أما الجدال «۴» و معانيه في كتاب الله [فقوله] «۵» تعالى وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ* يُجادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ «۶». و لما خرج رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى بدر كان خروجه في طلب العدو، و قال لأصحابه: إن الله عز و جلّ قد وعدني أن [أظفر] «۷» بالعير أو بقريش، فخرجوا معه على هذا فلما أقبلت العير و أمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال: إن قريشا قد أقبلت و قد وعدني الله سبحانه احدى الطائفتين انها لكم و أمرني بقتال قريش. (____ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) الأصل (ساقطة). (۳) سورة غافر/ ۶۰. (۴) قسم الجدال الى وجهين: أ. منه يعنى: الخصومة، في قوله تعالى: في سورة الرعد/ ۱۳ وَ هُمْ يُجادِلُونَ فِي اللَّهِ يعنى: يخاصمن النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في الله عز و جلّ. و قوله تعالى: يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ سورة هود/ ۷۴ يعنى: يخاصمنا. و قوله في سورة الحج/ ۳ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ. ب. و منه يعنى: المراء، في قوله تعالى: في سورة هود/ ۳۲ قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا يعنى: ماريتنا فأكثرت جدالنا. و قال في سورة غافر/ ۴ ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ يعنى: ما يمارئ. الأشباه و النظائر/ ۳۱۰، وجوه القرآن/ ۶۳، الوجوه و النظائر/ ۳۷۴. (۵) الأصل (ساقطة). (۶) سورة الأنفال/ ۵- ۶. (۷) الأصل (أظهر). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۸ قال: فجزعوا من ذلك و قالوا: يا رسول الله فانا لم نخرج على أهبة الحرب قال: و أكثر قوم منهم الكلام و الجدال، فأنزل الله تعالى وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ- الى قوله- وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ «۱». و كقوله سبحانه قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ «۲». و قوله سبحانه وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ «۳». و مثل هذا [كثير في كتاب الله تعالى] «۴». [و أما] «۵» الاحتجاج على الملحدين و أصناف المشركين مثل قوله حكاية عن قول إبراهيم عليه السّلام أَ لَمْ تَرَ إِلَى [الَّذِي] «۶» حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ «۷» الى آخر الآية. و قوله سبحانه عن الأنبياء في مجادلتهم لقومهم في سورة الأعراف و غيرها. و قوله تعالى: حكاية عن قوم نوح صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ «۸». و مثل هذا كثير موجود في مجادلة الأمم للأنبياء. (____ ۱) سورة الأنفال/ ۷. (۲) سورة المجادلة/ ۱. (۳) سورة النحل/ ۱۲۵. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) الأصل (ساقطة). (۶) الأصل (الذين). (۷) سورة البقرة/ ۲۵۸. (۸) سورة هود/ ۳۲. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۶۹

القصص في القرآن

القصص في القرآن «۱» و أما في كتاب الله تعالى من القصص عن الأمم فإنه ينقسم على ثلاثة أقسام: فمنه ما مضى، و منه ما كان في عصره، و منه ما أخبر الله تعالى به أنه يكون بعده. ۱. فأما ما معنى فما حكاه الله تعالى فقال: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ «۲». و منه قول موسى لشعيب فَلَمَّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ «۳». و

منه ما انزل الله من ذكر شرائع الأنبياء و قصصهم و قصص أممهم، حكاية عن آدم الى نبينا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عليهم أجمعين (____. ۱) لقد قسم الباحثون فى فن كتابة القصص الى قسمين رئيسيين و هى القصة الواقعية و القصة الخيالية .. لذا ان قصص القرآن الكريم- كلها بلا استثناء- تعتبر فريدة من نوعها، فهى تجمع بين الواقعية و الخيال فى أعجاز تتقاصر عنه و تتضاءل آراءه قدرة أى كاتب قصصى مهما بلغ شأوة أو رسخت قدمه فى ميدان التأليف القصصى، و ليس المقصود بالأسلوب الرومانتيكى فى قصص القرآن هو ان بعض قصصه خيالية لا أساس لها من الواقع و لكن المقصود بلا شك انه على الرغم من واقعية هذه القصص فإنه أسلوبها المعجز أسبغ عليها من روعة التشبيهات ما جعلها فريدة من نوعها من حيث الجمع بين الخيالية و الواقعية. (۲) سورة يوسف/ ۳. (۳) سورة القصص/ ۲۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۷۰ ۲. و أما الذى كان فى عصر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فمنه ما أنزل الله تعالى فى مغازيه و أصحابه و توبيخهم و مدح من مدح منهم، و ذمّ من ذمّ منهم، و ما كان من خير و شر و قصة كل فريق منهم، مثل ما قص من قصة غزاة بدر، و أحد، و خيبر، و حنين، و غيرها من المواطن و الحروب، و مباهلة النصارى، و محاربة اليهود، و غيره، مما لو شرح لطال به الكتاب. ۳. و أما قصص ما يكون بعده فهو كل ما حدث بعده مما أخبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم به و ما لم يخبر، و القيامة و أشراطها، و ما يكون من الثواب و العقاب، و أشباه ذلك.

الأمثال فى القرآن

الأمثال فى القرآن و أما ما فى كتاب الله تعالى من ضرب الأمثال «۱» فمثل قوله (____۱) أن أول من تحدث عن المثل القرآنى و أقدم من حدد وجوه دلالته فى الاستعمال القرآنى هو مقاتل بن سليمان البلخى المتوفى عام ۱۵۰ ه-، و قد تطرق الى هذا المعنى فى كتابه الأشباه و النظائر فى القرآن الكريم ج- ۱/ ۲۰۷- ۲۰۸ و كتاب الصورة الفنية فى المثل القرآنى/ ۶۰- ۶۱. لذا حدد المثل فى القرآن على أربعة وجوه: ۱. المثل: يعنى الشبه، فذلك قوله تعالى: فى سورة العنكبوت/ ۴۳ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ يعنى الأشبه نَضْرِبُها لِلنَّاسِ يعنى نصفها. و قوله فى سورة النحل/ ۷۵ وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أى وصف شبيها. و قوله فى سورة الفتح/ ۲۹ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ يعنى شبههم. ۲. المثل: يعنى التسير، فذلك قوله فى سورة البقرة/ ۲۱۴ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ يعنى سير الذين خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ من الملأ يعنى مؤمنى الأمم الخالية. ۳. المثل: يعنى العبرة، فذلك قوله فى سورة الزخرف/ ۵۶ فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلًا يعنى و عبرة. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۷۱ تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ «۱» الى آخر الآية. و قال تعالى: مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ «۲» الآية. و كقوله: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ «۳» الى آخر الآية. و إنما ضرب الله سبحانه هذه الأمثال للناس فى كتابه ليعتبروا بها، و ليستبدلوا بها ما أراده منهم من الطاعة و هو كثير فى كتاب الله تعالى.

التنزيل و التأويل فى القرآن

اشارة

التنزيل و التأويل فى القرآن و أما ما فى كتابه من معنى التنزيل «۴» و التأويل «۵» فمنه ما تأويله فى ____للآخرين- أى لمن بعدهم. كقوله لعيسى عليه السّلام فى سورة الزخرف/ ۵۹ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ يعنى عبرة لبنى إسرائيل. ۴. المثل:

يعنى العـذاب، فذلك قوله فى سورة الفرقان/ ۳۹ وَ كُلًّا ضَـرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ يعنى وصـفنا له العـذاب، فإنه زال بهم فى الـدنيا- يعنى الأمم الخاليـة- نظيرها فى سورة إبراهيم/ ۴۵ حيث يقول وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ يعنى وصفنا لكم العذاب. (۱) سورة إبراهيم/ ۲۴. (۲) سورة آل عمران/ ۱۱۷. (۳) سورة النور/ ۳۵. (۴) التنزيل: هو موضع الآيات القرآنيـة فى موضع ضوء المفاهيم اللغوية مع ملاحظة موارد النزول و القراءات المحيطة به. (۵) التأويل: فقـد ورد فى القرآن الكريم على ثلاثة وجوه: ۱. التأويل بمعنى التفسير: و ذلك فى قوله تعالى: فى سورة آل عمران/ ۷ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ أى لا يعلم تفسيره إلا الله تبارك و تعالى. الآيات الناسـخة و المنسوخـة، ص: ۱۷۲ تنزيله، و منه مـا تـأويله قبـل تنزيله، و منه مـا تأويله مع تنزيله، و منه ما تأويله بعد تنزيله.

۱/ فأما [الذى] «۱» تأويله [فى تنزيله] «۲»:

۱/ فأما [الذى] «۱» تأويله [فى تنزيله] «۲»: فهو كل آية محكمة نزلت فى تحريم شـىء من الأمور المتعارفة التى كانت عن أيام العرب. تأويلها فى تنزيلها فليس يحتـاج فيهـا الى تفسير أكثر من تأويلها و ذلك قوله تعالى: فى التحريم حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ «۳» الآية. و قوله: إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ «۴». و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبـا- الى قوله- وَ أَحَـلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا «۵» و قوله تعـالى: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُم عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْـرِكُوا [بِهِ] «۶» شَيْئاً- الى قـوله- لَعَلَّكُمْ ______ ۲. التأويـل بمعنى العاقبة أو المصـير: فذلك قوله فى سورة النساء/ ۵۹ فَـإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَـيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا] أى عاقبة و مصـيرا ۳. التأويل بمعنى تعبير الرؤيا: فـذلك قوله فى سورة يوسف/ ۱۰۰ هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ و قوله وَ مـا نَحْنُ بِتَأْوِيـلِ الْأَحْلامِ بِعـالِمِينَ. أى المقصود من الرؤيا و تعبيرها. و هنـاك اختلاف كبير بين علماء المسـلمين فى التمييز بين التفسـير و التأويل فهل ان التفسـير هو التأويل أو هما متغايران. دراسات فى التفسـير و رجاله/ ۱۷- ۱۹. (۱) الأصل (الذين). (۲) الأصل (ساقطة). (۳) سورة النسـاء/ ۲۳. (۴) سـورة البقرة/ ۱۷۳. (۵) سـورة البقرة/ ۲۷۵. (۶) الأصل (بى). الآيات الناسـخة و المنسوخـة، ص: ۱۷۳ تَذَكَّرُونَ «۱». و مثـل ذلـك فى القرآن كثير مما حرم الله سـبحانه، لا يحتاج المستمع الى مساءلـة عنه. و قوله عز و جلّ فى معنى التحليل أُحِلَّ لَكُمْ صَـيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ «۲». و قوله سـبحانه: وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا «۳». و قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ [لَهُمْ قُلْ أُحِلَ] «۴» لَكُمُ الطَّيِّبـاتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ «۵» الآية. و قوله تعالى: وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ «۶». و قوله تعـالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَـةُ الْأَنْعامِ إِلَّا ما يُتْلى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ «۷». و قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَـةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ «۸». و قوله تبـارك: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ «۹». و مثـل هـذا كـثير فى كتـاب الله تعـالى. (______۱) سـورة الأنعـام/ ۱۵۱ - ۱۵۲. (۲) سورة المائدة/ ۹۶. (۳) سورة المائدة/ ۲. (۴) الأصل (ساقطة). (۵) سورة المائدة/ ۴. (۶) سورة المائدة/ ۵. (۷) سورة المائدة/ ۱. (۸) سورة البقرة/ ۱۸۷. (۹) سورة المائدة/ ۸۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۷۴

۲/ و أما الذى تأويله قبل تنزيله:

۲/ و أما الذى تأويله قبل تنزيله: فمثل قوله تعالى: فى الأمور التى حدثت فى عصـر الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مما لم يكن الله أنزل فيها حكما مشـروحا، و لم يكن عند النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم فيها شـىء، و لا عرف ما وجب فيها، مثل ذلك اليهود من بنى قريظـة و النضـير، و ذلك ان رسول الله صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم لما هاجر الى المدينـة كان بها ثلاثـة بطون من اليهود من بنى

هارون منهم بنى قريضهٔ، و بنو النضير، و بنوا القينقاع فلما دخلت الأوس و الخزرج فى الإسلام، جاءت اليهود الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقالوا: يا محمد قد أحببنا ان نهادنک الى ان نرى ما يصير اليه أمرک، فأجابهم رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تكرّما و كتب إليهم كتابا أنه قد هادنهم و أقرّهم على دينهم لا يتعرّض لهم و أصحابهم [بأذيّهٔ] «۱»، و ضمّنوهم عن أنفسهم أنهم لا يكيدونه بوجه من الوجوه، و لا لأحد من أصحابه. و كانت الأوس حلفاء بنى قريظهٔ، و الخزرج حلفاء بنى النضير، و بنو النضير أكثر عددا من بنى قريظهٔ و أكثر أموالا، و كانت عدّتهم ألف مقاتل، و كان عدد بنى قريظهٔ مائهٔ مقاتل، و كان اذا وقع بينهم قتل لم يرض بنو النضير ان يكون قتيل بقتيل بل يقولون نحن أشرف و أقوى و أعزّ. ثم اتفقوا بعد ذلك ان يكتبوا بينهم كتابا شرطوا فيه: أيّما رجل من بنى النضير قتل رجلا من بنى قريظهٔ دفع نصف الدّيهٔ، و حمّم وجهه، و معنى حمّم وجهه سخّم وجهه بالسواد- و معناه حمم بالفحم (______________________________ ۱) الأصل (بأذنه). الآيات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۷۵ - و يقعد على حمار و يحول وجهه الى ذنب الحمار، و نودى عليه فى الحىّ و أيّما رجل من بنى قريظهٔ قتل رجلا من بنى النضير كان عليه الدّيهٔ الكاملهٔ، و قتل القاتل مع رفع الدّيهٔ. فلما هاجر رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى المدينهٔ، و دخل الأوس و الخزرج فى دين الإسلام، وثب رجل من بنى قريظهٔ على رجل من بنى النضير فقتله، فبعث بنو النضير الى بنى قريظهٔ ابعثوا لنا بقاتل صاحبنا لنقتله، و ابعثوا لنا بالدّيهٔ، [فامتنعوا] «۱» من ذلک و قالوا: ليس هذا حكم الله فى التوراهٔ و إنما هذا حكم ابتدعوه و ليس عليكم إلا الدّيهٔ أو القتل، فأن رضيتم بذلک و إلا بيننا محمد نتحاكم اليه جميعا. قال: فبعث بنو النضير الى عبد الله بن أبى بن سلول و كان رأس المنافقين فقالوا: قد علمت ما بيننا من الحلف و الموادعهٔ، و قد كنّا لكم يا معاشر الأنصار من الخزرج أنصارا على ما آذاكم و قد أمتنع علينا بنو قريظهٔ بما شرطناه عليهم، و دعوناه الى حكم محمد و قد رضينا به، فأسأله ان لا ينقض شرطنا فقال لهم عبد الله بن أبى بن سلول: ابعثوا إلىّ رجلا منكم ليحضر كلامى و كلام محمد فأن علمتم انه يحكم لكم و يقرّكم على ما كنتم عليه، فارضوا به، و ان لم يفعل فلا ترضوه لحكمه. و جاء عبد الله بن أبى بن سلول الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معه رجل من اليهود فقال: يا رسول الله ان هؤلاء اليهود لهم العدد و العدّهٔ و المنعهٔ و قد كانوا كتب بينهم كتاب شرط اتفقوا عليه فيما بينهم، و رضوا (______________________________ ۱) الأصل (فابتغوا).

الآيات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۷۶ جميعا به، و هم [صائرون] «۱» إليک فلا تنقض عليهم شروطهم، فاغتمّ من كلامه و لم يجبه و دخل صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منزله. فأنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْکَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ «۲» يعنى تعالى عبد الله بن أبى بن سلول. ثم قال سبحانه وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ «۲» يعنى به الرجل اليهودى الذى وافى مع عبد الله بن أبى بن سلول ليسمع ما يقول رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الجواب لعبد الله. و قال: لَمْ يَأْتُوکَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ [مِنْ بَعْدِ] «۴» مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِکَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِکَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ- الى قوله تعالى:- فَلَنْ يَضُرُّوکَ شَيْئاً «۵». و جعل سبحانه الأمر الى رسول الله إنّ شاء ان يحكم حكم بينهم، و ان شاء أعرض عنهم، ثم قال تعالى: وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَکَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها [حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِينَ* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها] «۶» هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا (______________________________ ۱) الأصل (صابرين). (۲) سورهٔ المائدهٔ/ ۴۱. (۴) الأصل (عن). (۵) سورهٔ المائدهٔ/ ۴۱، ۴۲. (۶) الأصل (ساقطهٔ). الآيات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۷۷ وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ [شُهَداءَ] «۱» فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ* وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ [وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ] «۲» وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ* وَ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِعِيسَى

ابْنِ مَرْیَمَ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ آتَیْناهُ الْإِنْجِیلَ «۳».

المظاهرهٔ فی القرآن

اشارهٔ

المظاهرهٔ فی القرآن و أما المظاهرهٔ «۴» فی کتاب الله تعالی فأن العرب کانت اذا ظاهر رجل منهم امرأته حرمت علیه الی آخر [الأبد] «۵». ((فلما هاجر رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان بالمدینهٔ رجل من الأنصار یقال له: أوس بن الصّامت و کان أول رجل ظاهر فی الإسلام و کان کبیر السن به ضعف فجری بینه و بین أهله کلام، و کانت امرأته تسمی خولهٔ بنت ثعلبهٔ الأنصاری فقال لها اوس: أنت علیّ کظهر أمی، ثمّ أنه ندم علی ما کان منه، و قال، ویحک إنا کنّا فی الجاهلیهٔ نحرّم علینا الازواج فی مثل هذا من قبل (____١) الأصل (شهیدا). (٢) الأصل (ساقطهٔ). (٣) سورهٔ المائدهٔ/ ۴۲- ۴۶. (۴) المظاهر: قسم من أقسام الطلاق عند العرب الجاهلی حیث کان الرجل یقول لامرأته: أنت منی کظهر أمی فتنفصل عنه و تحرم علیه مؤبدهٔ، لأن سنهٔ الجاهلیهٔ کانت تلحق الزوج بالأم بسبب الظهار فتحرم علی زوجها حرمهٔ الأم علی ولدها حرمهٔ مؤبدهٔ. (۵) الأصل (الآیهٔ). الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۷۸ الإسلام فلو أتیت رسول الله تسألیه عن ذلک. فجاءت خوله بنت ثعلبهٔ الی رسول الله فقالت: یا رسول الله زوجی ظاهر منی و هو أبو أولادی و ابن عمی قد کان هذا الظهار فی الجاهلیهٔ یحرّم الزوجات علی الأزواج أبدا، فقال لها: ما أظنّک إلا إنّ حرمت علیه الی آخر الأبد فجزعت جزعا شدیدا و بکت ثم قامت و رفعت یدیها الی السماء و قالت: الی الله أشکو فراق زوجی، فرحمها أهل البیت و بکوا لبکائها، فأنزل الله علی نبیه قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ- الی قوله- وَ الَّذِینَ یُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ یَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِیرُ رَقَبَهٍٔ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَتَمَاسَّا [ذلِکُمْ] «۱» تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ* فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ شَهْرَیْنِ مُتَتابِعَیْنِ [مِنْ قَبْلِ أَنْ یَتَمَاسَّا] «۲» فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّینَ مِسْکِیناً «۳» فقال لها رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: قولی لأوس بن الصّامت زوجک یعتق نسمهٔ، فقالت: یا رسول الله و أنی له نسمهٔ، لا و الله ما له خادم غیری، قال: فیصوم شهرین متتابعین قالت: انه شیخ کبیر لا یقدر علی الصیام، قال: فمریه أن یتصدّق علی ستین مسکینا قالت: و أنی له الصدقهٔ فو الله ما بیّن لابتیها أحوج منا، قال: فقولی قال: فقولی فلیمض الی أمّ المنذر «۴» فلیأخذ منها شطر وسق (____١) الأصل (ذلک). (٢) الأصل (ساقطهٔ). (٣) سورهٔ المجادلهٔ/ ١- ۴. (۴) أم المنذر: بنت قیس بن عمر بن عبید بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار الأنصاری، قیل أسمها سلمی حدیثها عند أهل المدینهٔ روی عنها یعقوب بن أبی یعقوب. الإصابهٔ ج- ۴/ ۳۷۷، الإستیعاب ج- ۴/ ۴۷۶. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۷۹ تمر «۱»، فلیتصدّق علی ستین مسکینا، قال: فعادت الی اوس، فقال لها: ما وراک؟ قالت: خیر و أنت ذمیم، ان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یأمرک ان تمضی الی أمّ المنذر فتأخذ منها وسق تمر فلتصدّق به علی ستین مسکینا)) «۲» و إن رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما شکوا الیه الفقر أطلقه لهم. و مثل ذلک فی اللعان ((ان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما رجع من غزاهٔ تبوک قام إلیه [عمر] «۳» بن الحارث العجلانی فقال: یا رسول الله ان امرأتی [زنت] «۴» بشریک بن السّمحاء فأعرض عنه فأعاد علیه القول فأعرض عنه، فأعاد ثالثهٔ فقام رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و دخل فنزل اللعّان فخرج الیه فقال: ائتنی بأهلک فقد أنزل الله فیکما قرآنا، فمضی و أتی بأهله معها قومها و کانت فی شرف من الأنصار. فوافوا رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم [و هو] «۵» یصلی العصر، فلما فرغ أقبل علیهما و قال لهما: تقدّما الی المنبر فلاعنا، فتقدم عویمر الی المنبر فتلا علیهما رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم آیهٔ اللعّان «۶» وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَهُٔ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ

شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ... «۷» فيما رماها به، فقال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: و العنى نفسك (____ ۱) الوسق: الجمع و الحمل، و سقه أی جمعه و حمله. محيط المحيط ج- ۲/ ۲۲۵. (۲) تفسير ابن كثير ج- ۶/ ۵۷۲، جامع البيان ج- ۲۸/ ۲- ۵، الميزان ج- ۱۹/ ۱۸۱. (۳) الأصح (أسمه عويمر بن الحارث العجلانی). (۴) الأصح (ربت). (۵) الأصل (ساقطة). (۶) سورة النور/ ۶. (۷) هناک سقط قد وقع من أصل الرواية نورده نقلا من تفسير الميزان ج ۱۵/ ۸۵- ۸۶. ((فقال عويمر: أشهد بالله أنی لمن الصادقين فيما رميتها به فتقدم و قالها، فقال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أعدها فعادها حتى فعل ذلک أربع مرات فقال له فی الخامسة: عليک لعنة الله ان كنت من الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۰ بالخامسة فشهدت و قالت فی الخامسة أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ «۱» فيما رمانی به، فقال لهما رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: اذهبا و لن يحلّ لک و لن تحلّى له أبدا. فقال عويمر: يا رسول الله فالذی أعطيتها؟ فقال له: إن كنت صادقا فهو لها بما استحللته من فرجها، و إن كنت كاذبا فهو أبعد لک منه. و فرق بينهما)) «۲». ((و مثله ان قوما من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ترهّبوا و حرموا أنفسهم من طيّبات الدنيا. و حلفوا على ذلک أنهم لا يرجعون الى ما كانوا عليه أبدا، و لا يدخلون فيه بعد وقتهم ذلک، منهم عثمان بن مظعون، و سلمان و تمام عشرة من المهاجرين و الأنصار، فأما عثمان بن مظعون فحرّم على نفسه النساء و الآخر حرّم الإفطار بالنهار الى غير ذلک من مشاق التكليف. فجاءت امرأة عثمان بن مظعون الى بيت أمّ سلمة فقالت لها: لم عطلت نفسک من الطيب [و الصبغ و الخضاب] «۳» و غيره؟ فقالت: لأن عثمان بن مظعون زوجی ما قربنی مذ كذا و كذا، قالت أم سلمة: و لم ذا؟ قالت: لأنه قد حرّم على نفسه النساء و ترهب، فأخبرت أم سلمة ____الكاذبين فيما رميتها به فقال فی الخامسة إن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به. ثم قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا. ثم قال له: تنح فتنحى ثم قال لزوجته: تشهدين كما شهد، و إلا أقمت عليک حد الله فنظرت فی وجوه قومها فقالت لا أسود هذه الوجوه فی هذه العشية فتقدمت الى المنبر و قالت: أشهد بالله إن عويمر من الكاذبين فيما رمانی، فقال لها رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أعيديها فأعادتها حتى أعادتها أربع مرات، فقال لها رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: العنى نفسک فی الخامسة ... الخ)). (۱) سورة النور/ ۹. (۲) تفسير ابن كثير ج- ۵/ ۵۷- ۵۹، جامع البيان ج- ۱۸/ ۱۲۸، الميزان ج- ۱۵/ ۸۵- ۸۶، مجمع البيان ج- ۵/ ۱۲۸. (۳) الأصل (و الصنع و الخراب). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۱ رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بذلک و خرج الى أصحابه و قال: أ ترغبون عن النساء؟ إنّی آتی النساء، و أفطر بالنهار، و أنام الليل، فمن رغب عن سنتی فليس منّی، و أنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ* وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ «۱». فقالوا: يا رسول الله إنا قد حلفنا على ذلک. فأنزل الله عز و جلّ لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمانِكُمْ- الى قوله- ذلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ «۲» ..)) «۳». و مثله ان قوما من الأنصار و كانوا يعرفون ببنی أبيرق [و كانوا] «۴» منافقين قد أظهروا الإسلام و أسرّوا النفاق، و هم ثلاثة أخوة يقال لهم: بشر و مبشر و بشير و كان بشر يكنى أبا طعمة، و كان رجلا حثيثا «۵» شاعرا قال: نقبوا على رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن زيد بن عامر و كان عمّ قتادة بن النعمان الأنصاری، و كان قتادة ممن شهد بدرا، فأخذوا له طعاما كان قد أعده لعياله و سيفا و درعا. فقال رفاعة لابن أخيه قتادة: أنّ بنی أبيرق قد فعلوا بی كذا، فلما بلغ بنی أبيرق ذلک جاءوا إليهما و قالوا لهما: إن هذا من عمل لبيد بن سهل، و كان لبيد بين سهل رجلا صالحا شجاعا بطلا إلا أنه فقير (____ ۱) سورة المائدة/ ۸۷- ۸۸. (۲) سورة المائدة/ ۸۹. (۳) تفسير ابن كثير ج- ۲/ ۶۲۶، تفسير الرازی ج- ۱۲/ ۷۰، تفسير الميزان ج- ۶/ ۱۱۲. (۴) الأصل (و كان). (۵) حثيثا، حثوثا، و ولى حثيثا: أی مسرعا حريفا. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۲ لا مال له فبلغ لبيد قولهم فأخذ سيفه و خرج اليهم فقال لهم: يا بنی أبيرق أ ترمونی بالسرقة، و أنتم أولى به منّی، و الله لتبيننّ أو لأمكننّ سيفی منكم، فلا يزالوا

يلاطفونه حتى رجع عنهم و قالوا له: أنت برىء من هذا. فجاء قتادة بن النعمان الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال له: بأبى أنت و أمى إنّ أهل بيت منّا نقبوا على عمّى و أخذوا له كذا و كذا، و هم أهل بيت سوء و ذكرهم بقبيح فبلغ ذلك بنى أبيرق فمشوا الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معهم رجل من بنى عمّهم يقال له: أشتر بن عروة و كان رجلاـ فصيحا خطيبا فقال: يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى أهل بيت منّا لهم حسب و نسب و صلاح. فرماهم [بالسرق] «۱» و ذكرهم بالقبيح و قال فيهم غير الواجب، قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إن كان ما قلته حقا فبئس ما صنع. فاغتمّ قتادة من ذلك و رجع الى عمّه فقال: يا ليتنى متّ و لم أكن كلمت رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى هذا، فأنزل الله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ [بِالْحَقِ] «۲» لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ [لِلْخائِنِينَ] «۳» خَصِيماً* وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً* وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً*- الى قوله- وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً «۴»)) «۵».

(____ ۱) الأصل (بالسوق). (۲) الأصل (ساقطة). (۳) الأصل (للخائبين). (۴) سورة النساء/ ۱۰۵- ۱۱۳. (۵) تفسير ابن كثير ج- ۲/ ۳۸۵- تفسير الرازى ج- ۱۱/ ۳۲- مجمع البيان ج- ۵/ ۱۰۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۳ و مثله ان ((قريشا كانوا إذا حجّوا و قفوا بالمزدلفة، و لم يقفوا بعرفات و كان تلبيتهم إذا أحرموا فى الجاهلية ((لبّيك اللّهم لبّيك. لبيك لا شريك لك لبّيك إن الحمد و النعمة لك)) فجاءهم إبليس فى صورة شيخ و قال لهم: ليس هذا تلبية أسلافكم قالوا: كيف كانت تلبية أسلافنا؟ فقال: كانت ((اللهم لبيك لبيك إن الحمد و النعمة لك، و الملك لك لا شريك لك إلا شريكا هو لك)). فنفرت قريش من قوله، فقال: لا تنفروا من قولى و على رسلكم حتى آتى آخر كلامى، فقالوا له: قل: فقال: إلا شريك لك هو لك، تملكه و ما ملك. أ لا ترون أنه تملك الشريك و الشريك لا يملكه، فرضيت قريش بذلك فلمّا بعث الله سبحانه رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نهاهم عن ذلك و قال: إن هذا شريك، فقالوا: ليس بشريك لأنه لا يملكه و ما ملك، فأنزل الله سبحانه ضَرَبَ لَكُمْ [مَثَلًا] «۱» مِنْ أَنْفُسِكُمْ [مثلا] «۲» هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ «۳» الى آخر الآية. فأعلمهم أنهم لا يرضون بهذا فكيف ينسبون الى الله)) «۴». و مثله حديث تميم الدارىّ مع ابن مندى و ابن أبى مارية و ما كان من خبرهم فى السفر ((و كانا رجلين نصرانيّين و تميم الدارىّ رجل من رءوس المسلمين خرجوا فى سفر لهم، و كان مع تميم الدارىّ خرج له

(____ ۱) الأصل (ساقطة). (۲) زائدة. (۳) سورة الروم/ ۲۸. (۴) تفسير ابن كثير ج- ۵/ ۳۵۸، جامع البيان ج- ۲۱/ ۳۹، مجمع البيان ج- ۸/ ۳۰۳، تفسير الميزان ج- ۱۶/ ۱۸۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۴ فيه متاع و آنية منقوشة بالذهب، و قلادة من ذهب أخرج معه ليبيعه فى بعض أسواق العرب، فلمّا فصلوا عن المدينة اعتلّ تميم علّة شديدة فلما حضرته الوفاة دفع جميع ما كان معه الى ابن مندى و ابن أبى [مارية] «۱» و أمرهما ان يوصلاه الى أهله و ذرّيته. فلما قدما الى المدينة أخذا المتاع و الآنية و القلادة، فسألوهما هل مرض صاحبكما مرضا طويلا أنفق نفقة واسعة؟ قالا: ما مرض إلا أياما [قلائل] «۲»، قالوا: فهل سرق منه شىء من متاعه فى سفره هذا؟ قالا: لم يسرق منه شىء، قالوا: فهل أتّجر معكما فى سفره تجارة خسر فيها؟ قالا: لم يتّجر فى شىء، قالوا: فإنا افتقدنا أفضل شىء كان معه آنية منقوشة بالذهب، و قلادة من ذهب، فقالا: أما الذى دفعه إلينا فأدّيناه اليكم، فقدّموهما الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأوجب عليهما اليمين، فحلفا و خلّى سبيلهما. و إن تلك القلادة و الآنية ظهرت عليهما، فجاء أولياء تميم الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأخبروه، فأنزل الله عز و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ «۳». فأطلق سبحانه شهادة أهل الكتاب على الوصيّة فقط إذا كان ذلك فى السفر، و لم يجدوا أحدا من المسلمين عند حضور الموت.

(____ ۱) الأصل (رمانة). (۲) الأصل

(قالابل). (۳) سورة المائدة/ ۱۰۶. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۵ ثم قال تعالى: [تَحْبِسُونَهُما] «۱» مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ- يعنى صلاة العصر- فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ «۲» [أحق بذلك] «۳»- يعنى تعالى يحلفان بالله أنّهما أحقّ بهذه الدّعوى منهما، فإنهما كذبا فيما حلفا- لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ «۴». فأمر رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوليائهم ان يحلفوا بالله على ما أدعوه، فحلفوا، فلما حلفوا أخذ رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الآنية و القلادة من ابن مندى و ابن أبى مارية و ردّهما الى أولياء تميم. ثم قال عز و جلّ: ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا «۵»)) «۶». و منه الحديث فى أمر عائشة ((و ما رماها به عبد الله بن أبى بن سلول و حسان بن ثابت [و مسطح بن أثاثة] «۷» فأنزل الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ «۸» الآية)) «۹» فكل ما كان من هذا و شبهه فى كتاب الله تعالى فهو تأويله (______________________________ ۱) الأصل (تحسبونهم).

(۲) قد سقط من الآية نحو ما يلى إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ فهذه الشهادة الأولى التى حلفهما رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثم قال عز و جلّ فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً أى حلفا على كذب فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما يعنى من أولياء المدعى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ الأولين فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ أنهما أحق بذلك ... (۳) زائدة. (۴) سورة المائدة/ ۱۰۶- ۱۰۷. (۵) سورة المائدة/ ۱۰۸. (۶) تفسير ابن كثير ج- ۲/ ۶۷۴، تفسير الرازى ج- ۱۲/ ۱۱۴، تفسير الميزان ج- ۶/ ۲۱۳. (۷) الأصل (و مسلخ بن أبانة). (۸) سورة النور/ ۱۱. الآية فى المصحف و القراءات المشهورة التى عرفناها لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. (۹) حديث الافك: جامع البيان ج ۱۸/ ۸۶- ۸۷، تفسير ابن كثير ج ۵/ ۶۲، الجامع لأحكام القرآن ج ۱۲/ ۱۹۷. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۶ قبل تنزيله و مثله فى القرآن كثير فى مواضع شتى.

۳/ و أما ما تأويله بعد تنزيله:

۳/ و أما ما تأويله بعد تنزيله: فهى الأمور التى أخبر الله عز و جلّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنها ستكون بعده، مثل ما أخبر به من أمور القاسطين و المارقين و الخوارج و قتل عمّار جرى ذلك المجرى، و أخبار الساعة و الرجعة و صفات القيامة، مثل قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ «۱» و قوله تعالى: لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً «۲» و قوله تعالى: يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ «۳» الآية. و قوله سبحانه: وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ «۴» و قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ* وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ «۵» و قوله عز و جلّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [مِنْكُمْ] «۶» وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ «۷» الى آخر الآية. (______________________________ ۱) سورة الأعراف/ ۵۳. (۲) سورة الأنعام/ ۱۵۸. (۳) سورة الأعراف/ ۵۳. و صدرها هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ الآية. و قد اختلط فى النسخ بالآية السابقة. (۴) سورة الأنبياء/ ۱۰۵. (۵) سورة القصص/ ۵- ۶. (۶) الأصل (ساقطة). (۷) سورة النور/ ۵۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۷ و قوله: الم* غُلِبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ [بَعْدِ] «۱» غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ* فِي بِضْعِ سِنِينَ «۲» فنزلت هذه و لم تكن غلبت، و غلبت بعد ذلك. و مثله [قوله تعالى] «۳» وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ «۴» فهذه الآيات و أشباهها نزلت قبل تأويلها، و كل ذلك تأويله بعد تنزيله.

۴/ [و أما ما تأويله مع تنزيله] «۵»:

۴/ [و أما ما تأويله مع تنزيله] «۵»: قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «۶». فيحتاج من سمع هذا التنزيل من رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يعرف هؤلاء الصادقين الذين أسروا بالكينونيّة معهم، و يجب على الرسول ان يدلّ عليهم، و يجب على الأئمة حينئذ امتثال الأمر. و مثله قوله تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۷» فلم يستغن الناس فى هذا المعنى بالتنزيل دون التفسير كما استغنوا بالآيات المتقدمة التى ذكرت فى آيات ما تأويله فى تنزيله اللاتى

(____١) الأصل (ساقطة). (٢) سورة الروم/

١ - ٢. (٣) الأصل (ساقطة). (۴) سورة الأسراء/ ۴. (۵) الأصل (ساقطة)، أضيفت من أصل مقدمة الموضوع. (۶) سورة التوبة/ ۱۱۹. (۷) سورة النساء/ ۵۹. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۸ ذكرناها فى الآيات المتقدمة حين بيّن لهم رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إن الولاة للأمر الذى فرض الله طاعتهم من عترته المنصوص عليهم. و مثله قوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ «۱» فلم يستغن الناس عن بيان ذلك من رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و حدود الصلاة كيف يصلّونها و عددها و ركوعها و سجودها و مواقيتها و ما يتصل بها، و كذلك الزكوة و الصوم و فرائض الحج و سائر الفرائض، إنما أنزلها الله و أمر بها فى كتابه مجملة غير مشروحة للناس فى معنى التنزيل و كان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هو المفسر لها و المعلم للأمة. كيف يؤدونها، و بهذه الطريقة وجب عليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تعريف الأمة الصادقين عن الله عز و جلّ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً «۲». و مثله قوله سبحانه: فى سورة التوبة وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ «۳». و مثله قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ «۴». و مثله قوله تعالى: وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ «۵». و مثل قوله عز و جلّ: لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ

(____١) سورة البقرة/ ۴۳- سورة النور/

۵۶. (۲) سورة الأسراء/ ۶۰. (۳) سورة التوبة/ ۶۱. (۴) سورة التوبة/ ۴۹. (۵) سورة التوبة/ ۱۰۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۸۹ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ «۱». فوجب على الأمة ان يعرفوا هؤلاء المنزّل فيهم هذه الآيات من هم؟ ممن غضب الله عليهم ليعرفوا بأسمائهم حتى يتبرّءوا منهم و لا يتولوهم. قال الله تعالى: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ «۲». و مثل ذلك كثير فى كتاب الله تعالى من الأمر بطاعة الأصفياء و نعتهم، و التبرّى ممن خالفهم، و قد خرج رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مما وجب عليه، و لم يمض من الدّنيا حتى بيّن للأمة حال الأولياء من أولى الأمر، و نص عليهم و أخذ البيعة على الأمة بالسمع لهم و الطاعة، و أبان لهم أيضا أسماء من نهاهم عن ولايتهم، فما أقلّ من اطاع ذلك و ما أكثر من عصى فيه، و مال الى الدنيا و زخرفها، فالويل لهم.

۵/ و أما ما أنزل الله تعالى فى كتابه مما تأويله حكاية فى نفس تنزيله:

۵/ و أما ما أنزل الله تعالى فى كتابه مما تأويله حكاية فى نفس تنزيله: و شرح معناه فمن ذلك قصة أهل الكهف ((و ذلك إنّ قريشا بعثوا ثلاثة نفر نصر بن حارث بن كلدة و عقبة بن أبى معيط، و عامر بن وائل الى [سرب] «۳» والى نجران ليتعلموا من اليهود و النصارى مسائل يلقونها على رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال لهم علماء اليهود و النصارى: سلوه عن ثلاثة مسائل فأن أجابكم عنها فهو النبى المنتظر الذى أخبرت به

(____١) سورة الممتحنة/ ۱۳. (۲) سورة

القصص/ ۴۱. (۳) الأصل (ترث). الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۰ التورية، ثم سلوه عن مسائل أخرى فأن أدعى علمها فهو كاذب، لأنه لا يعلم علمها إلا الله، فقالوا: و ما هذه الثلاث مسائل؟ قالوا: سلوه عن فتية كانوا فى الزمن الأول غابوا ثم ناموا كم مقدار ما ناموا الى أن أنتبهوا؟ و كم كان عددهم؟ و لما أنتبهوا ما الذى صنعوه و صنعه قومهم؟ و كم لهم من حيث أنتبهوا الى يومنا هذا؟ و

ما كانت قصتهم؟ و سلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين أتبعه و فارقه؟ و سلوه عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس الى مغربها من كان؟ و كيف كان حاله؟ ثم كتبوا لهم شرح حال الثلاث مسائل على ما عندهم فى التوراة. قالوا لهم: فما المسألة الأخرى؟ قال: سلوه عن قيام الساعة. فقدم الثلاثة نفر بالمسائل الى قريش و هم قاطعون ان لا علم لديه منها، فمشت قريش الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو فى الحجر و عنده عمه أبو طالب، فقالوا يا أبا طالب إن ابن اخيك محمدا خالف قومه، و سفّه أحلامهم، و عاب آلهتهم، و سبّها و أفسد الشباب، من رجالهم، و فرق جماعتهم، و زعم إنّ أخبار السماء تأتيه، و قد جئنا بمسائل فأن أخبر بها علمنا انه صادق، و إن لم يخبرنا بها علمنا أنّه كاذب فقال لهم أبو طالب: دونكم فسلوه عمّا بدا لكم تجدوه مليا. فقالوا: يا محمد أخبرنا عن فئة كانوا فى الزمان الأول ثم غابوا ثم ناموا و أنتبهوا كم عددهم؟ و كم ناموا؟ و ما كان خبرهم مع قومهم؟ و أخبرنا عن موسى بن عمران و العالم الذى أتبعه كيف كانت قصته الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۱ معهم؟ و أخبرنا عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس الى مغربها؟ و كيف كان خبره؟ فقال لهم رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: انى لا أخبركم بشىء إلا من عند ربّى و إنما أنتظر الوحى، يجىء به ثم أخبركم بهذا غدا، و لم يستثن إنشاء الله، فاحتبس الوحى عنه أربعين يوما حتى شكّ جماعة من أصحابه، و اغتمّ رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و فرحت قريش بذلك و أكثر المشركون القول، فلما كان بعد أربعين صباحا نزل عليه الوحى بسورة الكهف و فيها قصص ثلاثة مسائل و المسألة الأخرى فتلاها عليهم. فلما سمعوا [بهرهم] «۱» ما سمعوه و قالوا: قد بيّنت فأحسنت إلا ان المسألة المفردة ما فهمنا الجواب عنها، فأنزل الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها- الى قوله سبحانه:- وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ «۲»)) «۳». و مثل قصة عبد الله بن أبى بن سلول و ذلك ((ان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا خرج فى غزاة تبوك نزل فى منصرفة منزلا قليل الماء، و كان عبد الله بن أبى بن سلول رجلا شريفا مطاعا فى قومه، و كان يضرب قبّته وسط العسكر فيجتمع إليه قومه من الخزرج، و من كان على مثل رأيه من المنافقين.

(____۱) الأصل (يهزمهم). (۲) سورة الأعراف/ ۱۸۷. (۳) جامع البيان ج- ۹/ ۱۳۸، تفسير ابن كثير ج- ۳/ ۲۵۹، الجامع لأحكام القرآن ج- ۷/ ۳۵۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۲ فاجتمع الناس على بئر كانت فى ذلك المنزل قليلة الماء، و كان فى العسكر رجل من المهاجرين يقال له: جهجهان بن وبر، فأدلى دلوه و أدلى معه رجل يقال له: سنان بن عبد الله من الأنصار فتعلّق دلوه بدلو جهجهان شيئا فضرب به رأس سنان فشجّه شجة موضحة، و صاح جهجهان الى قريش و المهاجرين. فسمع عبد الله بن أبى بن سلول نداء المهاجرين فقال: ما هذا؟ قالوا: جهجهان ينتدب المهاجرين و قريشا على الخزرج و الأوس، فقال: أو قد فعلوها؟ قالوا: نعم، قال: أما و الله لقد كنت كارها لهذا المسير، ثم أقبل على قومه فقال لهم: قد قلت: لا تنفقوا عليهم حتى ينفضّوا و يخرجوا عنكم، أما و الله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذل. و لمّا سمع زيد بن أرقم ذلك جاء الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان ابن أرقم أصغرهم سنا فيمن كان بمجلس عبد الله بن أبى بن سلول، فقال زيد: يا رسول الله قد علمت حال عبد الله بن أبى بن سلول فينا و شرفه و لا يمنعنى ذلك ان أخبرك بما سمعت، ثم أخبره بالخبر. فأمر رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالمسير فقال له أصحابه: و الله ما هذا وقت مسير. و أن ذلك لأمر حدث، و لما بلغ الأنصار ما قاله زيد بن أرقم لرسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لحق به سعد بن عبادة و قال يا رسول الله ان زيد بن أرقم كذب على عبد الله بن أبى بن سلول و إن كان عبد الله قال شيئا من هذا فلا تلمه فأنّا كنّا نظمنا له الجزع اليمانى تاجا له لنتوجه فيكون ملكا علينا. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۳ فلما وافيت يا رسول الله رأى أنك غلبته على أمر قد كان استتب له. ثم أقبل سعد على زيد فقال: يا زيد عمدت الى شريفنا فكذبت عليه، فلما نزل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المنزل الثانى مشى قوم عبد الله بن أبى بن سلول إليه فقالوا له: أمض الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حتى يستغفر لك. فلوّى عبد الله بن أبى بن سلول عنقه و استهزأ، فلم يزالوا به حتى صار معهم الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فحلف لرسول

اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنه لم یقل من ذلک شیئا، و أن زید بن أرقم کذب علیه.)) «۱». فأنزل الله تعالی إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ* اتَّخَذُوا أَیْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ*- الی قوله- سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ «۲» الی آخر السورة، و هذه أبواب التنزیل و التأویل.

خلق الجنة و النار فی القرآن

خلق الجنة و النار فی القرآن و أما الرد علی من أنکر خلق الجنة و النار فقال الله تعالی: عِنْدَ [سِدْرَةِ] «۳» الْمُنْتَهی* عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوی «۴». ۱) جامع البیان ج- ۲۸/ ۱۰۸- ۱۱۰، تفسیر ابن کثیر ج- ۷/ ۱۷، الجامع لأحکام القرآن ج- ۱۸/ ۱۲۱- ۱۲۷. (۲) سورة النافقون/ ۱- ۶. (۳) الأصل (صدره). (۴) سورة النجم/ ۱۴- ۱۵. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۴ و قال رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ((دخلت الجنّة فرأیت فیها قصرا من یاقوت أحمر، یری داخله من خارجه، و خارجه من داخله من نوره فقلت: یا جبرائیل! لمن هذا القصر؟ فقال: لمن أطاب الکلام، و أدام الصیام، و أطعم الطعام، و تهجّد باللیل و الناس نیام. فقلت: یا رسول الله و فی أمتک من یطیق هذا؟ فقال لی: أدن منّی، فدنوت فقال: ما تدری ما إطابة الکلام؟ فقالت: الله و رسوله أعلم، فقال: هو سبحان الله و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله أکبر، أ تدری ما إدامة الصیام؟ فقلت: الله أعلم و رسوله. فقال: من صام شهر رمضان و لم یفطر منه یوما، أ تدری ما إطعام الطعام؟ فقلت: الله و رسوله أعلم، فقال: من طلب لعیاله ما یکفّ به وجوههم، أ تدری ما التهجّد باللیل و الناس نیام؟ فقلت: الله و رسوله أعلم، فقال: من لا ینام حتی یصلی العشاء الاخرة، و یرید- بالناس- هاهنا الیهود و النصاری لأنهم ینامون بین الصلاتین)) «۱». و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ((لمّا أسری بی الی السماء دخلت الجنة فرأیت فیها [قیعان] «۲» و رأیت فیها ملائکة یبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة، و ربما أمسکوا؟ فقلت لهم: ما بالکم قد أمسکتم؟ فقالوا حتی تجیئنا النفقة، فقلت: و ما نفقتکم؟ قالوا قول المؤمن: سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و لله أکبر، فإذا قال: بنیّنا، و أذا أسکت أمسکنا. و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ۱) جامع البیان ج- ۷/ ۵۲- ۵۳، تفسیر ابن کثیر ج- ۶/ ۴۵۰، الجامع لأحکام القرآن ج- ۱۷/ ۹۴. (۲) الأصل (قیعات). جمع قیع قیعة، و هی الأرض السهلة التی لا عوج فیها أی متساویة و متعادلة و قد انفرجت عنها الجبال قاموس المحیط ج ۳۷/ ۷۷، باب العین فصل القاف. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۱۹۵ لمّا أسری بی الی سبع سماواته، و أخذ جبرائیل بیدی و أدخلنی الجنة، و أجلسنی علی درنوک «۱» من درانیک الجنة و ناولنی سفرجلة فانفلقت نصفین، و خرجت حوراء منها، فقامت بین یدی، و قالت: السلام علیک یا محمد، السلام علیک یا أحمد السلام علیک یا رسول الله، فقلت: و علیک [السلام] «۲» من أنت؟ فقالت: أنا الراضیة المرضیّة خلقنی الجبّار من ثلاثة أنواع، أعلائی من الکافور و وسطی من العنبر و أسفلی من المسک، عجنت بماء الحیوان، قال لی ربّی کونی فکنت)) «۳». و هذا و مثله دلیل علی خلق الجنّة، و بالعکس من ذلک الکلام فی النار.

البداء فی القرآن

البداء فی القرآن و أما من أنکر البداء فقد قال الله فی کتابه: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ «۴» و ذلک أنّ الله سبحانه أراد أنّ یهلک الأرض فی ذلک الوقت، ثم تدارکهم برحمته فبدا له فی هلاکهم و أنزل علی رسوله وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ «۵». و مثله قوله تعالی: وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ ۱) الدرنوک: الطنفسة: و هی البساطة

و الثوب و الحصیر من سعف عرضه ذراع محیط المحیط ج- ۲/ ۱۲۹۸. (۲) الأصل (ساقطهٔ). (۳) الجامع لأحکام القرآن ج- ۱۰/ ۲۰۶، تفسیر ابن کثیر ج- ۴/ ۲۳۹- ۲۵۱. (۴) سورهٔ الذاریات/ ۵۴. (۵) سورهٔ الذاریات/ ۵۵. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۹۶ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ- ثم بدا له قوله-* وَ ما لَهُمْ أَلَّا یُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ یَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ «۱». و کقوله: إِنْ یَکُنْ مِنْکُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ یَغْلِبُوا مِائَتَیْنِ وَ إِنْ یَکُنْ مِنْکُمْ مِائَهٌ [صابرهٔ] «۲» یَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا «۳». ثم بدا له تعالی، فقال: الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْکُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِیکُمْ ضَعْفاً فَإِنْ یَکُنْ مِنْکُمْ مِائَهٌ صابِرَهٌ یَغْلِبُوا مِائَتَیْنِ وَ إِنْ یَکُنْ مِنْکُمْ أَلْفٌ یَغْلِبُوا أَلْفَیْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ «۴». و هکذا یجری الأمر فی الناسخ و المنسوخ و هو یدلّ علی تصحیح البداء و قوله: یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ «۵» فهل یمحو إلا ما کان، و هل یثبت إلا ما لم یکن، و مثل هذا کثیر فی کتاب الله عز و جلّ.

الثواب و العقاب «۶» فی القرآن

الثواب و العقاب «۶» فی القرآن و أما الرد علی من أنکر الثواب و العقاب فی الدنیا، و بعد الموت قبل القیامهٔ فیقول الله تعالی: یَوْمَ یَأْتِ لا تَکَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیدٌ* فَأَمَّا الَّذِینَ شَقُوا فَفِی النَّارِ لَهُمْ فِیها زَفِیرٌ وَ شَهِیقٌ* خالِدِینَ فِیها (____ ۱) سورهٔ الأنفال/ ۳۳ - ۳۴. (۲) الأصل (زائدهٔ). (۳) سورهٔ الأنفال/ ۶۵. (۴) سورهٔ الأنفال/ ۶۶. (۵) سورهٔ الرعد/ ۳۹. (۶) ذکره العلامهٔ الحلی فی کشف المراد/ ۴۳۳ بأن الثواب یؤخذ بالمدح و المدح: ینبئ عن ارتفاع حال الغیر مع القصد الی الرفع منه، و الثواب: هو النفع المستحق المقارن للتعظیم و الأجلال. أما العقاب فیؤخذ بالذم، و الذم: قول ینبئ عن اتضاع حال الغیر مع قصده، و العقاب: هو الضرر المستحق المقارن للاستحقاق. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۹۷ ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ- الآیهٔ-* وَ أَمَّا الَّذِینَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِٔ خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ «۱». یعنی السماوات و الأرض قبل القیامهٔ، فإذا کانت القیامهٔ بدّلت السماوات و الأرض. و مثل قوله تعالی: وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ «۲» و هذا أمر بین أمرین، و هو الثواب و العقاب بین الدنیا و الاخرهٔ. و مثل قوله تعالی: النَّارُ یُعْرَضُونَ عَلَیْها غُدُوًّا وَ عَشِیًّا وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُٔ «۳». و الغدوّ و العشی لا یکونان فی القیامهٔ التی هی دار الخلود، و إنما یکونان فی الدنیا. و قال الله تعالی: فی أهل الجنّهٔ وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیها بُکْرَهً وَ عَشِیًّا «۴». و البکرهٔ و العشی إنما یکونان من اللیل و النهار فی جنّهٔ الحیاهٔ قبل یوم القیامهٔ، قال الله تعالی: لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً «۵». و مثله قوله سبحانه: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ* فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ «۶ (____». ۱) سورهٔ هود/ ۱۰۵- ۱۰۸. (۲) سورهٔ المؤمنون/ ۱۰۰. (۳) سورهٔ غافر/ ۴۶. (۴) سورهٔ مریم/ ۶۲. (۵) سورهٔ الإنسان/ ۱۳. (۶) سورهٔ آل عمران/ ۱۶۹- ۱۷۰. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ۱۹۸

المعراج فی القرآن

المعراج فی القرآن و أما الرد علی من أنکر المعراج فقوله تعالی: وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلی* ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی* فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی- إلی قوله- عِنْدَها جَنَّهُٔ الْمَأْوی «۱» فسدرهٔ المنتهی فی السماء السابعهٔ ثم قال سبحانه: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً یُعْبَدُونَ «۲». و إنما أمر رسوله ان یسأل الرسل فی السماء، و مثله قوله تعالی: فَإِنْ کُنْتَ فِی شَکٍّ مِمَّا [أَنْزَلْنا] «۳» إِلَیْکَ فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ «۴» یعنی الأنبیاء علیهم السّلام. و هذا کله لیلهٔ المعراج.

الرد علی المجبّرهٔ فی القرآن

الرد على المجبّرة فى القرآن و أما الرد على المجبّرة «۵» و هم الـذين زعموا ان الأفعال إنما هى منسوبـة الى العباد، مجازا لا حقيقة، و إنما حقيقتها لله لا للعباد. و تأوّلوا فى ذلك آيات من كتاب الله تعالى لم يعرفوا معناها كما فى قوله تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا «۶» فردّ عليهم أهـل الحق فقـالوا لهم (____: ۱) سورة النجم/ ۷– ۱۵. (۲) سـورة الزخرف/ ۴۵. (۳) الأصـل (أنزل). (۴) سـورة يونس/ ۹۴. (۵) و هى فرقـة من الفرق الإسـلامية قالت بعدم القدرة للعبد أصـلا لا مؤثرة و لا كاسـبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد فيها و الله لا يعلم الشيء و علمه حادث لا فى محل و لاـ يتصف الله بما يوصف به غيره كالعلم و الحياة إذ يلزم منه التشبـه و الجنـة و النار تفنيان بعـد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى، و وافقوا المعتزلة فى نفى الرؤية و خلق الكلام و إيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشـرع فهؤلاء هم المجبرة الخالصة. (۶) سورة الأنعـام/ ۱۰۷. الآيات الناسـخة و المنسوخة، ص: ۱۹۹ إنّ قولكم ذلـك بطلاـن الثواب و العقاب، إذا نسبـتم أفعالكم الى الله تعالى عمّـا يصفـون، و كيف يعـاقب مخلوقـا على غير فعـل منه. قـال الله تعالى: لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ «۱» لاـ يجوز ان يكون إلا على الحقيقـة لفعلها، و قوله تعالى: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «۲» و قوله سـبحانه: كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ «۳». و قوله وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۴» و قوله تعالى: فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ– إلى قوله– وَ ما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ «۵». و مثل هذا كثير فى كتاب الله و فيه بطلان ما أدعوه و نسبوه الى الله تعالى ان يأمر خلقه بما لا يقـدرون أو ينهاهم عمّا ليس فيهم صنع و لا اكتساب. و خالفهم فرقـة أخرى فى قولهم فقالوا: إنّ الأفعال نحن نخلقها عنـد فعلنـا لهـا و ليس فيها صنـع و لا اكتساب و لا مشيّة و لا إرادة، و يكون ما يشاء إبليس و لا يكون ما لا يشاء، فضادوا المجبّرة فى قـولهم و ادّعوا أنهم خلّـاقون مع الله، و احتجوا بقوله: فَتَبـارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخـالِقِينَ «۶» فقـالوا قوله فَتَبـارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ يثبت خلّـاقين غيره، فجهلـوا هـذه (____ ۱) سورة البقرة/ ۲۸۶. (۲) سورة الزلزلة/ ۷– ۸. (۳) سورة المدثر/ ۳۸. (۴) سورة النحل/ ۹۳. (۵) سورة العنكبوت/ ۴۰. (۶) سورة المؤمنون/ ۱۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۰۰ اللفظة. و لم يعرفوا معنى الخلق، و على كم وجه هو. فسئل عليه السّلام عن ذلك و قيل له: هل فوّض الله تعالى الى العباد ما يفعلون؟ فقال: الله أعزّ و أجلّ من ذلك، قيل: فهل يجبرهم على ما يفعلون؟ قال: الله سـبحانه أعدل من ان يجبرهم على فعل ثمّ يعذّبهم عليه، قيل: أبين الهاتين المنزلتين منزلة ثالثة؟ فقال: نعم، كما بين السـماء و الأرض، فقيل ما هى؟ قال: سرّ من أسرار الله.

الرجعة «۱» فى القرآن

الرجعة «۱» فى القرآن و أمـا الرد على من أنكر الرجعـة فقول الله عز و جـلّ: وَ يَوْمَ نَحْشُـرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجـاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنـا فَهُمْ يُوزَعُونَ «۲» أى الى الدنيا. و أما معنى حشر الاخرة فقوله عز و جلّ: وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «۳». و قوله سبحانه: وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ «۴» فى الرجعة، فأما فى القيامة فانهم يرجعون. و مثل قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَـدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُـرُنَّهُ «۵» و هـذا لا يكون إلا فى الرجعـة. و مثله ما خاطب الله تعـالى بـه الأمـة و عـدّهم مـن النصـر و الانتقـام (____ ۱) الرجعـة: و هى ان الله سـبحانه و تعـالى سـوف يحيى بعض المـوتى قبـل يوم القيامـة و يحاسبون و يعـاقبون ثم يموتون قبـل القيامـة. (۲) سورة النمـل/ ۸۳. (۳) سورة الكهف/ ۴۷. (۴) سورة الأنبياء/ ۹۵. (۵) سورة آل عمران/ ۸۱. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۰۱ من أعدائهم فقال سبحانه: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى [لا يُشْـرِكُونَ] «۱» بِى شَيْئاً «۲». و هـذا إنّمـا يكون إذا رجعوا الى الـدنيا. و مثل قوله تعالى: وَ

نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ «۳». و قوله سبحانه: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «۴» أى رجعة الدنيا. و مثله قوله: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «۵» ثم ماتوا، و قوله عز و جلّ: وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا «۶» فردّهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا و شربوا و نكحوا و مثله خبر العزيز.

فضل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى القرآن

فضل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى القرآن و أما من أنكر فضل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فالدليل على بطلان قوله: قول الله عز و جلّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى (________________________________١) الأصل (لا- يشكون). (٢) سورة النور/ ٥٥. (٣) سورة القصص/ ٥. (۴) القصص/ ٨۵. (۵) البقرة/ ٢۴٣. (۶) سورة الأعراف/ ١۵۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠٢ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «١». [فأول من سبق من الرسل الى (بلى)] «٢» محمد رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأن روحه كانت أقرب الأرواح الى ملكوت الله تعالى، و الدّليل على ذلك قول جبرائيل عليه السّلام لمّا أسرى برسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى السماء السابعة قال: يا محمد تقدّم فأنك قد وطأت موطئا لم يطأ قبلك ملك مقرّب، و لا نبى مرسل، فلو لا أنّ روحه كانت من ذلك المكان لم يقدر أن يتجاوزه، و ذلك أنه اذا أمر الله تعالى فأول ما يصل أمره الى رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لقربه الى ملكوته، ثم سائر الأنبياء على طبقاتهم. و يزيد ذلك بيانا قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ «٣» فأفضل الأنبياء "الخمسة"، "و أفضل الخمسة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عليهم أجمعين، قال تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ «۴». و الدّليل على أنه أفضل الأنبياء ان الله سبحانه أخذ ميثاقه على سائر الأنبياء فقال سبحانه: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ (________________________________١) سورة الأعراف/ ١٧٢. (٢) الأصل (ساقطة). (٣) سورة الأحزاب/ ٧. (۴) سورة التكوير/ ١٩- ٢١. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠٣ الشَّاهِدِينَ «١» فهذا بيان فضل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على سائر المرسلين و النبيّين، و نطق به الكتاب. و لما أسرى برسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى السماء الرابعة، و دخل الى البيت المعمور جمع الله عز و جلّ له من النبيين من آدم فهلمّ حتى صلى بهم، قال الله تعالى: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ «٢». و فى هذا مقنع لمن تأمله. (________________________________١) سورة آل عمران/ ٨١. (٢) سورة الزخرف/ ۴۵. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠۴

عصمة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء فى القرآن

عصمة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء فى القرآن و أما عصمة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء عليه السّلام [فقد قيل فى ذلك أقاويل تختلف، قال بعض الناس: هو مانع من الله تعالى يمنعهم عن المعاصى] «١» فيما فرض الله عليهم من التبليغ عنه الى خلقه، و هو فعل الله دونهم، و قال آخرون: العصمة من فعلهم لأنهم يحمدون عليها، و قال آخرون: يجوز على الأنبياء و المرسلين و الأوصياء ما يجوز على غيرهم من الذنوب كلها [و الأول باطل] «٢»، لقوله: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا «٣» و قوله تعالى: وَ لَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ «۴» أى أمتنع لأن العصم هو المنع، و قد غلط من أجرى الرسل و الأنبياء مجرى العباد لأن العباد يقع منهم الأفعال الذميمة من

أربعة وجوه: من الحسد و الحرص و الشهوة و الغضب، فجميع تصرفات الناس هى من قبل الأجساد لا تحدث إلا من أحد هذه الوجوه (______________________________ ١) الأصل (الجملة بأكملها ساقطة و عند المقابلة أضيفت). (٢) الأصل (إلا فعلهم) و الأصح ما جاء فى المتن أعلاه لورودها فى نسخة المقابلة. (٣) سورة آل عمران/ ١٠٣. (۴) سورة يوسف/ ٣٢. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠۵ الأربعة. و الأنبياء و الرسل و الأوصياء عليهم السّلام لا يقع منهم فعل من جهة الحسد لأن الحاسد إنما يحسد من هو فوقه، و ليس فوق الأنبياء و الرسل و الأوصياء أحد منزله أعلى من منازلهم فيحسدوه عليها، و لا ـ يجوز ان يقع منهم فعل من جهة الحرص فى الدنيا على شىء من أحوالهم لأـن الحرص مقرون به الأمـل، و حال الأمل منقطعة عنهم، لأـنهم يعرفون مواضـعهم من كرامـة الله عز و جلّ. و أما الشـهوة فجعلها الله تعالى فيهم لما أراده من بقائهم فى الـدنيا، و انقطاع الخلائق لهم، و فاقتهم إليهم فلولا موضع الشهوة لما أكلوا. فبطل قوة أجسامهم عن تكليفاتهم، و يبطل حال النكاح فلا يكون لهم نسل و لا ـ ولـد، و مـا أجرى مجرى ذلـك فالشـهوة مركّبـة فيهم لـذلك، و هم معصومون ممّـا يعرض لغيرهم من قبيـح الشـهوات. و يكون الاصطبار و ترك الغضب فيهم، لأنهم لا يغضبون إلا فى طاعة الله تعالى قال الله سبحانه: قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً «١» فالفصل يقع بين الأنبياء و الرسل و الأوصـياء من جهة الغضب، و لا يكون غضـبهم إلا لله تعالى و فى الله سـبحانه، فهذا معنى عصـمة الله تعـالى الأنبيـاء و الرسـل و الأوصـياء، فهـم (صـلوات الله عليهم) يجتمعـون مع العبـاد فى الشـهوة و الغضب على الأسـماء و يباينونهم فى المعنى (______________________________. ١) سورة التوبة/ ١٢٣. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠۶

المشبّهة «١» فى القرآن

المشبّهة «١» فى القرآن و أمـا الرد على المشـبّهة فقـول الله عز و جـلّ: وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى «٢» فـاذا انتهى [الكلام] «٣» الى الله فأمسـكوا و تكلّموا فيمـا دون ذلك من العرش فما دونه. و أرجحوا الى الكلام فى مخاطبـة النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم و المراد غيره فمن ذلك قول الله عز و جلّ: وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً «۴» و المخاطبة لرسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سـلّم و المراد بالخطاب الأمة. و منه قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ «۵»، و قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ «۶» و المخاطبة له، و المراد بالخطاب أمّته. أما ما نزل فى كتاب الله تعالى مما هو مخاطبة لقوم و المراد به قـوم آخرون فقول الله عز و جـلّ وَ قَضَـيْنا إِلى بَنِي إِسْـرائِيلَ فِي الْكِتـابِ لَتُفْسِـدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً «٧» و المعنى و الخطـــاب مصـــروف الى أمـــة محمـــد صـــلّى اللّـــه عليـــه و آلـــه و ســـلّم و أصـــل التنزيـــل لبنى إســـرائيل. (______________________________ ١) المشـــبهة: و هى مجموعـــة من المحدثين من يسـمون أنفسـهم أهل السلف، حملت الصفات الخبرية الواردة فى القرآن الكريم محملا انسانيا فشبهته تعالى بمخلوقاته، و عمومـا هو منهـج غير مرضـى عنـد جمهور العلماء. (٢) سـورة النجم/ ۴٢. (٣) الأصل (ساقطة). (۴) سورة الأسـراء/ ٣٩. (۵) سورة الطلاق/ ١. (۶) سورة الأحزاب/ ١. (٧) سورة الأسراء/ ۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢٠٧

الاحتجاج على من أنكر حدوث العالم

الاحتجـاج على من أنكر حـدوث العـالم و أمـا الاحتجـاج على من أنكر الحـدوث مع ما تقـدّم، فهو إنّا لما رأينا هـذا العالم المتحرّك متناهيـة أزمـانه و أعيانه و حركاته و أكوانه، و جميع ما فيه، و وجـدنا ما غاب عنّا من ذلك يلحقه النهايـة، و وجـدنا العقل يتعلّق بما لا نهايـة، و لو لا ـ ذلك لم يجـد العقل دليلا يفرّق ما بينهما، و لم يكن لنا بـدّ من إثبات ما لا نهايـة له معلوما معقولا أبـديا سـرمديا ليس بمعلوم أنه مقصور القوى و لا مقدور و لا متجزئ و لا منقسم، فوجب عند ذلك ان يكون ما لا يتناهى مثل ما يتناهى. و إن قد ثبت لنا

ذلک، فقد ثبت فی عقولنا أنّ ما لا یتناهی هو القدیم الأزلیّ و إذا ثبت شیء قدیم و شیء محدث، فقد استغنی القدیم الباری للأشیاء عن المحدث الذی أنشأه و برأه و أحدثه، و صحّ عندنا بالحجّة العقلیة أنه المحدث للأشیاء و أنه لا خالق إلا هو، فتبارک الله المحدث لکلّ محدث، الصانع لکلّ مصنوع، المبتدع للأشیاء من غیر شیء. و إذا صح أنی لا اقدر أن أحدث مثلی استحال أن یحدثنی مثلی، فتعالی المحدث للأشیاء عمّا یقول الملحدون علوّا کبیرا. و لمّا لم یکن الی إثبات صانع العالم طریق إلا بالعقل لأنّه لا یحسّ فیدرکه العیان أو شیء من الحواس، فلو کان غیر واحد بل اثنین أو أکثر لأوجب العقل عدّة صنّاع کما أوجب إثبات الصانع الواحد، و لو کان صانع العالم اثنین لم یجر تدبیرهما علی نظام، و لم ینسق أحوالهما علی أحکام، و لا تمام، لأنه معقول من الاثنین الاختلاف فی الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۰۸ دواعیهما و أفعالهما. و لا یجوز أن یقال إنهما متّفقان و لا یختلفان، لأنّ کلّ من جاز علیه الاتفاق جاز علیه الاختلاف، أ لا ترى ان المتفقین لا یخلو أن یقدر کلّ [منهما علی ذلک أو لا یقدر کل منهما علی] «۱» ذلک فأن قدرا کانا جمیعا عاجزین، و إن لم یقدرا کانا جاهلین، و العاجز و الجاهل لا یکون إلها و لا قدیما.
(______________________________ ۱) الأصل (ساقطة). الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۰۹

الرأی و القیاس و الاستحسان و الاجتهاد فی القرآن

الرأی و القیاس و الاستحسان و الاجتهاد فی القرآن و أما الرد علی من قال بالرأی «۱» و القیاس «۲» و الاستحسان و الاجتهاد، و من یقول إن الاختلاف رحمة، فأعلم إنّا لما رأینا من قال بالرأی و القیاس قد أستعمل شبهات الأحکام لمّا عرفوا عن عرفان إصابة الحکم، و قالوا: ما من حادثة إلا و لله فیها حکم و لا یخلو الحکم من وجهین إما أن یکون نصا أو دلیلا و إذا رأینا الحادثة قد عدم نصّها فزعنا- أی رجعنا- الی الاستدلال علیها بأشباهها و نظائرها، لأنّا متی لم نفزع الی ذلک أخلناها من أن یکون لها حکم، و لا یجوز ان یبطل (______________________________ ۱) الرأی: تم الکلام عنه فی بدایة الکتاب. (۲) القیاس: هو عبارة عن حمل الشیء علی غیره فی إثبات قبل حکمه له لاشتراکهما فی علة الحکم. أما فی اللغة فقد تم الکلام عنه فی بدایة الکتاب أیضا. و قد عرف بالإصلاح و بالاجتهاد تارة، کما ورد ذلک عن الشافعی و بذل الجهد لاستخراج الحق تارة أخری. و لهذین التعریفین نظائر لا تستحق إطالة الکلام فیها لبعدها عن فنیة التعریف، و هی أقرب الی الشروح اللفظیة منها الی الحد المنطقی و الذی یقرب للمعنی هو ما ذکره القاضی أبو بکر الباقلانی من أنه ((حمل معلوم علی معلوم فی إثبات حکم لها، أو نفیه عنهما بأمر جامع بینهما من حکمه أو صنفه)) و یقول فی المحصول ((و أختاره جمهور المحققین منا)) و قریب منه ما عرفه به الغزالی. و هناک اصطلاح آخر للقیاس شاع استعماله علی ألسنة أهل الرأی قدیما و معناه ((التماس العلل الواقعیة للأحکام الشرعیة من طریق الفعل و جعلها مقیاسا لصحة النصوص التشریعیة فما وافقها فهو حکم الله الذی یؤخذ به، و ما خالفها کان موضعا للرفض أو التشکیک. مبادئ الوصول/ ۲۱۴، إرشاد الفحول/ ۱۹۸، المستصفی ج- ۲ / ۵۴، منهاج البراعة ج- ۳ / ۲۷۸. الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۰ حکم الله فی حادثة من الحوادث، لأنه سبحانه یقول: ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ «۱» و لما رأینا الحکم لا یخلو و الحدث لا ینفک من الحکم التمسناه من النظائر لکی لا تخلو الحادثة من الحکم بالنص أو بالاستدلال و هذا جائز عندنا. قالوا: و قد رأینا الله تعالی قاس فی کتابه بالتشبیه و التمثیل، فقال خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ کَالْفَخَّارِ* وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ «۲» فشبه الشیء بأقرب الأشیاء به شبها. قالوا: و قد رأینا النّبی أستعمل الرأی و القیاس بقوله للمرأة الخثعمیة حین سألت عن حجها عن أبیها فقال: ((أ رأیت لو کان علی أبیک دین لکنت تقضینه عنه؟)) «۳» فقد أفتاها بشیء لم تسأل عنه، و قوله لمعاذ بن جبل حین أرسله الی الیمین: ((أ رأیت یا معاذ إن نزلت بک حادثة لم تجد لها فی کتاب الله عز و جلّ أثرا و لا فی السنة ما أنت صانع؟ قال: أستعمل رأیی فیها، فقال: الحمد لله الذی وفق رسوله الی ما یرضیه)) «۴».

(____١) سورهٔ الأنعام/ ٣٨. (٢) سورهٔ الرحمن/ ١۴– ١۵. (٣) ذکره الترمذی ج– ٣/ ٢٣٨ بلفظ آخر: حدثنا أبو سعید الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن سلمهٔ بن کهیل و مسلم البطین عن سعید بن جبیر و عطاء و مجاهد عن ابن عباس قال: جاءت امرأهٔ الی النبی محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقالت: ان أختی ماتت و علیها صوم شهرین متتابعین، قال: أ رأیت لو کان علی أختک دین أ کنت تقضیه، قالت: نعم: قال: فحق الله أحق. رواه مسلم ج– ۴/ ١۵۶ الحدیث بلفظ (ان أمی ماتت ...)، رواه ابن ماجهٔ ج– ١/ ۵۵٩، النجاری ج– ٢/ ٢۴٠. (۴) ذکره الترمذی ج– ۶/ ۶٨ أحکام بلفظ آخر: حدثنا هناد حدثنا وکیع عن شعبهٔ عن أبی عون الثقفی عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ عن رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: بعث معاذا الی الیمن، فقال: کیف تقضی؟ قال: أقضی بما فی کتاب الله قال: فأن لم یکن فی کتاب الله، قال: فبسنّهٔ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: فأن لم یکن فی سنهٔ رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: أجتهد رأی، قال: الحمد الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ٢١١ قالوا: و قد أستعمل الرأی و القیاس کثیرا من الصحابهٔ و نحن علی آثارهم مقتدون، و لهم احتجاج کثیر فی مثل هذا. فقد کذبوا علی الله تعالی فی قولهم إنه أحتاج الی القیاس، و کذبوا علی رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قالوا عنه ما لم یقل من الجواب المستحیل. فنقول لهم ردا علیهم: إن أصول أحکام العبادات و ما یحدث فی الأمّهٔ من النوازل و الحوادث، لمّا کانت موجودهٔ عن السمع و النطق و النص المختص فی کتاب ففروعها مثلها و إنّما أردنا بالأصول فی جمیع العبادات و المفترضات، التی نصّ الله عز و جلّ علیها و أخبرنا عن وجوبها، و عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عن وصیّه المنصوص علیه بعده فی البیان من أوقاتها و کیفیتها و أقدارها فی مقادیرها عن الله عز و جلّ، مثل فرض الصلاهٔ و الزکاهٔ و الصیام و الحج و الجهاد و حد السرقهٔ و أشباهها ممّا نزل فی الکتاب مجملا بلا تفسیر فکان رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هو المفسّر و المعبّر عن جمل الفرائض فعرفنا ان فرض صلاهٔ الظهر أربع، و وقتها بعد زوال الشمس بمقدار ما یقول الإنسان ثلاثین آیهٔ، و هذا الفرق بین صلاهٔ الزوال و صلاهٔ العصر و وقت صلاهٔ العصر آخر وقت صلاهٔ الظهر الی وقت مهبط الشمس. و ان المغرب ثلاث رکعات و وقتها حین وقت الغروب الی أدبار الشفق و الحمرهٔ و إنّ وقت صلاهٔ العشاء و هی أربع رکعات أوسع الأوقات و أول وقتها حین اشتباک النجوم و غیبوبهٔ الشفق و انبساط الظلام و آخر وقتها ثلث اللیل و روی نصفه، و الصبح رکعتان و وقتها طلوع الفجر الی إسفار الصبح ____. لله الذی وفق رسول رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما یرضی رسول الله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. رواه أبو داود ج– ٢/ ١١۶ لأقضیهٔ، سنن الدارمی ج– ١/ ۶٠. الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ٢١٢ و إن الزکاهٔ تجب فی مال دون مال، و مقدار دون مقدار، و وقت دون وقت، و کذلک جمیع الفرائض التی أوجبها الله سبحانه علی عباده بمبلغ الطاعات، و کنه الاستطاعات. فلو لا ـ ما ورد النصّ به من تنزیل کتاب الله تعالی و بیان ما أبان رسوله و فسر لنا و أبانه الأثر و صحیح الخبر لقوم آخرین، لم یکن لأحد من الناس المأمورین بأداء الفرائض ان یوجب ذلک بعقله، و إقامهٔ معانی فروضه و بیان مراد الله تعالی فی جمیع ما قدّمنا ذکره علی حقیقهٔ شروطه، و لا تصحّ إقامهٔ فروضه بالقیاس و الرأی و لا ان تهتدی العقول علی انفرادها. أربعا دون خمس أو ثلاث، و لا یفصل أیضا بین قبل الزوال أو بعده و لا ـ تقدّم السجود علی الرکوع و الرکوع علی السجود، أو حدّ زنا المحصن و البکر و لا ـ بین العقارات و المال النقد فی وجوب الزکاهٔ، و لو خلّینا بین عقولنا و بین هذه الفرائض لم یصحّ فعل ذلک کله بالعقل علی مجرده، و لم یفصل بین القیاس ما فصلت الشریعهٔ و النصوص إذا کانت الشریعهٔ موجودهٔ عن السمع و النطق الذی لیس لنا أن یتجاوز حدودها، و لو جاز ذلک و صحّ، لأستغنینا عن إرسال الرسل إلینا بالأمر و النهی منه تعالی، و لمّا کانت الأصول لا تجب علی ما هی من بیان فرضها إلا بالسمع و النطق فکذلک الفروع و الحوادث التی تنوب و بتطرق منه تعالی لم یوجب الحکم فیها بالقیاس دون النص. و أما احتجاجهم و اعتلالهم بأن القیاس هو التشبیه و التمثیل و أن الحکم جائز به، و ردّ الحوادث أیضا إلیه، فذلک محال بیّن و مقال الآیات الناسخهٔ و المنسوخهٔ، ص: ٢١٣ شنیع لأنا نجد شیئا قد وفق الله تعالی بین أحکامها و إن کانت متفرقهٔ و نجد أشیاء قد فرّق الله بین أحکامها، و إن کانت متجمعهٔ،

فدلّنا ذلك من فعل الله تعالى على إنّ اشتباه الشيئين غير موجود لاشتباه الحكمين كما ادعاه مستحلّوا القياس و الرأى. و ذلك أنه لما عجزوا عن إقامة الأحكام على ما أنزل فى كتاب الله تعالى و عدلوا عن أخذها من أهلها ممّن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده، ممّن لا- يزلّ و لا يخطئ و لا ينسى- الذين أنزل الله كتابه عليهم، و أمر الأمة بردّ ما اشتبه عليهم من الأحكام إليهم- و طلبوا الرّئاسة رغبة فى حطام الدّنيا، و ركبوا طرائق أسلافهم ممن أدعى منزلة أولياء الله لزمهم العجز. فادعوا ان الرأى و القياس واجب فبان لذوى العقول عجزهم، و إلحادهم فى دين الله تعالى، و ذلك إنّ العقل على مجرده و انفراده لا يوجب و لا يفصل بين أخذ شىء بغصب و نهب و بين أخذه بسرقة و إن كانا مشتبهين، و الواحد منهما يوجب القطع و الآخر لا يوجبه. و يدلّ أيضا على فساد ما احتجوا به من رد الشىء فى الحكم الى اعتبار نظائره و أشباهه، إنّا نجد الزنا من المحصن و البكر سواء و أحدهما يوجب الرجم و الآخر يوجب الجلد، فعلمنا إنّ الأحكام مأخذها من السمع و النطق على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر و الأعيان، و هذه دلالة واضحة على فساد قولهم، و لو كان الحكم فى الدين بالقياس، لكان باطن القدمين أولى بالمسح من ظاهرهما. قال الله تعالى: حكاية عن إبليس فى قوله بالقياس أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۴ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ «۱» فذمّه الله تعالى لما لم يدر ما بينهما، و قد ذم رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الأئمة عليهم السّلام القياس، يرث ذلك بعضهم عن بعض، و يرويه عنهم أوليائهم. و أما الردّ على من قال بالاجتهاد: فأنهم يزعمون أنّ كلّ مجتهد مصيب على أنهم لا- يقولون مع اجتهادهم أصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز و جلّ لأنهم فى حال اجتهادهم ينتقلون من اجتهاد الى اجتهاد، و احتجاجهم أنّ الحكم به قاطع، قول باطل منقطع منتقض، فأىّ دليل أدلّ من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد و الرأى إذ كان حالهم تؤول الى ما وصفناه. و زعموا أيا أنه محال إنّ يجتهدوا فيذهب الحقّ من جماعتهم و قولهم بذلك فاسد لأنهم إنّ اجتهدوا فأختلفوا فالتقصير واقع بهم، و أعجب من هذا أنهم يقولون مع قولهم بالاجتهاد و الرأى: إن الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم إلا بما يطيقونه و كلام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و احتجوا بقول الله تعالى: وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ «۲» و هو بزعمهم وجه الاجتهاد، و غلطوا فى هذا التأويل غلطا بيّنا. قالوا: و من قول الرسول: ما قاله لمعاذ بن جبل، و ادّعوا أنه أجاز ذلك و الصحيح إنّ الله سبحانه لم يكلّف العباد اجتهادا قد نصب لهم أدلّة و أقام لهم أعلاما، و أثبت عليهم الحجّة فمحال ان

______________________________ ۱) سورة الأعراف/ ۱۲، سورة ص/ ۷۶. (۲) سورة البقرة/ ۱۴۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۵ يضطرّهم الى ما لا يطيقون بعد إرساله إليهم الرسل بتفصيل الحلال و الحرام، و لم يتركهم سدى، و مهما عجزوا عنه ردّوه الى الرّسل و الأئمة (صلوات الله عليهم) و هو و يقول ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ «۱»، و يقول: لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي «۲»، و يقول سبحانه: (فيه تبيان كل شىء) «۳». و من الدليل على فساد قولهم فى الاجتهاد و الرأى و القياس أنه لن يخلو الشىء أن يكون تمثيلا على أصل أو يستخرج البحث عنه، فإن كان بحث عنه فإنه لا يجوز فى عدل الله تعالى تكليف العباد ذلك، و إن كان تمثيلا على أصل، فلن يخلو الأصل أن يكون حرم لمصلحة الخلق، أو لمعنى فى نفسه خاص، فأن كان حرم لمعنى حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه، بل لو كان العلّة المعنى لم يكن التحريم له أولى من التحليل، و لمّا فسد هذا الوجه من دعواهم، علمنا أنه لمعنى أنّ الله تعالى إنّما حرّم الأشياء لمصلحة الخلق لا للعلّة التى فيها، و نحن ننفى القول بالاجتهاد، لأنّ الحقّ عندنا ممّا قدّمنا ذكره من الأصول التى نصبها الله تعالى، و الدلائل التى أقامها لنا، كالكتاب و السنّة و الإمام و الحجة، و لن يخلو الخلق عندنا من أحد هذه الأربعة وجوه التى ذكرناها و ما خالفها فهو باطل. و أما اعتلالهم بما اعتلّوا به من شطر المسجد الحرام و البيت (______________________________ ۱) سورة الأنعام/ ۳۸. (۲) سورة المائدة/ ۳. (۳) سورة النحل/ ۸۹ و نصها الصحيح وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۶ فمستحيل بين الخطأ. لأن معنى "شطره "نحوه، فبطل الاجتهاد فيه، و زعموا أنّ على الذى لم يهتد الى الأدلّة و الأعلام المنصوص للقبلة أنّ يستعمل رأيه حتى يصيب بغاية اجتهاده، و لم يقولوا حتى يصيب نحو توجّهه إليه. و قد قال الله عز و جلّ:

وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكَمْ شَطْرَهُ «۱» يعنى تعالى نصب من العلامات و الأدلة، و هى التى نصّ على حكمها بذكر العلامات و النجوم فى ظاهر الآية، ثم قال تعالى: وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ «۱» و لم يقل و إنّ الذين اضطروا الى الاجتهاد. فدلّ على ان الله تعالى أوجب عليهم استعمال الدليل فى التوجه، و عند الاشتباه عليهم لإصابة الحق فمعنى شطره نحوه بعنى تعالى علاماته المنصوصة عليه، و معنى شطره نحوه إن كان مرئيا، و بالدليل و الأعلام إن كان محجوبا فلو علمت القبلة و الواجب استقبالها و التولى و التوجه إليها و لم يكن الدليل عليها موجودا حتى تستوى الجهات كلها حينئذ له ان يصلى بحال اجتهاده، و حيث أحبّ و أختار، حتى يكون على يقين من بيان الأدلة المنصوبة و العلامات المبثوثة، فأن مال عن هذا الموضع ما نكرناه حتى يكون على يقين من بيان الأدلة المنصوبة و العلامات المبثوثة، فأن حال عن هذا الموضع ما ذكرناه حتى يجعل الشرق غربا و الغرب شرقا زال معنى اجتهاده و فسد حال اعتقاده (____. ۱)

سورة البقرة/ ۱۴۴. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۷ و قد جاء عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خبر منصوص مجمع عليه أنّ الأدلة المنصوبة على بيت الله الحرام لا يذهب بكلّيتها بحادثة من الحوادث منا من الله عز و جلّ على عباده فى إقامة ما أفترضه عليهم. و زعمت طائفة ممن يقول بالاجتهاد أنه اذا أشكل عليه من جهة حتى تستوى عنده الجهات كلها، تحرّى و أتبع اجتهاده حيث بلغ به، فأن ذلك جائز بزعمهم و إن كان لم يصب وجه حقيقة القبلة، و زعموا أيضا أنه اذا كان على هذا السبيل مائة رجل لم يجز لأحد منهم أن يتبع اجتهاد الآخر، فهم بهذه الأقوال ينقضون أصل اعتقادهم. و زعموا أنّ الضرير و المكفوف له ان يقتدى بأحد هؤلاء المجتهدين، فله ان ينتقل من قول الأول منهم الى قول الآخر، فجعلوا مع اجتهادهم كمن لم يجتهد، فلم يؤول بهم الاجتهاد، إلا الى حال الضلال، و الانتقال من حال الى حال فأىّ دين أبدع و أىّ قول أشنع من هذه المقالة أو أبين عجزا ممن يظن أنه من أهل السلام، و هو على مثل هذا الحال، نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى و أتباع الهوى و إياه نستعين على ما يقرب منه، أنه سميع مجيب. الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۱۹

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ .../ ۲۱۶/ ۱۰۲ ۳۰./ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ .../ ۲۱۳/ ۷۸- ۹۵ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۱ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۳۱./ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ .../ ۱۵۰/ ۵۷- ۱۰۴ ۳۲./ لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ .../ ۲۲۵/ ۱۳۵ ۳۳./ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما .../ ۲۸۶/ ۱۰۴- ۱۹۹ ۳۴./ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ .../ ۲۲۶/ ۱۳۰ ۳۵./ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .../ ۱۸۹/ ۱۴۸ ۳۶./ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ .../ ۲۵۷/ ۸۲ ۳۷./ وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى .../ ۲۸۱/ ۱۶۶ ۳۸./ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها .../ ۱۸۹/ ۱۴۸ ۳۹./ وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ .../ ۲۸۲/ ۶۵ ۴۰./ وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ .../ ۵۴/ ۱۵۴ ۴۱./ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ .../ ۱۴۴/ ۲۱۶ ۴۲./ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً .../ ۲۳۴/ ۵۳ ۴۳./ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً .../ ۲۴۰/ ۵۳ ۴۴./ وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .../ ۲۱۷/ ۷۳ ۴۵./ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ .../ ۱۴۴/ ۲۱۴- ۲۱۶ ۴۶./ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ .../ ۲۳۸/ ۱۳۹ ۴۷./ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ .../ ۱۴۳/ ۹۷ ۴۸./ وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا وَ مَنْ يَفْعَلْ .../ ۲۳۱/ ۱۵۸ ۴۹./ وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَةٌ .../ ۲۲۱/ ۹۸ ۵۰./ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا .../ ۲۲۱/ ۹۸ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۲ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۵۱./ وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ .../ ۱۷۹/ ۱۱۷ ۵۲./ وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ .../ ۱۴۳/ ۵۸- ۱۴۰ ۵۳./ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ .../ ۱۲۸/ ۸۴ ۵۴./ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .../ ۲۳۱/ ۱۵۸ ۵۵./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ .../ ۲۷۵/ ۱۷۲ ۵۶./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ .../ ۲۸۲/ ۱۳۰ ۵۷./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ .../ ۱۷۸/ ۵۸ ۵۸./ يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ .../ ۲۱/ ۱۱۶ ۵۹./ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا .../ ۳۵/ ۱۱۸ ۶۰./ يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ .../ ۴۷/ ۸۶ سورة آل عمران ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً .../ ۴۱/ ۷۱ ۲./ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ .../ ۳۳/ ۸۶ ۳./ إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ .../ ۵۹/ ۱۱۴ ۴./ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما .../ ۱۷۳/ ۹۱ ۵./ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا .../ ۱۷۳/ ۸۹ ۶./ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما .../ ۷/ ۱۷۱ ۷./ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ .../ ۶۱/ ۱۱۵ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۳ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۸./ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ .../ ۹۳/ ۱۱۴ ۹./ كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما .../ ۹۳/ ۱۱۴ ۱۰./ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ .../ ۱۱۰/ ۸۴- ۹۵ ۱۱./ لا تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً .../ ۱۳۰/ ۱۶۴ ۱۲./ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ .../ ۲۸/ ۱۰۰ ۱۳./ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ .../ ۱۲۸/ ۹۷ ۱۴./ مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ .../ ۱۱۷/ ۱۷۱ ۱۵./ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما .../ ۱۶۳/ ۱۴۴ ۱۶./ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ .../ ۷/ ۶۳ ۱۷./ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا .../ ۱۰۳/ ۲۰۴ ۱۸./ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ .../ ۸۱/ ۲۰۰- ۲۰۲ ۱۹./ وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .../ ۱۶۹- ۱۷۰/ ۱۹۷ ۲۰./ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ .../ ۱۴۴/ ۱۵۲ ۲۱./ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ../ ۷/ ۸۱- ۱۴۶ ۲۲./ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا .../ ۱۹۱/ ۱۳۵ ۲۳./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ .../ ۱۰۲/ ۶۰ سورة النساء ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ .../ ۵۹/ ۴۱- ۱۰۲- ۱۴۶- ۱۸۷ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۴ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۲./ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ .../ ۷۷- ۷۸/ ۵۴ ۳./ أُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ حَقًّا .../ ۱۵۱/ ۱۳۴ ۴./ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا .../ ۱۳۷/ ۱۵۹ ۵./ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ .../ ۴۸، ۱۱۶/ ۱۵۵ ۶./ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ .../ ۳۱/ ۱۶۶ ۷./ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ .../ ۱۰۵- ۱۱۳/ ۱۸۲ ۸./ إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ .../ ۱۶۳/ ۷۰ ۹./ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ .../ ۲۳/ ۶۴- ۱۷۲ ۱۰./ فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً .../ ۱۰۳/ ۷۵- ۹۹ ۱۱./ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .../ ۵۹/ ۱۷۲ ۱۲./ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً .../ ۹۵- ۹۶/ ۱۴۴ ۱۳./ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ .../ ۱۶۶/ ۸۷- ۱۴۵ ۱۴./ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ .../ ۸۰/ ۱۴۵

۱۵./ وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ...// ۳۶/ ۱۵۵ ۱۶./ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ...// ۱۷۴/ ۸۲ ۱۷./ وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَ الْيَتامى ...// ۸/ ۶۰ ۱۸./ وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ ...// ۱۵- ۱۶/ ۵۳ ۱۹./ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا ...// ۱۴۰/ ۱۳۶ ۲۰./ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ...// ۱۱۹/ ۷۳ ۲۱./ وَ لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّما ...// ۱۷۱/ ۱۳۶ ۲۲./ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ ...// ۸۳/ ۱۴۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۵ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۲۳./ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً ...// ۹۲/ ۱۰۵ ۲۴./ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ...// ۱/ ۹۳- ۱۱۷ ۲۵./ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ ...// ۱۱/ ۶۰ سورة المائدة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ ...// ۹۶/ ۱۷۳ ۲./ أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ ...// ۱۹/ ۱۴۵ ۳./ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ...// ۱۰۷/ ۱۸۵ ۴./ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ ...// ۴۴/ ۷۴ ۵./ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ...// ۵۵/ ۹۱- ۱۴۷ ۶./ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ ...// ۱۰۶- ۱۰۷/ ۱۸۵ ۷./ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ ...// ۳/ ۶۴ ۸./ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها ...// ۱۰۸/ ۱۸۵ ۹./ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ...// ۴۱/ ۱۳۵ ۱۰./ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ ...// ۳/ ۱۰۲ ۱۱./ لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ ...// ۸۹/ ۱۸۱ ۱۲./ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ...// ۷۲/ ۱۵۵ ۱۳./ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ...// ۳/ ۲۱۵ ۱۴./ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ ...// ۴۱/ ۱۷۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۶ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱۵./ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ ...// ۳۲/ ۹۱ ۱۶./ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ ...// ۶/ ۱۴۰ ۱۷./ وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ...// ۱۱۰/ ۷۲ ۱۸./ وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي ...// ۱۱۱/ ۷۱ ۱۹./ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا ...// ۲/ ۱۷۳ ۲۰./ وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ ...// ۴۲- ۴۶/ ۱۷۷ ۲۱./ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ ...// ۵/ ۹۸- ۱۷۳ ۲۲./ وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...// ۴۵/ ۵۸ ۲۳./ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ...// ۷۷/ ۶۷ ۲۴./ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما ذُبِحَ ...// ۳/ ۱۰۲ ۲۵./ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ ...// ۴۱/ ۱۷۶ ۲۶./ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ ...// ۵۶/ ۱۴۷ ۲۷./ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ...// ۵/ ۱۳۳ ۲۸./ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ ...// ۶۳/ ۴۷ ۲۹./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ ...// ۱/ ۱۷۳ ۳۰./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا/ ۶/ ۶۴- ۹۹- ۱۳۸ ۳۱./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما ...// ۸۷- ۸۸/ ۱۷۳- ۱۸۱ ۳۲./ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ ...// ۶۷/ ۱۵۲ ۳۳./ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ ...// ۴۱/ ۱۷۶ ۳۴./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ ...// ۱۰۶/ ۱۸۴ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۷ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۳۵./ يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ ...// ۴/ ۱۷۳ ۳۶./ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا ...// ۳/ ۱۰۲ سورة الأنعام ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ ...// ۹۹/ ۱۳۷ ۲./ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ ...// ۵۷/ ۷۷ ۳./ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ...// ۱/ ۸۲ ۴./ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ...// ۸۲/ ۱۵۸ ۵./ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ...// ۱۲/ ۱۰۳ ۶./ شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ ...// ۱۱۲/ ۷۱ ۷./ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ ..// ۱۴۹/ ۱۴۵ ۸./ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها ...// ۱۰۴/ ۱۳۷ ۹./ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا ...// ۱۵۱/ ۱۷۲ ۱۰./ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا ...// ۱۱/ ۱۰۲ ۱۱./ قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ ...// ۱۱/ ۱۰۲ ۱۲./ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى ...// ۹۱/ ۸۲ ۱۳./ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ ...// ۱۵۸/ ۱۸۶ ۱۴./ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ...// ۳۸/ ۲۱۰- ۲۱۵ ۱۵./ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ ...// ۶۸/ ۱۳۶ ۱۶./ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ...// ۱/ ۷۹ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۸ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱۷./ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ...// ۱۲۲/ ۷۹ ۱۸./ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ ...// ۱۵۳/ ۶۷ ۱۹./ وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ...// ۱۵۱/ ۱۶۵ ۲۰./ وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...// ۱۵۲/ ۱۶۴ ۲۱./ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ ...// ۹۳/ ۱۵۹ ۲۲./ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا ...// ۱۰۷/ ۱۹۸ ۲۳./ وَ ما مِنْ دابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ ...// ۳۸/ ۸۵ سورة الأعراف ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا ...// ۱۵۵/

۸۰ ۲./ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ ...‌/ ۱۲/ ۲۱۳ ۳./ أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ ...‌/ ۱۸۵/ ۱۳۷ ۴./ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ ...‌/ ۱۹۴- ۱۹۵/ ۱۰۹ ۵./ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام ...‌/ ۵۴/ ۷۲ ۶./ عَذابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِي ...‌/ ۱۵۶- ۱۵۷/ ۸۰ ۷./ قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ ...‌/ ۳۲/ ۶۱ ۸./ وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ...‌/ ۱۵۵/ ۲۰۱ ۹./ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ...‌/ ۱۷۲/ ۲۰۱ ۱۰./ وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا ...‌/ ۲۰۴/ ۱۳۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۲۹ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱۱./ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي ...‌/ ۱۵۷/ ۵۹ ۱۲./ يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي ...‌/ ۲۶/ ۱۱۶ ۱۳./ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ ...‌/ ۱۸۷/ ۱۹۱ سورة الأنفال ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ...‌/ ۶۶/ ۵۵- ۱۹۶ ۲./ أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ ...‌/ ۲۸/ ۷۴ ۳./ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا ...‌/ ۶۵/ ۵۵- ۱۹۶ ۴./ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ ...‌/ ۲/ ۱۴۱ ۵./ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا ...‌/ ۷۲/ ۵۶ ۶./ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا ...‌/ ۱/ ۱۲۹ ۷./ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا ...‌/ ۴۲/ ۷۶ ۸./ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ...‌/ ۴۱/ ۱۲۸ ۹./ وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ ...‌/ ۷/ ۱۶۸ ۱۰./ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى ...‌/ ۶۱/ ۵۵ ۱۱./ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ يُجادِلُونَكَ ...‌/ ۵- ۶/ ۱۶۷ ۱۲./ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَّا ...‌/ ۷۳/ ۵۶ ۱۳./ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما ...‌/ ۳۳- ۳۴/ ۱۹۵ ۱۴./ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ ...‌/ ۱۶/ ۱۲۵ ۱۵./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ ...‌/ ۳۱/ ۱۱۷ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۰ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱۶./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ ...‌/ ۲۷/ ۸۷ ۱۷./ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ ...‌/ ۱/ ۱۲۸ سورة التوبة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ ...‌/ ۳۱/ ۱۵۶ ۲./ أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً ...‌/ ۱۲۶/ ۷۴ ۳./ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ ...‌/ ۶۰/ ۱۳۲ ۴./ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ ...‌/ ۳۷/ ۱۵۹ ۵./ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ ...‌/ ۲۰/ ۱۴۴ ۶./ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ...‌/ ۱۱۱/ ۱۲۶ ۷./ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ ...‌/ ۱۱۲/ ۴۴- ۱۲۶ ۸./ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا ...‌/ ۱۲۰/ ۱۴۴ ۹./ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ...‌/ ۵/ ۵۵ ۱۰./ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا ...‌/ ۲۹/ ۶۱ ۱۱./ قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا ...‌/ ۱۲۳/ ۲۰۵ ۱۲./ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ ...‌/ ۴۸/ ۷۳ ۱۳./ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا ...‌/ ۱۰۲/ ۸۸ ۱۴./ وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً ...‌/ ۱۲۵/ ۱۵۹ ۱۵./ وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ...‌/ ۱۲۴- ۱۲۵/ ۱۴۱ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۱ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱۶./ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ ...‌/ ۱۰۰/ ۱۴۳ ۱۷./ لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ...‌/ ۱۱۰/ ۱۰۵ ۱۸./ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ ...‌/ ۱۱۵/ ۶۶ ۱۹./ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا ...‌/ ۱۰۱/ ۱۸۸ ۲۰./ وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ...‌/ ۶۱/ ۱۸۸ ۲۱./ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي ...‌/ ۴۸- ۴۹/ ۷۴- ۱۸۸ ۲۲./ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا ...‌/ ۵۸- ۵۹/ ۱۳۲ ۲۳./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ ...‌/ ۱۱۹/ ۱۰۲- ۱۲۶- ۱۴۷- ۱۸۷ ۲۴./ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ ...‌/ ۸/ ۷۴- ۸۲ سورة يونس ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ ...‌/ ۳۵/ ۱۴۷ ۲./ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ ...‌/ ۹۴/ ۱۹۸ ۳./ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ...‌/ ۳۲/ ۶۸ ۴./ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً ...‌/ ۵/ ۸۲ ۵./ وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا ...‌/ ۸۷/ ۵۷ ۶./ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ...‌/ ۴۷، ۵۴/ ۷۷ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۲ سورة هود ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ ...‌/ ۱۷/ ۹۶ ۲./ وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى ...‌/ ۱۰۲/ ۱۰۵ ۳./ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ...‌/ ۸/ ۸۵ ۴./ وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ...‌/ ۱۱۹/ ۶۰ ۵./ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها ...‌/ ۶۱/ ۱۳۰ ۶./ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ...‌/ ۳/ ۱۴۴ ۷./ يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا ...‌/ ۳۲/ ۱۶۷- ۱۶۸ ۸./ يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ ...‌/ ۷۴/ ۱۶۷ ۹./ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ ...‌/ ۱۰۵- ۱۰۸/ ۱۹۶ سورة يوسف ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ ...‌/ ۴۹/ ۹۶

۲./ قُضِیَ الْأَمْرُ الَّذِی فِیهِ تَسْتَفْتِیانِ ...‌/ ۴۱/ ۷۶ ۳./ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَیْکَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَیْنا ...‌/ ۳/ ۱۶۹ ۴./ هذا تَأْوِیلُ رُءْیایَ مِنْ قَبْلُ ...‌/ ۶/ ۱۷۲ ۵./ وَ قالَ الَّذِی نَجا مِنْهُما وَ ادَّکَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ...‌/ ۴۵/ ۸۴ ۶./ وَ لَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ...‌/ ۳۲/ ۲۰۴ ۷./ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِیلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِینَ ...‌/ ۴۴/ ۱۷۲ ۸./ وَ ما یُؤْمِنُ أَکْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِکُونَ ...‌/ ۱۰۶/ ۱۳۳- ۱۵۶ الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۳ ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۹./ وَ سْئَلِ الْقَرْیَةَ الَّتِی کُنَّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی ...‌/ ۸۲/ ۱۰۵ سورة الرعد ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ...‌/ ۲۸/ ۱۳۵ ۲./ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ...‌/ ۷/ ۶۶ ۳./ کَذلِکَ أَرْسَلْناکَ فِی أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها ...‌/ ۳۰/ ۸۴ ۴./ هَلْ یَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ أَمْ هَلْ ...‌/ ۱۶/ ۱۵۰ ۵./ وَ هُمْ یُجادِلُونَ فِی اللَّهِ ...‌/ ۱۳/ ۱۶۷ ۶./ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ ...‌/ ۳۹/ ۱۹۶ سورة إبراهیم ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنِّی کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ...‌/ ۲۲/ ۱۵۴ ۲./ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَةً طَیِّبَةً کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ ...‌/ ۲۴/ ۱۷۰ ۳./ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی ...‌/ ۳۶/ ۱۴۸ ۴./ لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ ...‌/ ۷/ ۱۵۵ ۵./ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ ...‌/ ۱/ ۸۲ ۶./ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ ...‌/ ۳۶/ ۶۵ ۷./ وَ ضَرَبْنا لَکُمُ الْأَمْثالَ ...‌/ ۲۴/ ۱۷۱ ۸./ وَ قالَ الشَّیْطانُ لَمَّا قُضِیَ الْأَمْرُ ...‌/ ۲۲/ ۷۶ الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۴ سورة الحجر ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ ...‌/ ۹/ ۹۴ ۲./ وَ قَضَیْنا إِلَیْهِ ذلِکَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ ...‌/ ۶۶/ ۷۶ سورة النحل/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ ...‌/ ۱۰۶/ ۱۳۵ ۲./ إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّةً ...‌/ ۱۲۰/ ۸۵ ۳./ أَنْ تَکُونَ أُمَّةٌ هِیَ أَرْبی مِنْ أُمَّةٍ ...‌/ ۹۲/ ۸۴- ۹۶ ۴./ إِنَّما قَوْلُنا لِشَیْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ ...‌/ ۴۰/ ۱۲۰ ۵./ إِنَّما یَفْتَرِی الْکَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ ...‌/ ۱۰۵/ ۱۵۰ ۶./ ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ...‌/ ۱۱۰/ ۷۴ ۷./ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ...‌/ ۴۳/ ۴۲- ۴۳- ۱۴۸ ۸./ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ...‌/ ۹۷/ ۱۶۵ ۹./ وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی ...‌/ ۶۸/ ۷۰ ۱۰./ وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَکُمْ فِیها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ ...‌/ ۵- ۶/ ۱۱۶ ۱۱./ وَ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا یَخْلُقُونَ ...‌/ ۲۰/ ۷۲ ۱۲./ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَکُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا ...‌/ ۸۱/ ۱۱۶ ۱۳./ وَ إِنَّ لَکُمْ فِی الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِیکُمْ مِمَّا ...‌/ ۶۶/ ۱۱۶ الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۵ ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱۴./ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ ...‌/ ۱۲۵/ ۱۶۸ ۱۵./ وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ...‌/ ۷۵/ ۱۷۰ ۱۶./ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ...‌/ ۹۳/ ۱۹۹ ۱۷./ وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِیلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ ...‌/ ۶۷/ ۶۱ ۱۸./ وَ مِنْکُمْ مَنْ یُرَدُّ إِلی أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِکَیْ لا ...‌/ ۷۰/ ۱۱۱ ۱۹./ وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْءٍ ...‌/ ۸۹/ ۲۱۵ سورة الإسراء ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ انْظُرْ کَیْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ ...‌/ ۲۱/ ۱۴۳ ۲./ أُولئِکَ الَّذِینَ یَدْعُونَ یَبْتَغُونَ إِلی رَبِّهِمُ ...‌/ ۵۷/ ۱۰۴ ۳./ قُلِ ادْعُوا الَّذِینَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا ...‌/ ۵۶/ ۱۰۴- ۱۰۹ ۴./ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِی الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما ...‌/ ۶۰/ ۱۸۸ ۵./ وَ شارِکْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ ...‌/ ۶۴/ ۱۵۶ ۶./ وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا ...‌/ ۴۹- ۵۱/ ۱۱۲ ۷./ وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ ...‌/ ۲۳/ ۷۵ ۸./ وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ ...‌/ ۴/ ۷۶- ۱۸۷- ۲۰۶ ۹./ وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقی فِی جَهَنَّمَ ...‌/ ۳۹/ ۲۰۶ ۱۰./ وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنی إِنَّهُ کانَ فاحِشَةً وَ ساءَ ...‌/ ۳۲/ ۱۶۴ ۱۱./ وَ لا تَقْفُ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ ...‌/ ۳۶/ ۱۳۸ ۱۲./ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِیِّینَ عَلی بَعْضٍ ...‌/ ۵۵/ ۱۰۴- ۱۴۳ الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۶ ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱۳./ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَکَ عَسی ...‌/ ۷۹/ ۱۶۵ ۱۴./ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ ...‌/ ۷۱/ ۱۴۸ سورة الکهف ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّهُمْ فِتْیَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدیً ...‌/ ۱۳/ ۱۴۱ ۲./ سَیَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ کَلْبُهُمْ ...‌/ ۲۲/ ۱۱۳ ۳./ فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا ...‌/ ۱۱۰/ ۱۵۶ ۴./ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَیْبُ السَّماواتِ ...‌/ ۲۲/ ۱۱۳ ۵./ کِلْتَا الْجَنَّتَیْنِ آتَتْ أُکُلَها وَ لَمْ تَظْلِمْ ...‌/ ۳۲/ ۱۵۸ ۶./ وَ تِلْکَ الْقُری أَهْلَکْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ...‌/ ۵۹/ ۱۰۵ ۷./ وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ...‌/ ۴۷/ ۲۰۰ ۸./ وَ لَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِینَ وَ ازْدادُوا ...‌/ ۲۵- ۲۶/ ۱۱۳ سورة مریم ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحی ...‌/ ۱۱/ ۷۱ ۲./ وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ ...‌/ ۷۱/ ۶۱ ۳./ وَ کانَ أَمْراً مَقْضِیًّا ...‌/ ۲۱/ ۷۶ ۴./ وَ لا یُظْلَمُونَ شَیْئاً ...‌/ ۶۰/ ۱۵۹ ۵./ وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیها بُکْرَةً وَ عَشِیًّا ...‌/ ۶۲/ ۱۹۷ ۶./ یا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا یَسْمَعُ وَ لا یُبْصِرُ ...‌/ ۶۰/ ۱۰۸- ۱۴۸ الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۷ سورة طه ت/ الآیة/ رقمها/ الصفحة ۱./

فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ .../ ۷۲/ ۷۶ ۲./ وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ .../ ۸۵/ ۶۵ ۳./ وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدى .../ ۷۹/ ۶۵ ۴./ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً .../ ۴۰/ ۷۳ سورة الأنبياء ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ .../ ۱۰۲/ ۶۱ ۲./ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً .../ ۹۲/ ۸۴ ۳./ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ... ۷/ ۴۲ ۴./ قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ .../ ۶۸/ ۱۰۸ ۵./ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا .../ ۲۲/ ۱۱۰ ۶./ مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ .../ ۵۹- ۶۵/ ۱۰۸ ۷./ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا .../ ۷۳/ ۷۱ ۸./ وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ .../ ۹۵/ ۲۰۰ ۹./ وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ .../ ۱۰۵/ ۱۸۶ ۱۰./ وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ .../ ۴۷/ ۹۲- ۱۵۹ ۱۱./ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ .../ ۶۹/ ۱۰۸ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۸ سورة الحج ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ .../ ۳۹/ ۵۴ ۲./ فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ .../ ۴۶/ ۱۳۵- ۱۳۷ ۳./ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ .../ ۵/ ۷۲ ۴./ وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا .../ ۵- ۷/ ۱۰۶/ ۱۱۲ ۵./ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ .../ ۳- ۴/ ۱۰۶- ۱۶۳ ۶./ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ .../ ۱/ ۹۳- ۱۶۶ ۷./ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ .../ ۵/ ۱۰۶- ۱۱۲ سورة المؤمنون ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً .../ ۵۲/ ۸۴ ۲./ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ .../ ۱۴/ ۱۹۹ ۳./ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ .../ ۱۲/ ۷۲ ۴./ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ .../ ۹۱/ ۱۱۰ ۵./ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً .../ ۹۱/ ۱۰۹ ۶./ وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ .../ ۱۰۰/ ۱۹۷ سورة النور ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا .../ ۱۱/ ۱۸۵ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۳۹ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۲./ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .../ ۹/ ۱۸۰ ۳./ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ .../ ۳۷/ ۱۴۹ ۴./ الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ .../ ۳/ ۹۱ ۵./ الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما .../ ۲/ ۵۳ ۶./ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ .../ ۶۳/ ۷۳ ۷./ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا .../ ۳۶/ ۷۶- ۱۴۹ ۸./ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا .../ ۳۱/ ۱۳۸ ۹./ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ .../ ۳۵/ ۸۱- ۸۲- ۱۷۱ ۱۰./ وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ .../ ۳/ ۱۱۷ ۱۱./ وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ .../ ۹/ ۱۷۹ ۱۲./ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا .../ ۵۵/ ۱۸۶- ۲۰۱ ۱۳./ وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ .../ ۳۱/ ۱۳۸ سورة الفرقان ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ وَ كُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ .../ ۳۹/ ۱۷۱ ۲./ وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي .../ ۲۷/ ۴۴ ۳./ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ .../ ۳۰/ ۴۴ ۴./ يا وَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا .../ ۲۹/ ۴۴ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۰ سورة النمل ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ .../ ۴۰/ ۱۵۵ ۲./ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِيمٌ .../ ۲۳/ ۸۶ ۳./ وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً .../ ۱۴/ ۱۵۳ ۴./ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ .../ ۸۳/ ۲۰۰ ۵./ يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ .../ ۱۰/ ۱۰۵ سورة القصص ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى .../ ۸۵/ ۲۰۱ ۲./ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ .../ ۲۸/ ۷۷ ۳./ فَلَمَّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ .../ ۲۵/ ۱۶۹ ۴./ فَلَمَّا قَضى مُوسَى الْأَجَلَ .../ ۲۹/ ۷۷ ۵./ وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ .../ ۷/ ۷۰ ۶./ وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا .../ ۵۵/ ۱۳۷ ۷./ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ .../ ۲۳/ ۸۵ ۸./ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ .../ ۴۱/ ۱۸۹ ۹./ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى .../ ۴۴/ ۷۵ ۱۰./ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ .../ ۵۰/ ۱۵۰ ۱۱./ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي .../ ۵- ۶/ ۱۸۶- ۲۰۱ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۱ سورة العنكبوت ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا .../ ۱- ۲/ ۷۳ ۲./ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ .../ ۱/ ۷۴ ۳./ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ .../ ۲۵/ ۱۵۵ ۴./ أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ .../ ۱۹- ۲۲/ ۱۰۳ ۵./ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا .../ ۴۹/ ۱۴۶ ۶./ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ .../ ۱۰/ ۷۴ ۷./ فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ .../ ۴۰/ ۱۹۹ ۸./ فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا .../ ۲۴/ ۱۰۳ ۹./ وَ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ .../ ۱۶- ۱۸/ ۱۰۳ ۱۰./ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ .../ ۴۳/ ۱۷۰

سورة الروم ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ/ ۱- ۲/ ۱۸۷ ۲./ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِکُمْ
هَلْ لَکُمْ مِنْ ما .../ ۲۸/ ۱۸۳ ۳./ فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ .../ ۱۷- ۱۹/ ۱۰۷ ۴./ لا تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللَّهِ .../ ۳۰/ ۷۴ ۵./ وَ
مِنْ آیاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْواجاً/ ۲۱- ۲۵/ ۱۰۷- ۱۱۷ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۲ سورة لقمان ت/ الآية/ رقمها/
الصفحة ۱./ وَ اقْصِدْ فِی مَشْیِکَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِکَ .../ ۱۹/ ۱۳۹ ۲./ وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ یَعِظُهُ .../ ۴۰/ ۱۰۱ ۳./ وَ لَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ .../ ۲۵/ ۱۳۴ ۴./ وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً .../ ۱۸/ ۱۳۹ ۵./ وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ حَمَلَتْهُ .../
۱۴- ۱۵/ ۱۰۱ ۶./ یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ وَ اخْشَوْا .../ ۳۱/ ۱۶۶ ۷./ یا بُنَیَّ إِنَّها إِنْ تَکُ مِثْقالَ حَبَّةٍ .../ ۱۶/ ۱۰۱ ۸./ یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْکَ .../ ۱۳/ ۱۵۸ سورة السجدة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا .../ ۱۸/ ۱۵۰ ۲./ أَ وَ
لَمْ یَهْدِ لَهُمْ .../ ۲۶/ ۶۶ ۳./ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا .../ ۲۴/ ۱۴۵ سورة الأحزاب ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ ما
جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ .../ ۴/ ۱۴۹ ۲./ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ .../ ۶/ ۵۷ ۳./ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ
مِیثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ .../ ۷/ ۲۰۲ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۳ ۴./ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ .../ ۱/ ۲۰۶ ۵./ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ
إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً .../ ۴۵- ۴۸/ ۵۴ سورة سبإ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ .../ ۱۴/
۹۶ ۲./ فَلَمَّا قَضَیْنا عَلَیْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلی مَوْتِهِ .../ ۱۴/ ۷۸ ۳./ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ .../ ۲۰/ ۱۵۳ سورة فاطر ت/
الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ .../ ۲۸/ ۱۴۷ ۲./ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ .../ ۳۲/ ۴۳ ۳./
فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ .../ ۳۲/ ۱۵۸ ۴./ لا یُقْضی عَلَیْهِمْ فَیَمُوتُوا وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ .../ ۳۶/ ۷۸ ۵./ وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ .../ ۲۴/
۸۴ ۶./ وَ اللَّهُ الَّذِی أَرْسَلَ الرِّیاحَ فَتُثِیرُ سَحاباً .../ ۹/ ۱۰۶ ۷./ یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ .../ ۸/ ۶۴ سورة یس ت/ الآية/ رقمها/
الصفحة ۱./ أَ وَ لَمْ یَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا .../ ۷۷- ۷۹/ ۱۱۱ ۲./ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ .../ ۷۸- ۷۹/ ۱۰۶
الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۴ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۳./ وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَکِّسْهُ فِی الْخَلْقِ أَ فَلا یَعْقِلُونَ .../ ۶۸/ ۱۱۰- ۱۱۱
۴./ الْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُکَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ .../ ۶۵/ ۱۴۰ سورة الصافات ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ .../ ۹۵-
۹۶/ ۱۰۸ سورة الزمر ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ .../ ۱۸/ ۱۳۶ ۲./ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ
یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا .../ ۹/ ۱۴۷ ۳./ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها .../ ۶۹/ ۷۹ ۴./ وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِیلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ .../ ۷۵/ ۷۷
۵./ ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِیُقَرِّبُونا إِلَی اللَّهِ زُلْفی .../ ۳/ ۱۱۴ ۶./ وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّماواتِ .../ ۶۸- ۷۳/ ۹۲ ۷./ یَخْلُقُکُمْ فِی
بُطُونِ أُمَّهاتِکُمْ خَلْقاً .../ ۶/ ۷۲ سورة غافر "المؤمن "ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ فَتَکْفُرُونَ .../ ۱۰/ ۱۳۳
الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۵ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۲./ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ .../ ۶۰/ ۱۶۷ ۳./ ما
یُجادِلُ فِی آیاتِ اللَّهِ .../ ۴/ ۱۶۷ ۴./ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ .../ ۴۰/ ۱۶۵ ۵./ النَّارُ یُعْرَضُونَ عَلَیْها غُدُوًّا وَ عَشِیًّا وَ یَوْمَ
.../ ۴۶/ ۱۹۷ ۶./ وَ اللَّهُ یَقْضِی بِالْحَقِّ وَ الَّذِینَ یَدْعُونَ .../ ۲۰/ ۷۷ سورة فصلت ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ
فِی یَوْمَیْنِ .../ ۱۲/ ۷۷ ۲./ فَهَدَیْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمی عَلَی الْهُدی .../ ۱۷/ ۶۶ ۳./ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ .../
۴۱- ۴۲/ ۹۵ ۴./ وَ أَوْحی فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها .../ ۱۲/ ۷۱ ۵./ وَ بارَکَ فِیها وَ قَدَّرَ فِیها أَقْواتَها .../ ۱۰/ ۷۱ ۶./ وَ ما کُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ
یَشْهَدَ عَلَیْکُمْ .../ ۲۲/ ۱۳۸ سورة الشوری ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ وَ جَزاءُ سَیِّئَةٍ سَیِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا .../ ۴۰/ ۱۰۰- ۱۰۱- ۱۵۸
الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۶ سورة الزخرف ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا .../ ۵۹/
۱۷۱ ۲./ فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلًا .../ ۵۶/ ۱۷۱ ۳./ نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا .../ ۳۲/ ۱۳۱ ۴./ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ
قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا .../ ۴۵/ ۱۹۸- ۲۰۳ ۵./ وَ نادَوْا یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ .../ ۷۷/ ۷۸ سورة الجاثیة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنْ
هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ .../ ۲۴/ ۱۵۳ ۲./ وَ قالُوا ما هِیَ إِلَّا حَیاتُنَا الدُّنْیا نَمُوتُ وَ نَحْیا .../ ۲۴/ ۱۱۲ سورة الأحقاف ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./
تُدَمِّرُ کُلَّ شَیْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها .../ ۲۵/ ۸۷ ۲./ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ یَسْتَمِعُونَ .../ ۲۹/ ۷۵ سورة محمد ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة

۱./ أ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها .../ ۲۴/ ۱۳۵- ۱۵۱ ۲./ أ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ .../ ۱۴/ ۱۵۱ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۷ ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۳./ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ .../ ۳۲/ ۱۵۳ ۴./ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ .../ ۴/ ۱۳۹ ۵./ فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ .../ ۳۵/ ۵۵ ۶./ وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَ آتاهُمْ .../ ۱۷/ ۱۴۱ سورة الفتح ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ .../ ۲۹/ ۱۷۰ ۲./ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي .../ ۵/ ۱۳۳ ۳./ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ .../ ۴/ ۱۴۱ سورة الحجرات ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا .../ ۹/ ۱۳۰ ۲./ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى .../ ۱۳/ ۹۳- ۱۱۶ سورة ق ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ قَدْ .../ ۳- ۱۰/ ۱۰۶- ۱۱۳ ۲./ ق* وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ .../ ۱- ۴/ ۱۰۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۸ سورة الذاريات ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ .../ ۱۴/ ۷۴ ۲./ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ .../ ۵۴/ ۱۹۵ ۳./ وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ .../ ۵۵/ ۱۹۵ ۴./ وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ .../ ۵۶/ ۶۰ ۵./ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ .../ ۱۳/ ۷۴ سورة النجم ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ .../ ۲۳/ ۱۵۰ ۲./ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى .../ ۱۴- ۱۵/ ۱۹۳ ۳./ وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى .../ ۴۲/ ۲۰۶ ۴./ وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى .../ ۷- ۱۵/ ۱۹۸ سورة الرحمن ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَيانَ .../ ۲- ۳/ ۱۱۸ ۲./ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ .../ ۱۴- ۱۵/ ۲۱۰ ۳./ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ .../ ۱۰- ۱۲/ ۱۱۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۴۹ سورة الواقعة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ .../ ۶۳- ۶۴/ ۱۱۵ ۲./ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .../ ۱۰- ۱۱/ ۱۴۳ سورة الحديد ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا .../ ۱۶/ ۱۳۳ ۲./ انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ .../ ۱۳/ ۸۳ ۳./ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ .../ ۱۰/ ۱۴۴ ۴./ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ .../ ۱۲- ۱۳/ ۸۳ سورة المجادلة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها .../ ۱- ۴/ ۱۶۸- ۱۷۸ سورة الحشر ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ .../ ۲۳/ ۱۲۰ ۲./ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ .../ ۷/ ۹۷ ۳./ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى .../ ۷/ ۱۲۹ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۵۰ سورة الممتحنة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ .../ ۴/ ۱۵۴ ۲./ لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا .../ ۱۳/ ۱۸۹ ۳./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي .../ ۱/ ۸۸ ۴./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ .../ ۳/ ۱۳۳ سورة الصف ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ .../ ۱۰- ۱۱/ ۱۶۶ سورة الجمعة ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ .../ ۹/ ۱۳۹ سورة التغابن ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا .../ ۸/ ۸۱ ۲./ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ .../ ۱۶/ ۶۰ ۳./ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا وَ أَنْفِقُوا خَيْراً .../ ۱۶/ ۱۱۷ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۵۱ سورة الطلاق ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا .../ ۹- ۱۰/ ۴۳ ۲./ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .../ ۱/ ۱۵۸ ۳./ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ .../ ۱/ ۲۰۶ سورة التحريم ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما .../ ۶/ ۱۴۶ سورة القلم ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ما لَكُمْ كَيْفَ .../ ۳۵/ ۱۵۰ سورة نوح ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً .../ ۱۶/ ۷۹- ۸۲ سورة المدثر ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ .../ ۳۸/ ۱۹۹ ۲./ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ .../ ۳۱/ ۶۸ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۵۲ سورة الدهر "-الإنسان "ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً .../ ۱۳/ ۱۹۷ سورة النبا ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً .../ ۱۴/ ۹۶ ۲./ وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً .../ ۴۰/ ۹۷ سورة عبس ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا* ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ .../ ۲۵- ۳۲/ ۱۱۵ سورة المنافقون ت/ الآية/ رقمها/ الصفحة ۱./ إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ .../ ۱- ۶/ ۱۹۳ ۲./ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ .../ ۹/ ۱۳۳ سورة التكوير ت/ الآية/

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرست مصادر التحقيق

فهرست مصادر التحقيق ت/ اسم المؤلف/ وفاته ١./ القرآن الكريم/ ٢./ الآلوسي- شهاب الدين محمود/ ت ١٢٧٠ روح المعاني- إدارة الطباعة المنيرة- مصر/ ه ٣./ الأزهري- أبي منصور محمد بن أحمد/ ت ٣٧٠ ه تحقيق عبد السلام هارون- الدار المصرية للتأليف ۴./ الأسترآبادي- ميرزا محمد بن علي/ ت ١٠٢٨ منهاج المقاتل في في أحوال الرجال- حجري/ ه ۵./ الأصفهاني- الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله/ ت ۴٣٠ ه حلية الأولياء- مطبعة السعادة- مصر ١٩٣٢ م ۶./ الأفندي- ميرزا عبد الله بن عيسى/ ت ١١٣٠ رياض العلماء- مخطوط برقم (٣۵/ ٢/ ١٨)- ه مكتبة الإمام أمير المؤمنين (u) العامة في النجف ٧./ الأندلسي- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم/ ت ۴۵۶ ه جمهرة أنساب العرب- تحقيق عبد السلام محمد هارون- دار المعارف- مصر ١٩۶٢ م الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢۶٠ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ٨./ ابن أبي الحديد- عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد/ ت ۶۵۶ ه المدائني شرح نهج البلاغة- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية ٩./ ابن الأثير- أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني/ ت ۶٣٠ ه الكامل في التأريخ- إدارة مطبعة المنيرة- مصر- ١٣۴٨ ه ١٠./ ابن الجوزي- عبد الرحمن بن علي بن محمد/ ت ۵٩٧ ه نزهة الأعين- تحقيق عبد الكريم راضي- بيروت- ١٩٨۴ المنتظم- مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الكدن- ١٣٧۵ ه ١١./ ابن العماد- محمد بن محمد بن علي/ ت ٨٨٧ ه كشف السرائر- تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد- الإسكندرية- ١٩٧٧ ١٢./ ابن زهرة- تاج الدين بن محمد بن حمزة غاية الاختصار- المطبعة الأميرية- بولاق- مصر المفريه- ١٣١٠ ه ١٣./ ابن سلّام- يحيى/ ت ٢٠٠ ه التصاريف- تحقيق هند شبلي- الشركة التونسية للتوزيع- ١٩٧٩ ١۴./ ابن سليمان- مقاتل البلخي/ ت ١۵٠ ه الأشباه و النظائر- تحقيق عبد الله محمود شحاتة- الهيئة المصرية العامة للكتب- مصر ١٩٧۶ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢۶١ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ١۵./ ابن شهرآشوب- محمد بن علي المازندراني/ ت ۵٨٨ ه تشابهات القرآن و مختلفه- مطبعة شركة سامي- ١٣٢٨ ه معالم العلماء- مطبعة فردين- طهران- ١٣۵٣ ه ١۶./ ابن كثير- أبو الفداء إسماعيل القريشي/ ت ٧٧۴ ه تفسير القرآن العظيم- دار إحياء الكتب العربية- مطبعة عيسى البابي الحلبي- مصر ١٧./ ابن منظور- جمال الدين محمد بن مكرم/ ت ٧١١ ه لسان العرب- المطبعة الميرية- بولاق- مصر- ١٣٠٠ ه ١٨./ الباقلاني- أبي بكر محمد بن الطيب/ ت ۴٠٣ ه إعجاز القرآن- تحقيق عماد الدين أحمد- مؤسسة الكتب الثقافية- صيدا- ١٩٨۶ ١٩./ البحراني- الشيخ يوسف بن أحمد/ ت ١١٨۶ لؤلؤة البحرين- تعليق محمد صالح بحر العلوم- ه مطبعة النعمان- النجف ٢٠./ البستاني- المعلم بطرس/ ت ١٣٠١ محيط المحيط- المكتبة العمومية لإبراهيم- بيروت-/ ه ١٨۶٧ م ٢١./ البغدادي- أبو بكر بن محمد بن علي الخطيب/ ت ۴۶٣ ه تاريخ بغداد- مطبعة السعادة- مصر- ١١٣١ ه ٢٢./ البلاغي- محمد جواد، آلاء الرحمن في تفسير/ ت ١٣۵٢ القرآن- مطبعة العرفان- صيدا- ١٩٣٣/ ه الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢۶٢ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ٢٣./ الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى/ ت ٢٧٩ ه سنن الترمذي- شرح ابن العربي المالكي- المطبعة المصرية بالأزهر- ١٩٣۶ ٢۴./ التفليسي- حبيش بن إبراهيم/ ت ۶٢٩ ه وجوه القرآن- تحقيق د. مهدي محقق- ظهران ٢۵./ التهانوي- محمد أعلي بن علي/ ت القرن الثاني موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية-/ الهجري منشورات شركة خياط الكتب و النشر- بيروت- ١٩۶۶ ٢۶./ الثعالبي- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل/ ت ۴٢٩ ه تتمة اليتيمة- مطبعة فردين- طهران- ١٣۵٣ ه ٢٧./ الجبوري- أبو اليقظان عطية دراسات في التفسير و رجاله- دار الحرية للطباعة- بغداد- ١٩٧٧ ٢٨./ الجبوري- عبد الرحمن مطلك الوجوه و النظائر في القرآن الكريم- رسالة ماجستير- كلية الآداب بجامعة بغداد- ١٩٨۶ ٢٩./ الجوهري- إسماعيل بن حماد/ ت ٣٩٣ ه الصحاح في اللغة- مقدمة أحمد عبد الغفور عطار- مطبعة دار الكتب العربية- مصر ٣٠./ الحسيني- جمال الدين أحمد بن علي/ ت ٨٢٨ ه عهدة الطالب- مطبعة الديوانية- بغداد- ١٩٨٧ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ٢۶٣ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ٣١./ الحكيم- محمد تقي الأصول العامة للفقه المقارن- دار الأندلس للطباعة و النشر- بيروت- ١٩۶٣ ٣٢./ الحلبي- علي بن برهان الدين/ ت ١٠۴۴ إنسان العيون في سيرة الأمين و المأمون (السيرة/ ه الحلبية)- مكتبة و مطبعة مصطفى الحلبي- مصر. ٣٣./ الحلي- الحسن بن يوسف المطهر/ ت ٧۶٢ ه باب الحادي عشر- مطبوع مع النافع ليوم الحشر للسيوري- طهران- ١٣١٩ ه نهج المسترشدين- مخطوطة- مكتبة الإمام أمير

المؤمنين (U) برقم (۹۴۳/ ۵) كشف المراد- مطبعة الحكمة- قم كشف الحق- مطبعة دار السلام- بغداد- ۱۳۴۴ ه مبادئ الوصول الى علم الأصول- تحقيق عبد الحسين محمد على البقال- مطبعة الآداب- النجف- ۱۹۷۰ ۳۴./ الحموى- ياقوت/ ت ۶۲۶ ه معجم الأدباء- مراجعة دار المعارف العمومية- مطبعة عيسى البابى الحالبى و شركائه- مصر ۳۵./ الخوئى- السيد أبو القاسم الموسوى/ ت ۱۴۱۳ البيان فى تفسير القرآن- منشورات مؤسسة الأعلمى-/ ه بيروت- ۱۹۷۴ معجم رجال الحديث- مطبعة الآداب- النجف- ط الأولى الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۴ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۳۶./ الخوئى- حبيب الله الهاشمى/ ت ۱۳۲۴ منهاج البراعة- المطبعة الإسلامية- طهران- ۱۳۷۷/ ه ۳۷./ الدارمى- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمى/ ت ۲۵۵ ه سنن الدارمى- مطبعة الاعتدال- دمشق ۱۳۴۹ ه ۳۸./ الدامغانى- أبو عبد الله محمد/ ت ۴۷۸ ه إصلاح الوجوه و النظائر- تحقيق عبد العزيز سيد الأهل- بيروت- ۱۹۷- ۳۹./ الذهبى- الحافظ محمد بن أحمد/ ت ۷۴۸ ه العبر فى خبر من غبر- تحقيق صلاح الدين المنجد- دائرة المطبوعات و النشر- الكويت- ۱۹۶۰ م ۴۰./ الرازى- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشى/ ت ۶۰۶ ه التفسير الكبير- المطبعة البهية المصرية- ۱۹۳۸ ۴۱./ الرازى- محمد بن أبى بكر/ ت ۶۶۶ ه المختار من الصحاح- إخراج دائرة العاجم- مكتبة لبنان- بيروت ۱۹۸۶ ۴۲./ رسائل الشريف المرتضى تقديم إشراف السيد أحمد الحسينى- منشورات مؤسسة النور للمطبوعات بيروت ۱۴۰۵ ۴۳./ الرفاعى- محمد سراج الدين صحاح الأخبار ۴۴./ الزركشى- بدر الدين محمد بن عبد الله/ ت ۷۴۹ ه البرهان فى علوم القرآن- تحقيق محمد أبو الفضل الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۵ إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية- ۱۹۵۷ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۴۵./ السيوطى- جلال الدين عبد الرحمن/ ت ۹۱۱ ه الأتقان فى علوم القرآن- مطبعة حجازى- القاهرة- ۱۹۴۱ الدر المنثور- المطبعة الإسلامية- طهران- ۱۳۷۷ ه ۴۶./ الشعرانى- عبد الوهاب/ ت ۹۷۳ ه الطبقات الكبرى- مطبعة عبد الحميد أحمد ضيف- مصر ۴۷./ الشوكانى- محمد بن على بن محمد/ ت ۱۲۵۵ إرشاد الفحول- مطبعة مصطفى البابى و أولاده-/ ه مصر- ۱۹۳۷ ۴۸./ الشيبانى- أحمد بن حنبل/ ت ۲۴۱ ه مسند أحمد- شرح أحمد محمد شاكر- دار المعارف للطباعة و النشر- مصر- ۱۹۲۹ ۴۹./ الصالح- صبحى مباحث فى علوم القرآن- مطبعة جامعة دمشق- ۱۹۶۲ ۵۰./ الصغير- د. محمد حسين على الصورة الفنية فى المثل القرآنى- دار الرشيد- منشورات وزارة الثقافة و الأعلام- العراق- ۱۹۸۱ ۵۱./ الصفّار- رشيد المحامى مقدمة ديوان المرتضى دار إحياء الكتب العربية- ۱۹۵۸ الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۶ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۵۲./ الطباطبائى- محمد حسين/ ت ۱۹۸۱ الميزان فى تفسير القرآن- منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- ۱۹۷۳ ۵۳./ الطبرسى- أبو على الفضل بن الحسن/ ت ۵۴۸ ه مجمع البيان- تحقيق السيد هاشم المحلاتى- دار النشر العربى- بيروت ۵۴./ الطبرى- محمد بن جرير/ ت ۳۱۰ ه تأريخ الطبرى- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف- مصر- ۱۹۶۷ جامع البيان فى تأويل القرآن- المطبعة الميمنية- مصر ۵۵./ الطهرانى- محمد محسن آقابزرگ/ ت ۱۳۸۹ الذريعة- مطبعة الغرى- النجف- ۱۳۵۵/ ه ۵۶./ الطوسى- أبو جعفر محمد بن الحسن/ ت ۴۶۰ ه التبيان فى تفسير القرآن- المطبعة العلمية- النجف- ۱۹۵۷ الفهرست- تعليق محمد صالح بحر العلوم- مطبعة الحيدرية- النجف- ۱۹۳۷ ۵۷./ الطيالسى- أبو داود سليمان بن الأشعث/ ت ۲۵۵ ه سنن المصطفى- المطبعة التازية- مصر ۵۸./ العاملى- محسن الأمين الحسينى/ ت ۱۳۷۱ أعيان الشيعة- مطبعة ابن زيدون- دمشق- ۱۹۳۸/ ه ۵۹./ العاملى- محمد بن الحسن الحر/ ت ۱۱۰۴ وسائل الشيعة- دار إحياء التراث العربى- بيروت-/ ه الآيات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۷ ۱۳۹۱ ه إثبات الهداة- تصحيح السيد هاشم المحلاتى- المطبعة العلمية- قم ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۶۰./ عبد الباقى- محمد فؤاد المعجم المفهرس لألفاظ القرآن- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة- ۱۳۶۴ ۶۱./ العتائقى- كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الحلى/ ت ۷۹۶ ه الناسخ و المنسوخ- تحقيق عبد الهادى الفضلى- مطبعة الآداب- النجف ۶۲./ العسقلانى- أحمد بن على بن محمد- ابن حجر-/ ت ۸۵۲ ه الإصابة فى تمييز الصحابة- مطبعة مصطفى محمد- مصر- ۱۹۳۹ تهذيب التهذيب- مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند- ۱۳۲۵ ه الصواعق المحرقة- علق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف- دار الطباعة المحمدية- مصر لسان الميزان- مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند- ۱۳۲۹ ه- ۶۳./ العياشى- محمد بن مسعود السلمى/ ت

۳۲۰ ه کتاب التفسیر- تحقیق السید هاشم المحلاتی- المطبعة العلمیة- قم ۶۴./ الغزالی- أبو حامد محمد بن محمد/ ت ۵۰۵ المستصفی فی علم الأصول- مطبعة مصطفی محمد/ ه الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۸ - مصر- ۱۹۳۷ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۶۵./ الفیروزآبادی- محمد بن یعقوب/ ت ۸۱۷ ه القاموس المحیط- المطبعة الحسینیة المصریة- ۱۳۳۰ ه ۶۶./ القاری- عبد الجلیل الحسینی/ ت ۹۷۶ ه شرح الناسخ و المنسوخ- تعلیق د. محمد جعفر إسلامی- منشورات مکتبة محمدی- طهران ۶۷./ القاضی- عبد الجبّار أحمد/ ت ۴۱۵ ه تنزیه القرآن عن المطاعن- المطبعة الجمالیة- مصر- ۱۳۲۹ ه ۶۸./ قرطبی- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاری/ ت ۶۷۱ ه الجامع لأحکام القرآن- مطبعة و منشورات دار الکتب المصریة- القاهرة- ۱۳۵۶ ه ۶۹./ القرطبی- یوسف بن عبد الله بن محمد/ ت ۴۶۳ ه الإستیعاب فی معرفة الأصحاب- مطبعة مصطفی محمد- مصر- ۱۹۳۹ م ۷۰./ القزوینی- أبو عبد الله محمد بن یزید- ابن ماجة-/ ت ۲۷۵ ه سنن ابن ماجة- تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی- دار الفکر للطباعة و النشر- بیروت ۷۱./ القشری- مسلم بن الحجاج بن مسلم/ ت ۲۶۱ صحیح مسلم- مطبوعات محمد صبیح و اولاده-/ ه میدان الأزهر- مصر الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۶۹ ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۷۲./ القمی- علی بن إبراهیم الکوفی/ ت ۳۰۷ ه تفسیر القرآن- صححه و علق علیه السید طیب الجزائری- مطبعة النجف- ۱۳۸۶ ه ۷۳./ القندوزی- الشیخ سلیمان بن خوجة إبراهیم/ ت ۱۲۷۰ ینابیع المودة- مطبعة أختر- إستانبول- ۱۳۰۱ ه/ ه ۷۴./ الکاشانی- محمد محسن الفیض/ ت ۱۰۹۱ تفسیر الصافی- المطبعة الإسلامیة- طهران- ۱۳۷۴ ه/ ه المحجة البیضاء- منشورات المکتبة الإسلامیة- طهران ۷۵./ الکراجکی- أبو الفتح محمد بن علی/ ت ۴۴۹ ه کنز الفوائد- حجری- ۱۳۲۳ ه ۷۶./ الکرکی- علی بن هلال/ ت ۹۰۹ ه قاطع اللجاج فی حل الخراج- حجری- ۱۳۱۳ ه ۷۷./ الکشی- محمد بن عبد العزیز- من أعلام القرن الرابع الهجری رجال الکشی- تحقیق السید أحمد الحسینی- مؤسسة الأعلمی للمطبوعات- کربلاء ۷۸./ الکلینی- أبو جعفر محمد بن یعقوب/ ت ۳۲۸- أصول الکافی- مؤسسة دار الکتب الإسلامیة- طهران/ ۳۲۹ ه ۷۹./ الماوردی- علی بن محمد البصری/ ت ۴۵۰ ه الأحکام السلطانیة- شرکة مکتبة و مطبعة مصطفی البابی الحلبی و أولاده- مصر- ۱۹۶۰ م ۸۰./ المتقی الهندی- الشیخ علاء الدین علی بن حسام الدین/ ت ۹۷۵ ه الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۷۰ کنز العمال- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة- حیدرآباد الدکن- الهند- ۱۹۵۳ م ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۸۱./ المجلسی- الشیخ محمد باقر/ ت ۱۱۱۱ بحار الأنوار- دار الکتب الإسلامیة-/ ه مطبعة حیدری- ۱۳۸۶ ه ۸۲./ المدنی- صدر الدین علی خان/ ت ۱۱۲۰ الدرجات الرفیعة- منشورات المکتبة الحیدریة/ ه و مطبعتها- النجف- ۱۹۶۲ م ۸۳./ المرتضی- علی بن الحسین/ ت ۴۳۶ ه الأمالی- صححه و علق علیه السید محمد بدر الدین النعسانی الحلبی- مطبعة السعادة- مصر- ۱۹۰۷ م إنقاذ البشر فی الجد و القدر- مطبعة الراعی- النجف- ۱۹۳۵ م ۸۴./ الموسوی- محمد باقر بن زین العابدین/ ت ۱۳۱۳ روضات الجنان- المطبعة الحیدریة- طهران- ۱۳۹۰ ه/ ه ۸۵./ موسی- هارون/ ت ۱۷۰ ه الوجوه و النظائر فی القرآن الکریم- تحقیق حاتم صالح الضامن- وزارة الثقافة و الأعلام- دائرة الآثار و التراث ۱۹۸۸ م ۸۶./ النجاری- محمد بن إسماعیل بن إبراهیم/ ت ۲۵۶ ه صحیح النجاری- المطبعة الکبری الأمیریة- بولاق- الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۷۱ مصر- ۱۳۱۴ ه ت/ اسم المؤلف/ وفاته ۸۷./ النجاشی- أبو العباس أحمد بن علی/ ت ۴۵۰ ه کتاب الرجال- منشورات مرکز نشر الکتب- طهران ۸۸./ النراقی- محمد مهدی بن أبی ذر/ ت ۱۲۰۹ جامع السعادات- تحقیق محمد رضا المظفر- مطبعة/ ه الزهراء- النجف- ۱۰۴۰ م ۸۹./ النوری- الحاج میرزا حسین/ ت ۱۳۲۰ وسائل الشیعة و مستدرکاتها- جمع محمد میرزا/ ه مهدی الشیرازی- دار العهد الجدید للطباعة- القاهرة ۹۰./ النیسابوری- أبو عبد الله محمد الحاکم/ ت ۴۰۵ ه المستدرک علی الصحیحین- مکتبة و مطبعة النصر الحدیثة- الریاض ۹۱./ الیافعی- أبو عبد الله محمد بن أسعد الیمنی/ ت ۷۶۸ مرآة الجنان- مؤسسة الأعلمی للمطبوعات-/ ه بیروت- ۱۹۷- م الآیات الناسخة و المنسوخة، ص: ۲۷۳

الفهرست

تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع " القائمیّهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذهٔ هذه المدینهٔ،

الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم ينطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز" القائميّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت – عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَی ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلةَ السَّنَة المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة "تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

